
سياسية - اسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٣ جمادى الثاني ١٤١٧هـ الموافق ١٦ تشرين الاول ١٩٩٦م / العدد (٣)


السعر ٢٠٠ فلس

الحكومة تدرس رفع نسبة ضريبة المبيعات

خاص - النداء

تدرس الحكومة الاردنية رفع ضريبة المبيعات، في حال فقدان الموازنة لموارد جمركية فيما اذا خفضت الضرائب والرسوم الجمركية حسب متطلبات منظمة التجارة العالمية (WTO) التي يرغب الاردن في الانضمام اليها ويستعد للمفاوضات معها في الثامن والعشرين من الشهر الحالي لهذا الغرض.

وقد بلغت ايرادات ضريبة المبيعات في النصف الاول من هذا العام حوالي ١٤٥ مليون دينار■

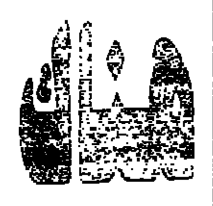
التحقيق في قضية فساد اخرى في امانة عمان

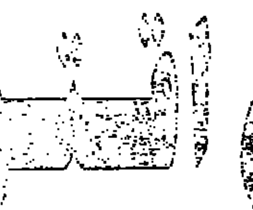
علمت «النداء» انه يتم التحقيق في قضية فساد مالي واداري في دائرتي المشاغل والنقليات في امانة عمان الكبرى.

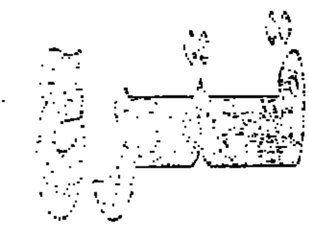
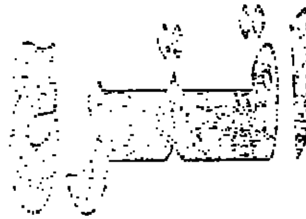
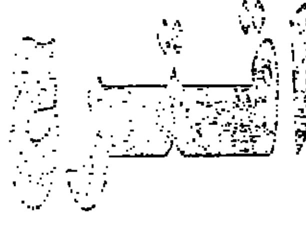
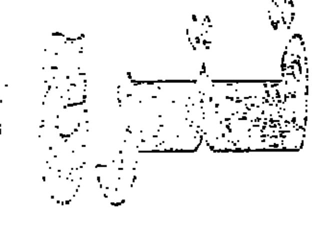
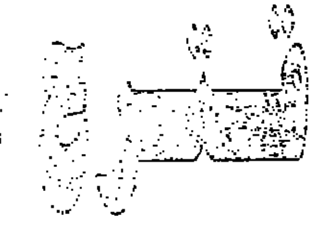
وقد تم التحقيق مع مدير دائرة المشاغل المهندس ع.م وتم حجزه لعدة ايام واطلق سراحه السبت الماضي. كذلك تم التحقيق مع مدير دائرة النقليات.

ويذكر انه تم مؤخرا الكشف عن قضية فساد تورط فيها احد مهندسي الامانة الذي حول حديقة الى ارض تجاري■

نزيه عمارين: هناك من اقترح [illegible]

هل تطيح مطرقة المعارضة وسندان النقابات بالحكومة؟!

د. عبدالله النسور: نتنياهو يعيش خارج الزمن

«ذروة التضامن مع الفلسطينيين»

[illegible] التاريخية لفلسطين [illegible]

قمة بين الحسين وعرفات ومبارك الاسبوع المقبل

النداء - خاص

في خطوة عملية تترجم تصريحات جلالة الملك الحسين بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني، جاءت زيارة جلالته لمناطق السلطة الفلسطينية لتعبر عن ذروة «التضامن الاردني مع الشعب الفلسطيني».

وهذه هي الزيارة الاولى للحسين الى الضفة الغربية منذ ٢٩ عاما، حين احتلت اسرائيل الضفة الغربية عام ١٩٦٧، وهي اول زيارة لزعيم عربي لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد جرى لجلالته استقبال رسمي وشعبي حافل، وحينما عبر موكب الحسين شوارع اريحا كانت جموع المواطنين تحيي الحسين وعرفات.

وكرر جلالة الملك الحسين في مؤتمر صحفي عقده مع عرفات أمله «بحدوث مفاجآت سارة في المستقبل القريب».

الا ان الرئيس عرفات بدا متشائما من تغيير السياسات الاسرائيلية وقال «اننا نواجه يوميا بنفس التعابير والمطالب والعبارات من الاسرائيليين».

وعبر عدد من كبار المسؤولين الفلسطينيين عن سرورهم لزيارة الحسين واهميتها.

وقال فيصل الحسيني ان الزيارة «هامة... وجاءت في الوقت المناسب»، فيما وصف ياسر عمرو العلاقات الفلسطينية الاردنية بانها «علاقة باركها الرحمن»، وقال محمد النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني ان «الزيارة تعد ذروة التضامن العربي».

د. فوزي الطعيمة

وقال النائب الدكتور فوزي الطعيمة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ان زيارة الحسين لاريحا تأتي في لحظات حرجة ومرحلة دقيقة وصعبة من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وتتم في الوقت الذي يحتاج فيه الشعب الفلسطيني لكل دعم من القيادة الاردنية والشعب الاردني، ويتطلب تضامنا وتنسيقا عربيين على كافة الصعد.

وقال لـ «النداء» ان مبادرة الحسين ليست جديدة على جلالته، فقد عودنا على المواقف القومية المشرفة، والتي تلبي طموح كل اردني واردنية وتنسجم مع المواقف القومية للاردن.

واشار الى انه ستكون لزيارة جلالته نتائج كبيرة على المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية لما لجلالته من وزن ومكانة وتأثير على صعيد المنطقة والعالم. واكد ان الاردن قيادة وشعبا مستمر في دعم الشعب الفلسطيني حتى يستعيد جميع حقوقه، داعيا الى وقفة عربية صلبة امام السياسات الاسرائيلية المتشددة.

وقال مسؤول اردني لـ «النداء» ان زيارة الحسين تعد دعما اضافيا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومواقف السلطة الوطنية الفلسطينية، وستظهر نتائج الجهود الاردنية في هذا المجال الاسبوع المقبل.

وتوقع هذا المسؤول ان تعقد قمة ثلاثية تضم الحسين وعرفات ومبارك في فترة اقصاها عشرة ايام.

ومن المتوقع ان يقوم اليوم (الاربعاء) السيد عبدالكريم الكباريتي بزيارة للقاهرة يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك ليطلعه على نتائج مباحثات الحسين مع عرفات ويتوقع مراقبون ان يتم التشاور حول عقد القمة الثلاثية بين الزعماء الثلاثة.

وقال المسؤول الاردني ان المنسق الامريكي دينس روس سيبقى في المنطقة حتى يتم التوصل الى حل بين الفلسطينيين واسرائيل، وان الحل اصبح قريبا، معبرا عن اعتقاده بان كلينتون يعمل على التوصل الى حل ليكون ورقة في يده في الانتخابات الرئاسية الامريكية.■

> **الحل اصبح قريبا، و«روس» باق في المنطقة**

إقرأ في النداء

الحسين وعرفات يستعرضان حرس الشرف لدى زيارة الحسين التاريخية لفلسطين

في تصريحات اعتبرت تهدئة مع العراق

الكباريتي: العراق عمقنا ونحن حريصون على بقائه قويا بوجه اطماع الدول الاخرى

قال السيد عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء، " ان العراق هو عمقنا .. ونحن حريصون على بقائه قويا وسدا منيعا بوجه اطماع الدول الاخرى".

وجاءت اقوال الكباريتي في حديث لرجال الصناعة والتجارة (مساء امس الاول).

واعتبر عدد من المراقبين اقوال رئيس الوزراء في اللقاء تحولا في سياسة الحكومة تجاه التهدئة مع العراق.

واضاف في اول رد فعل رسمي اردني حول احداث شمال العراق :"اننا نخشى خطورة الاحداث في شمال العراق كونها قد تأتي في اطار سياسات الاحتواء المزدوج التي تنفذها الولايات المتحدة".

وقال : ان العراق هو عمقنا .. وقد دعم الاردن ودول الخليج العربي في حربه ضد ايران كونه يدافع عن البوابة الشرقية للوطن العربي ونحن حريصون على بقاء العراق قويا ودعا الصناعيون والتجار الى رفع قيمة البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق، مشيرين الى ان الحكومة قد تسببت في الاضرار بعلاقاتهم الاقتصادية مع بغداد، وقد اغلقت عدة مصانع اردنية كانت تعتمد على السوق العراقية.■

٥ آلاف دينار اجرة "نبيل وهشام" عن كل حلقه من "اهلا حكومة"

علمت "النداء" ان الفنانين نبيل صوالحة وهشام يانس يحصلان على خمسة الاف دينار مقابل كل حلقة من حلقات مسلسل "اهلا حكومة"، الذي طلب السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء شخصيا تنفيذه.

وكان المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب قد اصدر بيانا عبر فيه عن احتجاجه الشديد ورفضه للاساءة التي تضمنتها الحلقة الاولى من المسلسل والموجهة لمجلس النواب. وطالب باتخاذ اشد الاجراءات الادارية والقانونية بحق من تسببوا بهذه الاساءة، وهذا التصرف غير اللائق، كما طالب باعتذار علني، من مقدمي البرنامج ومن ادارة التلفزيون ووزارة الاعلام وعدم تكرار مثل هذه الممارسة.

وكان م.السرور قد وجه رسالة بهذا الشأن الى السيد رئيس الوزراء اشار فيها الى ان مجلس النواب يحتفظ بحقه الدستوري والقانوني في مساءلة ومقاضاة المسؤولين عن هذا التصرف ومن قاموا به ومن توانوا عن ممارسة مسؤولياتهم الادارية والقانونية بشأنه.

وعلمت "النداء" ان بعض النواب ينوون توجيه اسئلة للحكومة عن تكاليف المسلسل وكتاب الحلقات ومن طلب تنفيذه، وان الامر لا يخلو من سوء استعمال للسلطة وهدر للموارد.■

معتقلو «البعث» يضربون عن الطعام حتى الافراج عنهم

● كتب ماجد توبة

اعلن معتقلو حزب البعث العربي الاشتراكي في سجن سواقة الاضراب عن الطعام الى ان يتم الافراج الفوري عن جميع معتقلي الاحداث الاخيرة.

وذكرت مصادر حزب البعث ان ستة من اعضاء القيادة العليا للحزب ما زالوا موقوفين اضافة لاكثر من ٣٠ من اعضاء الحزب، ووجه مدعي عام محكمة امن الدولة تهما رسمية لاكثر من ٤٥ من اعضاء الحزب.

واشارت مصادر الحزب الى ان الحالة الصحية للزميل فؤاد حسين رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين العضو بحزب البعث سيئة ويحاجة للعلاج، في حين تم رفض الافراج عنه بكفالة. كما ان الدكتور احمد رشيد العبادي عضو القيادة يمر ايضا بحالة صحية صعبة ويواجه مشاكل في القلب.

واعربت المصادر عن املها بان يصدر جلالة الملك عفوا عن جميع المعتقلين وان يأمر بطي صفحة هذه القضية التي اساءت كثيرا للصورة الديمقراطية في الاردن، واشارت المصادر الى ان رئيس الوزراء قال في عدة مناسبات ان الامر متروك الآن لجلالة الملك، صاحب الصلاحية في ذلك.ويشار الى ان المعتقلين من القيادة العليا للبعث في سجن سواقة هم سليمان ابو عديلة، د. احمد رشيد العبادي، محمد اكرم الحمصي، عايد العامري، ابراهيم الجرابعة والزميل الصحفي فؤاد حسين■

السعودية تستورد باصات اردنية بمليون دينار

علمت «النداء»ان بنك الصادرات والتمويل الاردني يتفاوض مع شركة «البا هاوس» الاردنية المصنعة للباصات لتمويل صفقة تصدير باصات للسعودية بقيمة ٤ر١ مليون دولار (حوالي مليون دينار اردني).وقد وافق برنامج التجارة العربية الذي يهدف لتطوير التبادل التجاري بين الدول العربية على تقديم تسهيلات بمبلغ ٦ ملايين دولار لبنك الصادرات الاردني، لتمويل صفقات استيراد مواد اولية من الالومنيوم والعبوات الزجاجية من الامارات ومصر لصالح شركة اردنية تعمل في المجال التصديري.كما قدم البرنامج تسهيلات مباشرة للبنك بمبلغ ٤ر١ مليون دولار.■

٨ ملايين دينار ضريبة لم تدفعها

تصاعد الخلاف بين «البيبسي» والجمارك.. والضحية العمال

هددت شركة البيبسي للمشروبات الغازية بفصل حوالي ٥٠٠ موظف من العاملين لديها اذا ما نفذت دائرة الجمارك قرارها القاضي بتحديد دوام مراقب الدائرة في الشركة فقط لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر يوميا علما بان الشركة تعمل على مدار الساعة.ويأتي للخلاف بين الشركة ودائرة الجمارك على خلفية الديون المتراكمة على الشركة البالغة ثمانية ملايين دينار من ضريبة المبيعات لم تدفعها الشركة لوزارة المالية.وقد رفعت شركة البيبسي مذكرة حول هذا الموضوع الى وزيري المالية والعمل للعمل على حل هذا الاشكال.■

انفراج في العلاقات الاردنية الكويتية
الكباريتي يزور الكويت الشهر المقبل

النداء - خاص

بعد اجراء الانتخابات النيابية الكويتية بات من المؤكد بدء فتح صفحة جديدة من العلاقات بين الاردن والكويت بعد ان انتهت مدة المجلس النيابي الذي كان معارضا اعادة العلاقات والتطبيع بين عمان والكويت.

وعندما سأل احد الصحفيين رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي عن العلاقات بين الاردن والكويت اجاب اننا ننتظر تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة ومباشرة مهام عملها والامور ايجابية وهي في الاتجاه الصحيح.

وقال سفير الاردن في احدى الدول الخليجية لـ"النداء" ان نظيره الكويتي ابلغه "ان العلاقات الكويتية الاردنية ستعود الى ما كانت عليه بعد الانتخابات" مشيرا الى ان المملكة العربية السعودية تلعب دورا مهما في هذا المجال.

الاوساط السياسية الاردنية اكدت ان الكباريتي سيقوم بزيارة الى الكويت في مطلع شهر تشرين الثاني المقبل.

مصادر حكومية قالت ان الكباريتي سيبحث مع المسؤولين الكويتيين اعادة العلاقات الاردنية الكويتية في شتى المجالات، وستكون هذه البداية باعادة فتح السفارة الاردنية المغلقة حتى الآن في الكويت وتعيين سفير اردني فيها وكذلك تعيين سفير كويتي في عمان.

من جهة اخرى نقل عن احد المسؤولين الاردنيين الذي التقى بمسؤول كويتي في دولة خليجية مؤخرا قوله انه يجب الانتظار بعد الانتخابات النيابية لبداية العلاقات.

وتوقع هذا المسؤول ان تتم اعادة تشغيل خطوط الطيران بين عمان والكويت، والخطوط الملكية الاردنية والخطوط الجوية الكويتية ستبدأ رحلاتها في بداية شهر كانون الاول القادم، وكذلك سيفتح المجال للسيارات الشاحنة والبرادات بنقل البضائع من والى الكويت، والسماح للبضائع الاردنية والمنتوجات الزراعية بالعودة الى الاسواق الكويتية■

هكذا من الأصل

الوخز بالإبر

دعاية سوداء

يتبجح المتبجحون بان الولايات المتحدة وعموم الغرب يقدسون حرية الصحافة، وهذا غير صحيح بل دعاية صهيونية سوداء، وعندي الدليل:

- قبل ايام تم القبض على صحفي لانه غطى مظاهرات قام بها سكان اريزونا بسبب ارتفاع سعر البيض.

- حذرت الادارة الامريكية صحيفة نيويورك تايمز، من ان الاستمرار بنشر مقالات «جون كولي» سيدعهم يغيرون مجلس ادارة الصحيفة ورئيس تحريرها.

- تم توقيف ناشرة «التايم» لانها تلقت ١٠٠ الف دولار مزيفة من الصومال، وتمت تبرئتها.

- تم اعتقال صحفي كان ينوي نشر مقالات تم الاعتقاد انها ستسيء للوحدة الوطنية.

- لم تتم الموافقة لاثنين على اصدار صحيفة لانهما شيوعيان «لا يتمتعان بحسن السيرة والسمعة»، حسب نص قرار وزير الداخلية هذا في امريكا اما عندنا، وعكس ما يدعيه امثال ليث شبيلات وفؤاد حسين (الماسوني) الذي يريد رد التهمة عن نفسه بادعائه منع نشر كتاب عنهم، فالحريات الصحفية عال العال واليكم الدليل:

- فؤاد حسين نفسه موقوف (بدون محاكمة وبدون توجيه تهمة له) لسبب مخجل والحقيقة انه حاول سرقة تفاح لاطعام اطفاله.

- فهد الريماوي يتمرمط في المحاكم ليس بسبب ما ينشره، بل لانه «عميل ناصري» ولسنا ندري لماذا ما زال يحب عبدالناصر مع انه سبب هزيمة ١٩٦٧.

- هناك امثلة اخرى تؤكد ان الحريات الصحفية عندنا افضل منها في السويد لكن صغر مساحة المقال تجعلني اضع نقطة.■

يحيى شقير

حباشنة يطالب بالتحقيق في قبول طلبة بجامعة مؤتة

بعث النائب سمير حباشنة بمذكرة الى رئيس الوزراء يطلب فيها التحقيق في قضية قبول بعض الطلبة في جامعة مؤتة على حساب معدل التفوق الفني وذلك على اسس غير موضوعية، حيث ان اغلبهم ابناء مسؤولين في الادارة وفي الجامعات.

وأرفق النائب حباشنة قائمة باسماء المقبولين، فيما لم يتم قبول طلبة ابلغتهم اللجنة المكلفة بانهم قد اجتازوا الامتحان.

وفيما يلي نص اسماء الطلبة المقبولين كما وردوا في القائمة التي ارفقها النائب الحباشنة بمذكرته لرئيس الوزراء.

تايكواندو + كراتيه + جودو

محمد عبد الله خليل عليه، حسام ابراهيم عبد الفتاح، يوسف مزعل عبد الله، محمد عبد الخالق محمد الزعبي، امجد بدر الدين الوحيدي – ابن الملازم سيف محمد ابو ريان – ابن مدير الخابرات [illegible] عميد شؤون الطلبة السابق [illegible] شاهر الحنيطي [illegible] محمد خير ماضي [illegible] عميد شؤون الطلبة في جامعة [illegible] الحنيطي – قريبة عبد الرحيم الحنيطي نائب الرئيس [illegible] غسان مرجي – ابن مدير البنك العربي [illegible] مرسي العوران [illegible] وائل عيسى [illegible] الملكة علي [illegible] عمر السعيد [illegible] علوان [illegible] صناعي وائل خالد [illegible] كهربائية [illegible]■

في بيان لنواب المعارضة

الدعوة لقمة عربية واخرى اسلامية للوقوف في وجه الخطر الصهيوني

اصدر نواب المعارضة في مجلس النواب بيانا طالبوا فيه بطرد السفير الاسرائيلي من عمان واستدعاء السفير الاردني من تل ابيب والغاء اتفاقية التسوية مع الكيان الصهيوني.

كما دعوا الى عقد مؤتمر قمة عربي للدفاع عن القدس وفلسطين والتصدي للخطر الصهيوني، كما دعوا منظمة المؤتمر الاسلامي لعقد قمة اسلامية تعلن الغاء قرار مؤتمر داكار للتضمن ايقاف الجهاد في سبيل الله.

وحيا نواب المعارضة مواقف شيخ الازهر والبابا شنوده وهما يهتفان بجماهير الامة لاعتماد الجهاد سبيلا وحيدا لتحرير الاوطان ويدفع العدوان [illegible] البيان الذي حمل عنوان «لنعمل معا من اجل القدس وفلسطين».

كما اصدر نواب المعارضة بيانا اخر [illegible] [illegible] السياسي لحركة حماس [illegible] [illegible] في المملكة ودعوا الدول العربية والاسلامية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]■

مؤسسة الاتصالات تدفع ١٠٠ الف دينار شهريا لفاست لينك

تدفع مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية ضعف المبلغ الذي تقبضه من شركة الهواتف الخلوية «فاست لينك» عن المكالمات التي تجري بين الهواتف العادية للنقالة وبالعكس.

وتدفع المؤسسة ١٢٠ فلسا عن كل دقيقة تجري من هاتف عادي الى نقال، في حين تدفع فاست لينك عن الدقيقة التي تجري من النقال الى الهاتف العادي ٦٠ فلسا لمؤسسة الاتصالات.

احد المهندسين قدر الفاصة التي تجري شهريا لصالح فاست لينك بحوالي ١٠٠ الف دينار اي اكثر من مليون دينار سنويا.■

على خلفية استمرار د. شنيكات في الحكومة

اجتماع موسع لقيادة الحزب الديموقراطي لاحتواء الخلافات المتصاعدة

بناء على طلب من اعضاء وكوادر الحزب الديمقراطي الوحدوي تقرر عقد اجتماع موسع لكوادر الحزب في عمان يوم السبت القادم بحضور اعضاء قياديين من المجلس العام والمكتب التنفيذي، وذلك لمناقشة الخلافات المتصاعدة في الحزب على خلفية استمرار مشاركة د. مصطفى شنيكات في الحكومة الحالية، ووضع اعضاء الحزب في صورة ما يجري.

وكانت الخلافات قد دفعت الامين العام مازن الساكت واعضاء اخرين للاستقالة من المكتب التنفيذي، لكن مصادر مطلعة داخل الحزب نفت ان تكون هناك بوادر انشقاق او استقالات جديدة في الحزب الا ان المصادر توقعت ان يتم تشكيل قيادات متعددة داخل الحزب، بحيث يعبر كل تيار عن وجهة نظره ومواقفه في اطار من الالتزام بوحدة الحزب والمحافظة على هذه التجربة الجديدة والمتميزة في الحياة السياسية الاردنية، وفي التيار اليساري تحديدا.■

تخريج طلاب يهود واردنيين معا في عمان

مساء (امس) الثلاثاء اقامت "السفارة الاسرائيلية" حفلا في فندق المقصورة لتخريج طلبة اردنيين و"اسرائيليين" شاركوا بدورة استمرت اربعة ايام فقط تلقى فيها الطلبة اليهود محاضرات حول تعلم العربية.

واقام الطلاب الاردنيون و"الاسرائيليون" حفلة مشتركة.

والقى سفير "اسرائيل" في عمان كلمة في حفل التخريج.■

اسرائيل تتضامن مع ايتام الاردن

سفير اسرائيل في الاردن وزوجته قاما بتقديم التعازي الى ابن الفقيد والذي تربطه علاقة جيدة مع السفير، توطدت اثناء زيارته الى فلسطين من ضمن ما تحدث به السفير قال اننا عازمون على عمل مصنع ملابس للايتام في المفرق كالمصنع الذي اقمناه في الرصيفة.■

يهودي يدخل عطاء نظافة الزرقاء

طلب مقاول يهودي من مقاول اردني متعثر ان يتقدم للعطاء لتنظيف الزرقاء باقل سعر حتى يرسو عليه العطاء وسيتكفل بتوفير كل الامكانات المادية من راتب شهري واليات وسيارة خاصة.■

"هواتف الاصدقاء"!

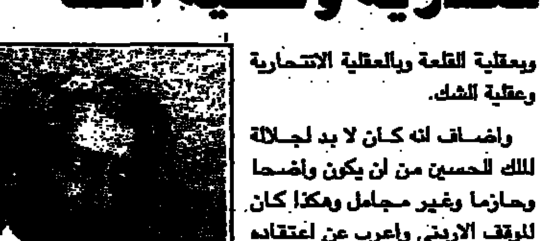
بعثت دائرة المطبوعات والنشر تعميما الى الصحف حول خطورة نشر اعلانات "هواتف الاصدقاء"، وارفقت بالتعميم كتابا موجها الى وزير الاعلام من المهندس وليد الدويك، مدير عام مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ينبه فيه الى العواقب التي تنتج عن هذه الهواتف ومنها المبالغ الكبيرة التي تترتب على الهواتف التي يجري منها الاتصال.

وعبّر عن رجائه ان تقوم وزارة الاعلام بالعمل "على عدم نشر" هذه الاعلانات.

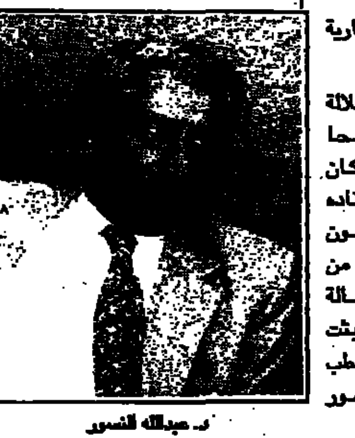
ومع انه لا يوجد سند قانوني بمنع نشر هذه الاعلانات الا ان "النداء" من منطلق مسؤوليتها الاجتماعية لا تنشر مثل هذه الاعلانات.■

في لقاء مع التلفزيون الفلسطيني

النسور : نتنياهو يعيش في الماضي بعقلية انتحارية وعقلية الشك







د. عبدالله النسور

وصف د. عبد الله النسور وزير التعليم العالي رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بانه في حقيقة الامر خارج عن العصر كما ان خارج عن الاحاطة باللعبة وماهية الامور على المحك.

وقال في حديث للتلفزيون الفلسطيني – بثه مساء الاحد الماضي – اننا نشعر بان نتنياهو يتناسى حقيقة موقف راغبي عملية السلام والتقدم الذي تم احرازه منذ مؤتمر مدريد، وان هذا الرجل يعيش في الماضي، والماضي السحيق وبعقلية القلعة وبالعقلية الانتحارية وعقلية الشك.

واضاف انه كان لا بد لجلالة الملك الحسين من ان يكون واضحا وحازما وغير مجامل وهكذا كان للموقف الاردني واعرب عن اعتقاده ان الرئيس الامريكي بيل كلنتون كان متضايقا وضجرا جدا من الموقف الاسرائيلي.وكانت وكالة الانباء الاردنية – بترا – قد بثت خبرا حول اللقاء تم فيه شطب الاوصاف التي نعت بها د.النسور رئيس الوزراء الاسرائيلي.■

الدعوة لاطلاق سراح المعتقلين اولا

تشكك في جدية دعوة السلطة الفلسطينية للحوار الوطني

رحبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتشكيل لجنة للحوار الوطني الشامل برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ودعت الجبهة في بيان اصدره ممثلها في اللجنة التنفيذية للمنظمة عبد الرحيم ملوح "الى الافراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة" اذا ما اريد للحوار ان يكون جديا.

واعتبرت حركة حماس ان تشكيل اللجنة "ياتي في سياق الاستهلاك الاعلامي" داعية الى اطلاق سراح المعتقلين والتوقف عن ملاحقة المجاهدين والا فان اي حديث عن الحوار قبل ذلك هو حديث تنقصه الجدية والمصداقية.■

٥٠ فلسا سعر كيلو غرام البندورة

رفع عدد من مزارعي المفرق والخالدية والضليل والبادية مذكرة الى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء يناشدونه فيها التدخل ووقف الظلم الذي لحقهم من ادارة مصنع رب البندورة في العارضة.

وجاء في مذكرة الاحتجاج ان المصنع قام باحتساب سعر الطن من انتاج محصول البندورة لديهم بسعر ٤٠ - ٤٥ دينارا للطن الواحد فقط في حين قام مصنع الشفا للبندورة بمحاسبة مزارعين اخرين على اساس (٥٥) دينارا للطن الواحد، اي ان سعر الكيلو غرام يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ فلسا.

وقال المزارعون في المذكرة ان مصنع العارضة يبعد (١٧٠) كيلو مترا عن مزارعنا ويزيد مما يرتب علينا نفقات نقل اضافية، ويكبدنا خسائر كبيرة فوق خسائرنا المتراكمة.

وناشد المزارعون السيد رئيس الوزراء التدخل ووضع حد لمعاناتهم.■

في احدث تقرير لسلطة المياه

انخفاض كميات المياه الجوفية المستخرجة الى النصف اغفال نسبة الفاقد بسبب اهتراء الشبكة والسرقات

خاص – النداء

بين احدث تقرير لسلطة المياه ان نسبة الاستخراج من المياه الجوفية في المملكة انخفضت في سنة ١٩٩٥ بنسبة ٥٠٪ عن العام الذي سبقه، وبلغت كمية المياه الجوفية المستعملة لكافة الاغراض من شرب وزراعة وصناعة وغيرها حوالي نصف مليار متر مكعب في حين بلغت كمية المياه السطحية المستعملة لكافة الاغراض ٤٠٠ مليون متر مكعب.

ويعود انخفاض نسبة الاستخراج الجوفي الى مشروع مراقبة الاحواض المائية في المملكة والتشديد في ضبط ومحاسبة اصحاب الآبار الارتوازية الخاصة عن كميات المياه المستخرجة حيث قامت السلطة بوضع (٥٤٤) عدادا خاصا لهذه الآبار في الاحواض المائية المختلفة، وتم انشاء عشرة مكاتب مراقبة في مختلف المناطق التي تتواجد فيها الاحواض ايضا.

واوضح التقرير السنوي للسلطة لعام ١٩٩٥ ان حجم الامطار الساقطة على المملكة للعام المائي ٩٤/١٩٩٥ بلغ حوالي ٤ر٨ مليار متر مكعب مقارنة بما يقارب ٦ مليارات متر مكعب للعام الذي سبقه وبلغت نسبة التبخر ٥ر٩٣، في حين بلغت نسبة التغذية الجوفية ١ر٤٪ فقط.

وقدرت كمية المياه التي تم ضخها من قبل سلطة المياه للعام الماضي ما مقداره ٢٤٦ مليون متر مكعب، نصيب العاصمة وحدها كان ١٠٦ ملايين متر مكعب اي ما نسبته ٢٨ر٤٣٪ من الاستهلاك الاجمالي للمملكة، وازدادت الكميات التي ضختها السلطة عن عام ١٩٩٤ بحوالي ٩ر١١٪ وبلغ عدد المشتركين بالمياه ٥٧٨ الف مشترك.

ومن الجدير بالذكر ان نسبة الفاقد من المياه التي ضختها السلطة لعام ١٩٩٤ كانت حوالي ٥٧٪ وهي نسبة عالية جدا وتنتج عن تلكل شبكات المياه واهترائها اضافة للسرقات الكثيرة التي تحصل عادة.

ويلاحظ ان التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ لم يتطرق الى نسبة الفاقد من المياه التي ضختها السلطة.■

«السفير» مولود صحفي جديد

يجري عدد من الزملاء التحضيرات لاصدار صحيفة اسبوعية جديدة باسم «السفير».

وتم تسجيل الشركة في وزارة الصناعة والتجارة باسم «دار السفير للنشر» فيما تم تقديم طلب لرئاسة الوزراء للحصول على الترخيص.

تمنياتنا بالنجاح للمولود الجديد.■

حق الرد

رئيس تحرير صحيفة "النداء" الغراء

اشارت صحيفة النداء في عددها الثاني الصادر يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٦/١٠/٩ الى زيارة الوفد الاعلامي الاردني الى العراق لتغطية مهرجان بابل الدولي، وقد احتوى التقرير المنشور في الصفحة الخامسة من صحيفتكم ان وزير الاعلام العراقي السابق السيد عبد الغني عبد الغفور قد رد على مندوب وكالة "قدس برس" بغضب وطلب منه عدم توجيه اسئلة عن السلطة الفلسطينية.

وانطلاقا من حق الرد والتوضيح في صحيفتكم الغراء املا لها التقدم والنهوض، اود ان اشير بصفتي مندوبا لـ "قدس برس" في مهرجان بابل وضمن الوفد الاعلامي الاردني الى انه لم يطلب مني عدم توجيه اسئلة محددة عن الجانب الفلسطيني، كما انني لم الاحظ غضبا جراء توجيه اسئلة خلافا لما جاء في صحيفتكم..

وخلال اللقاء الصحفي المفتوح مع وزير الاعلام العراقي (اعفي من منصبه فيما بعد) اعلن الوزير عن فتح المجال لاي اسئلة وساهمت كغيري في توجيه اكثر من سؤال اجاب عنها الوزير.

السيد رئيس التحرير ارجو نشر مضمون هذا التوضيح التزاما بحق الرد وتوخيا للحقيقة والمصداقية المهنية.

منير عبد الرحمن
١٩٩٦/١٠/١٤

ترشيد معلومات المياه

ان مصدر الوزارة الوحيد ... [illegible] ... وسائل الاعلام واعطاء معلومات ... [illegible] ... الاعلام الاعلامي في الوزارة.

[illegible]

وزير المياه والري
سمير قعوار

وزارة المياه والري عممت على موظفيها مؤخرا بعدم التصريح باي معلومات او اخبار لوسائل الاعلام المحلية او الاجنبية إلا بموافقة رسمية مسبقة من الوزير ومكتب الاعلام.■

الهباهبة يترشح لمنصب نائب الرئيس

خلافا لكل التوقعات اعلن النائب عبدالباقي جمو عن عدم رغبته في ترشيح نفسه لمنصب النائب الاول لرئيس مجلس النواب.

وعلمت «النداء» ان السبب يعود الى رفض اغلب اعضاء كتلة جبهة العمل الوطني المستقلة اعادة ترشيح جمو لهذا المنصب، لانه حسب اعتقادهم قد تقدم في العمر ولذلك عدم انصياعه لقرارات الكتلة.

وقد اصبحت الطريق ممهدة امام النائب طه الهباهبة ليحظى بترشيح كتلته وكذلك ليصل الى منصب النائب الاول لرئيس مجلس النواب.■

بيوت فخمة مكافأة لوزراء

على ذمة وزير سابق ستقوم الحكومة بمكافأة بعض الوزراء الذين اسهموا في صياغة القرارات الاقتصادية الاخيرة والذين ادوا دورا في المحادثات الاقتصادية التي جرت بين الاردن وعدد من الدول المانحة وصندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي.

المكافأة ستكون عبارة عن منزل فخم في عمان الغربية، ومن المحتمل ان تكون وزيرة التخطيط اول المستفيدين من هذه المكافأة.■

جورج حداد يزور تركيا بدعوة من حزب الرفاه الاسلامي

بدعوة من حزب الرفاه الاسلامي التركي يقوم الكاتب الصحفي جورج حداد بزيارة تركيا لعدة ايام، يلتقي خلالها عددا من كبار مسؤولي الحزب والحكومة ويلقي محاضرات حول اليهودية والصهيونية ومخططاتها.■

وزارة التموين تطلق رصاصة الرحمة على مزارع الدجاج

مصادر في الزراعة: شراء الدجاج المجمد وتخزينه خطوة غير مبررة

١٢ الف طن انتاجنا المتوقع في رمضان القادم

النداء - خاص

يبدو ان وزارة التموين قد بدأت بالتحضير لاطلاق رصاصة الرحمة على مزارع الدجاج اللاحم وعلى الانتاج المحلي في هذا القطاع.

فقد اعلنت الوزارة يوم السبت الماضي عن طرح عطاء لشراء كمية الفي طن دجاج مجمد، تحضيرا لشهر رمضان المبارك الذي سيهل علينا بعد خمسة اشهر من الآن، وذلك حسب مصادر في الوزارة.

وقالت مصادر في وزارة الزراعة لـ «النداء» ان خطوة وزارة التموين هذه غير مبررة وليس لها اي سند واقعي حيث ان مزارع الدجاج اللاحم كفيلة بتغطية اي نقص، في الانتاج، مؤكدة ان تلك المزارع تعاني من اختناقات تسويقية في الانتاج مما ادى الى انخفاض الاسعار بسبب كثرة العرض.

واسندت المصادر مبرراتها بالارقام حيث اكدت ان انتاج بيض التفريخ المتوقع خلال شهر تشرين الثاني القادم في مزارعنا يصل الى (١٤) مليون بيضة، يصدر منها الى الخارج مليون بيضة حسب العقود المتوفرة حاليا، لذلك فان عدد البيض المتوقع تفريخه محليا يساوي ١٣ مليون بيضة، وعلى اعتبار ان نسبة نجاح التفريخ تصل الى ٧٥٪ فان عدد الصيصان المتوقع تفقيسها يصل الى ٧٥ر٩ مليون صوص لاحم عمر يوم واحد متوقع انتاجها خلال شهر تشرين الثاني القادم وسوف تباع هذه الكميات على شكل دجاج لاحم خلال شهر رمضان المبارك القادم عندئذ يكون مجموع اوزانها ما يعادل ١٠ الاف طن مع بداية حلول شهر رمضان.

واوضحت المصادر نفسها ان هناك ١٦٠٠ طن موجودة حاليا لدى مستودعات شركة تجميد الدواجن وتعود ملكيتها لمسلخ الضليل، لذلك سيكون لدينا حوالي ١٢ الف طن من لحوم الدواجن والتي يتوقع توفرها في الاسواق خلال شهر رمضان.

واشارت الى ان الاستهلاك المتوقع من الدجاج اللاحم خلال رمضان يقدر بحوالي ١٠ - ١١ الف طن وعليه يكون هناك فائض لدينا من هذه المادة يقدر بحوالي (٣ر١) الى (٢,٣) الف طن.

وتوقعت المصادر استنادا الى واقع مزارع الدجاج اللاحم في المملكة وحجم الاستثمارات فيه ان يكون انتاجنا من بيض التفريخ خلال شهر تشرين الاول الحالي ١٣ مليون بيضة، وفي شهر تشرين الثاني القادم ١٤ مليون بيضة، وفي شهر كانون الاول القادم ١٤ مليون بيضة، وفي كانون الثاني من العام القادم ١٥مليون بيضة.

وامام هذه المعطيات والارقام.. ماذا عساها تقول لنا وزارة التموين؟. وما هي مبررات طرح عطاء شراء الدجاج المجمد وتخزينه؟!■

منعطف

واسطة للانتقال الى سجن سواقة

اجرى النائب خليل حدادين اتصالات عديدة مؤخرا مع جهات حكومية من اجل نقل الدكتور سليمان ابو عبيلة عضو حزب البعث الاشتراكي من سجن الجويدة الى سجن سواقة حيث يتواجد باقي اعضاء الحزب.

وكانت اخر اتصالات النائب حدادين مع مسؤول كبير الذي وعده بان يحاول عمل ذلك في اسرع وقت ممكن.

وقد علق احد النواب الذي كان شاهدا على محاولات النائب حدادين لاجراء عملية النقل بالقول «سبحان مغير الاحوال، ففي السابق كان النائب يتوسط من اجل اخراج المعتقل من السجن، اما الان وفي ظل هذه الحكومة فالنائب يتوسط من اجل نقل المعتقل من سجن الى اخر».■

اسئلة النواب.. وتاخر الردود!

طالب النائب حمزة منصور بكتاب رسمي موجه الى رئيس الوزراء عبر مجلس النواب بتاريخ ١٩٩٦/٨/٧ بالافراج عن المواطن عادل حية الذي تم اعتقاله في بداية شهر اب، بعد عودته من السودان.

مجلس النواب قام بارسال هذا الكتاب الى رئاسة الوزراء في ١٩٩٦/١٠/١٤ اي بعد ان تم الافراج عنه.

والسؤال هنا لماذا هذا التاخير؟ ومن المسؤول عن ذلك؟■

تضييق.. استثماري

قدم عدد من المستثمرين العراقيين في الاردن شكاوى الى مجلس النواب، حول التضييق عليهم وبالتحديد فيما يتعلق بموضوع الاقامة في الاردن.

ويقول احد المستثمرين ان الجهات المختصة تمنح كل مستثمر منهم اقامة محدودة وغالبا لمدة شهرين فقط مما يضطره الى الانشغال الدائم في شؤون تجديد الاقامة وهذا لا يحقق له الاستقرار الذي يحتاجه كل رجل اعمال من اجل نجاح استثماراته.

وليس هذا فقط فالمستثمر يمنع من قيادة سيارته الخاصة بعد انتهاء مدة الاقامة.

ويضيف ان هذه الامور «البسيطة» تتنافى مع دعوات الاستثمار في الاردن.■

مزارعو الموز يشكون

يشكو مزارعو الموز في الاردن من منافسة الموز المستورد الذي ادى الى تخفيض اسعار الموز الى اقل من ٦٨٠ فلسا/كغم وهو السعر الذي حافظ على نفسه منذ عدة سنوات.

ما لا يعلمه المزارعون ان الحكومة تستوفي ٣٥٠ فلسا عن كل كيلو غرام موز مستورد.■

مديرة سلطوية

قدمت اغلبية المعلمات في احدى المدارس الحكومية في جبل النزهة شكوى على مديرة المدرسة الى مدير تربية عمان الاولى.

وبالاضافة لعدة اوصاف اطلقتها على المديرة ذكر ان المديرة تتعمد اهانة المعلمات امام الطالبات.■

حرمان ٥ موظفين بفندق الاردن من نسبة "الخدمة"

اوقفت الشركة المالكة لفندق الاردن عن خمسة من الموظفين نسبة الـ ١٠ بالمئة بدل خدمة التي يتقاضاها الفندق من زبائنه ويوزعها على جميع العاملين فيه.

وتقول نقابة العاملين في الخدمات العامة والمهن الحرة على لسان رئيستها باسمة العوراني ان هؤلاء الموظفين كانوا يتقاضون هذه النسبة حتى تاريخ انعقاد قمة عمان الاقتصادية في اواخر العام الماضي، وقد تم وقفها عنهم بعد ان انتقلت ادارة الشركة الى موقع اخر بسبب احتياج القمة للغرف التي كانت الشركة تشغلها بالفندق، وبذلك لم يعد هؤلاء يعملون في الفندق.وتؤكد العوراني بما ان هؤلاء الموظفين كانوا يتقاضون نسبة الـ ١٠٪ بموجب قرار وزير السياحة لعام ١٩٨٩ فان هذه النسبة تصبح حقا مكتسبا لهم ولا يجوز لاحد الغاؤها وتطالب العوراني وزارتي العدل والعمل بالبت في القضايا المرفوعة امام سلطة الاجور.■

الحكومة بين مطرقة المعارضة وسندان النقابات

انتهاء «الهدنة» مع الحكومة وبرامج التصعيد بدأت

نقابات الاطباء والاسنان والمهندسين والممرضين تلوح بالاضراب

● كتب ماجد توبة

لم تكد ازمة الخبز تهدأ ولو الى حين، حتى فتحت (جبهة) جديدة من التصعيد ضد الحكومة لا تقل (ازعاجا) عن ازمة الخبز حسب راي المراقبين وقد تكون لها نتائج قاسية على الحكومة اذا ما تصاعدت اكثر.

وقبل عدة اشهر كان السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء قد استطاع عقد (هدنة) مع النقابات المهنية بعد مطالبتها بتحسين اوضاع اعضائها العاملين في اجهزة الدولة، لكن هذه الهدنة سرعان ما انتهت حيث بدات نقابة الاطباء بالاشتراك مع نقابة اطباء الاسنان اضافة لنقابتي المهندسين والممرضين بالتلويح بالاعتصامات والاحتجاجات وصولا الى الاضراب المفتوح عن العمل، اذا لم يتم تحسين اوضاع المنتسبين لها من العاملين في السلك الحكومي.

وقد كان لاعلان الحكومة بالبدء باعداد موازنة الدولة للعام القادم، دون ظهور بوادر حكومية لتلبية مطالب النقابات كما وعدت سابقا الدافع للتصعيد النقابي ووضع البرامج التصاعدية للاحتجاج بشكل مقلق للحكومة خاصة في الاوضاع السياسية الداخلية الحالية.

المهندسون بدأوا

نقابة المهندسين وضعت برنامجا للاحتجاج. المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين قال لـ «النداء» ان المهندسين سينظمون اعتصاما امام وزارة الاشغال يوم السبت المقبل على ان يقوموا يوم السبت الذي يليه (١٠/٢٦) بمسيرة من النقابة الى رئاسة الوزراء ليعتصموا هناك.

واوضح انه في حالة عدم استجابة الحكومة لمطالب المهندسين ستدعى الهيئة العامة للاجتماع للبحث في القيام بالاضراب حتى تحقيق المطالب.

وفي رده على سؤال حول سبب التحرك الاخير وفي هذا الوقت بالذات قال المهندس ابو غيدا ان رئيس الوزراء والمسؤولين كانوا قد وعدوا خيرا قبل اشهر وانهم سيلبون مطالب المهندسين في الموازنة القادمة، واضاف ان الحكومة تعمل الان على اعداد الموازنة دون ان تظهر اي بادرة لاخذ مطالبنا بعين الاعتبار.

واشار الى ان النقابة التقت خلال الشهرين السابقين ١٥ وزيرا للبحث في هذا الموضوع وتبين وجود حسن النية تجاه مطالبنا الا اننا لا نرى افعالا!.

وقال المهندس ابو غيدا ان النقابة ترفض (الطمطمة) مشيرا الى انهم حاولوا الالتقاء برئيس الوزراء وبعثوا له بعدة رسائل حول الموضوع الا انهم لم يوفقوا للالتقاء به نظرا لانشغاله كما يبدو!.

وحول وجود تنسيق مع النقابات المهنية الاخرى في تحركها قال ابو غيدا ان التنسيق بشكل عام موجود الا ان لكل نقابة خصوصيتها ومطالبها المحددة.

لا ابعاد سياسية!

وحول ما اذا كان التصعيد النقابي الاخير يتدرج ضمن سياق التصعيد السياسي الحاصل من قبل المعارضة الاردنية ضد الحكومة على خلفية رفع اسعار الخبز والاعلاف، نفى المهندس ابو يدا نفيا مطلقا ذلك، وقال: ان هذا التحدك تحرك نقابي مهني ١٠٠٪ وليس له اي بعد سياسي، مشيرا في الوقت نفسه الى ان هذا اللبس قد يحصل في الواقع خاصة في ظل الوضع السياسي العام.

اطباء الاسنان

د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان ورئيس مجلس النقباء قال ان لجنة اطباء وزارة الصحة في نقابة الاطباء تمثل ايضا اطباء الاسنان وقد تم توحيد جهود النقابتين في المطالبة بالعلاوات، واشار الى ان اللجنة وضعت برنامجا تصعيديا للاحتجاج اذا لم تتم الموافقة على مطالبنا وابدى د. ابو ميزر تفهمه للاوضاع المالية الصعبة التي تمر بها البلاد، الا انه اضاف ان مطالب الاطباء عادلة وضرورية، واشار الى انهم ينتظرون مقابلة رئيس الوزراء وقد طلبوا ذلك الا ان الرد لم يأت حتى الان، كما وشدد ابو ميزر على ضرورة عزل العامل السياسي عن الجوانب المهني في النظر الى التحرك النقابي الاخير مؤكدا ان النقابات ليست لحزايا سياسية.

نقابة الممرضين

وانضمت نقابة الممرضين الى زميلاتها في المطالبة برفع العلاوة الاضافية للممرضين العاملين في وزارة الصحة الى ٩٠٪ وشمولهم بنظام الحوافز، وهددت النقابة في بيان صحفي باللجوء الى توقف شمل ومفتوح عن العمل في جميع المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية في حال لم تلب مطالب الممرضين كما وعد وزير التنمية الادارية في اجتماعه مع مجلس النقابة في شهر اب الماضي.

تحرك حكومي

الحكومة من جهتها، ورغم الغياب المباشر لرئيس الوزراء عن واجهة التعامل مع التصعيد النقابي، فقد بدأت تحركها لاحتواء هذا التصعيد.

ومن المقرر ان يلتقي وزير الاشغال العامة مع المهندسين اليوم الاربعاء لبحث مطالبهم ونفى نائب نقيب المهندسين ان تكون النقابة وافقت على اللقاء، واكد ان المجلس لن يحضر اللقاء ويبدي تحفظه على نشر الخبر الذي بثته وكالة الانباء الرسمية ونشر في الصحف اليومية، الذي يقصد منه ان يكون محاولة لاحباط الاعتصام الذي سيجري صباح يوم السبت ١٩٩٦/١٠/١٩.

ويقول مراقبون ان الحكومة التي تسعى لخفض العجز في الميزانية ستجد من الصعوبة بمكان تحقيق جميع مطالب النقابات المهنية وبحجم الزيادات والعلاوات المطلوبة ويتساءل المراقبون هل يستطيع رئيس الوزراء نزع فتيل مواجهة ساخنة مع النقابات المهنية، قد تكون لها تداعيات قاسية على الحكومة في ظل الاحتقان السياسي والاجتماعي السائد حاليا؟■

الصح .. آفة

أهلاً وزارة!

إستغربت ، لكنّني سُررت ، لخبر " النداء " في الأسبوع الماضي ، ومفاده أنّ دولة الرئيس طلب ، شخصياً ، من اسرة مسرح نبيل وهشام تصوير مسلسل " أهلاً حكومة " ، بعد إستنكافهما الطويل !

لكنّ إستغرابي ، وسروري ، لم يستمرّا طويلاً ، عندما شاهدت حلقة الأسبوع الماضي ، وتابعت هذا الهجوم القاسي الذي تعرّضت له الصحافة الاردنيّة ، والذي وصل إلى حدّ إتّهامها بالإرتزاق ، وتلقّي المبالغ التافهة مقابل الكتابة !

ثمّ ، حلّ مكان الاستغراب والسرور ، إستهجان وإستنكار، عندما علمت أنّ الفنانين حصلا على خمسة الاف دينار مقابل كلّ حلقة ، وهو مبلغ ليس تافهاً بحسابات التليفزيون الأردني ، ويؤكّد أنّ هدف الرجلين ليس وطنياً بقدر ما هو مادي !

على أنّ هذا الشعور المركّب تحوّل إلى ما يشبه النكتة ، عندما علمت أنّ وزير الإعلام، بنفسه ، يحضر تصوير الحلقات ، ويتدخّل في مسارها ، الأمر الذي يفسّر المسألة من أساسها ، والهدف الذي عُملت من أجله .

فإذا كنت لا أشكك في إمكانيّات معاليه الفنيّة ، لأنّني لا أعلم عنها شيئاً ، فإنّني أتساءل : بأيّ صفة يقوم بالمسألة ، ولأيّة غاية ، غير إستخدام منصبه كوزير للإعلام، للتشهير بمهنة إئتمن هو نفسه على الحفاظ على سويّتها ؟

ولعلّ المفارقة ، التي تحملها هذه الصورة الكاريكاتورية ، هي أنّ الوزير الذي سيقوم بإلغاء وزارته ، بدعوى عدم ملاءمتها للمرحلة الديمقراطيّة ، هو نفسه الذي يستخدم منصبه للتطفّل عليها ، والرجوع بها إلى نقطة تحت الصفر ، وهي نقطة لم نصلها مع أيّ وزير آخر ، وحكومة أخرى !

وفي الحقيقة ، فقد كنت اتمنّى على الدكتور مروان المعشّر، الذي وَعَدت مسيرته الشخصيّة بعصريّة نفتقد إليها ، في إعلامنا الرسمي ، أن يلتفت إلى تطوير تليفزيوننا بدلاً من تدمير سمعة صحافيينا ، وتحويل قناتنا الفضائيّة إلى عامل جذب للأردن ، عوضاً عن كونها الآن مدمّرة لصورته في الخارج !

فيستطيع معاليه أن يُفرد من وقته القليل ، للتنقّل بـ " الريموت كونترول " بين المحطّات العربيّة ، ليعرف حجم التخلّف الذي تعيشه محطّتنا ، في وقت بإمكانها أنْ تذهب فيه إلى الصدارة ، بإمكانيّات موجودة لدى شبابنا دون شكّ .

وأنا اعرف ، كما يعرف الكثيرون ، أنّ تليفزيونات عربيّة في الصدارة الآن ، قامت على أكتاف أردنيين ، وما زالت تعيش على خبراتهم ، وتستقبل الهاربين منهم من تخلّف محطّتهم !

وفي الواقع ، فإنّه من المحزن حقاً أن يظهر إبداع الأردني في الخارج ، ولا يستطيع بلده أن يستثمر منه سوى سيئاته ، وكأنّ هذا هو المطلوب : أن يظلّ إعلامنا متخلّفاً عن غيره، فلا يظهر من الصورة إلاّ الجزء الأسود!

كنّا نُطالب ، دوماً ، بإلغاء وزارة الاعلام ، ولم يكن مُرادنا ما يريده الوزير من الأمر ، فنحن نريد الإلغاء لشطب التدخّلات التي تلغي الابداع ، وهو يريده ليُبقي عليها تحت إسم آخر ، لهذا ، ولأنّنا نريد العنب ، لا الناطور، نطالب ، الآن ، بالإبقاء عليها ، مع إلغاء تدخّلاتها السالبة ، والإنتباه إلى الدور الأساسي بالتطوير ، والخروج بإعلامنا الرسمي من التخلف !

إحترامنا للوزير ما زال كما هو ، كبيراً ، لكنّ إنتقاداتنا له ، ايضاً، كبيرة ، بحجم تدخّلاته ، فهذا كُرسيّ عوّد الجالسين عليه على التسلّط وظننّا أنّ جلوس المعشّر عليه سيكون مختلفاً ، فخاب الظنّ ، لهذا فالتصحيح واجب !

وفي هذه الأثناء ، نقول لنبيل وهشام : كيف تقدّمون للناس وطنيّة ، وفاقد الشيء لا يعطيه ؟!

باسم سكجها

في محاضرة كشف فيها خفايا «قمة واشنطن»

عزام الاحمد: عرفات قال «لا» في البيت الابيض

■ اسرائيل فشلت في ترتيب اتفاق مع وجهاء الخليل من خلفنا

■ نصف شهداء انتفاضة الاقصى من قوات الامن الفلسطيني

النداء ـ خاص

كشف السيد عزام الاحمد وزير الاشغال في السلطة الوطنية الفلسطينية النقاب عن ان اسرائيل حاولت ان يقتصر حضور الولايات المتحدة للمباحثات الفلسطينية الاسرائيلية في حاجز بيت حانون، على الجلسة الافتتاحية فقط وان الولايات المتحدة طلبت من السلطة الوطنية الاصرار على الوجود الاميركي في جميع الجلسات.

وذكر في محاضرة القاها في نادي شباب العودة في الزرقاء الاسبوع الماضي وحضرتها «النداء» ان اسرائيل حاولت اثناء زيارة وزير دفاعها الى مدينة الخليل واجتماعه بوجهاء المدينة ترتيب اتفاق معهم من وراء ظهر السلطة الوطنية الفلسطينية الا ان وجهاء المدينة صدوه، ورفضوا مناقشة الامر.

وحذر السفير الفلسطيني السابق لدى العراق من وجود مخطط اسرائيلي يستهدف تقسيم مدينة الخليل الى قسمين، بحيث تبقي على المدينة القديمة والتلال المحيطة بها تحت سيطرتها، وتطلق عليها (الخليل اليهودية) والقسم الثاني تطلق عليه (الخليل الفلسطينية) ويتم فتح ممر يربط الخليل اليهودية مع مستعمرة كريات اربع، واكد ان هذا المخطط يعد كارثة وسابقة خطيرة تهدد مستقبل مدينة القدس.

وتحدث عن قمة واشنطن والدور الحاسم الذي قام به جلالة الملك الحسين، واشاد بكلمة جلالته وقال انها محط تقدير الرئيس ياسر عرفات والوفد الذي رافقه الى القمة، كما اشاد المتحدث بدور مصر والمملكة العربية السعودية حيث ذكر ان السعودية ابلغت الادارة الاميركية بعدم موافقتها على مسودة البيان الذي كانت قد اعدته ليكون بيانا ختاميا للمؤتمر حتى لو وافق عليه الرئيس عرفات.

وكشف النقاب عن ان نصف الشهداء الذين سقطوا في الايام الثلاثة من انتفاضة الاقصى هم من قوات الامن الفلسطيني، واعرب عن امله بان يفهم ماذا يعني ان يكون نصف الشهداء من الامن الفلسطيني.

وقال انه اذا حصلت انتفاضة اخرى فانها ستكون دموية بين صفوفنا وصفوفهم.

ثم انتقل للحديث عن قمة واشنطن وما اعلنه جلالة الملك الحسين في تلك القمة عندما تأزمت الامور وكادت تنتهي الى اللاشيء، حيث اظهرت كلمة جلالته فشل اية محاولة اسرائيلية للعب على اي تناقض اردني فلسطيني، وقال ان اسرائيل لم تتمكن من اختراق التلاحم المصيري والعلاقات التاريخية الراسخة بين الاردن وفلسطين وايضا الموقف المصري في مواجهة التصلب الاسرائيلي.

وكشف الاحمد عن ان نتنياهو طلب من الرئيس المصري حسني مبارك استضافة قمة ثلاثية تجمعه بالرئيس عرفات في القاهرة الا ان الرئيس مبارك طلب منه ان لا يحضر الى القاهرة الا وبيده جدول زمني للانسحاب من الخليل واقفال النفق.

عزام الاحمد

وقال انه عندما لم يتم التوصل الى صيغة بيان ختامي عن قمة واشنطن تم الاتفاق على ان يخرج كلينتون بصفته مستضيفا للقمة ويتحدث باسمه وليس باسم المؤتمر، وان يعبر عن رأيه كرئيس مستضيف للقمة فقط وعندما حاول نتنياهو ان يجعل الجميع يتكلمون هدد الرئيس عرفات بانه سيعلن فشل القمة، وهذا ما لا يتحمله كلينتون وهو على ابواب الانتخابات ان يعلن فشل القمة من قلب البيت الابيض، وهي المرة الاولى حسب قول «الرئيس الفرنسي جاك شيراك» التي يقول فيها زعيم من العالم الثالث «لا» وهو في قلب البيت الابيض وقد فعلها الرئيس عرفات.

واكد ان المواجهة الاخيرة اثبتت ان بامكان الشعب الفلسطيني خوض مجابهة تخلق حقائق سياسية على الارض بعكس ما يخطط له نتنياهو ويتمناه■

مسؤول عراقي كبير لـ "النداء"

متفائلون ببدء ضخ النفط قريبا جدا

■ استخدامنا لميناء العقبة مسألة استراتيجية

بغداد – خاص بالنداء ـ من منير عبد الرحمن

توقع مسؤول كبير في الحكومة العراقية ان يبدأ ضخ النفط خلال فترة قصيرة جدا لم يحددها، الا انه قال كل شيء جاهز الا اذا قامت الادارة الامريكية بعرقلة تنفيذ عملية الضخ" وكانت الامم المتحدة ارجأت تنفيذ القرار (٩٨٦) وهو صيغة "النفط مقابل الغذاء" بسبب الازمة في شمال العراق. والذي يسمح لبغداد بتصدير جزء من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ٦ اشهر مقابل استيراد احتياجاته من الغذاء والدواء.

واكد وزير الثقافة والاعلام عبد الغني عبد الغفور (قبل اقالته من منصبه كوزير لكنه ما زال عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق) "ان ميناء العقبة سيبقى احد الموانئ الرئيسية التي يتعامل معها العراق". مشددا على ان هذه المسألة تنبع من بديهيات السياسة الوطنية والقومية الثابتة للعراق، وقال ان "تأكيدنا على استخدام ميناء العقبة الاردني ليس مسألة تكتيكية بل استراتيجية".

الى ذلك كشف المسؤول العراقي عن سلسلة تحركات سياسية هامة يعتزم العراق القيام بها لتحقيق المزيد من الانفراج في العلاقات العراقية – العربية ، وقال "نحن مسرورون الى ما تحقق من نتائج على مستوى تحسين علاقاتنا مع الدول العربية كافة، وتعتبر قرارات الجامعة العربية الاخيرة مؤشرا ايجابيا تجاه استعادة العراق علاقاته الطبيعية مع الاقطار العربية".

واشار وزير الاعلام العراقي الى ان نتائج اتصالاته بنظرائه العرب والرسائل التي بعث بها العراق الى الدول العربية حققت نتائج ايجابيه ملموسه، وقال نحن نؤمن بالتدرج ونتحلى بالصبر وسنبقى نعمل للوصول الى تضامن عربي على قاعدة المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف.

واعرب عن اعتقاده بان الاقطار العربية بدأت منذ فترة تلمس ان استهداف العراق ومحاصرته لا يصب في المصلحة العربية وان التدخل في شؤونه الداخلية يخلق انعكاسات سلبية تطال المصالح العربية وان استهداف واشنطن للعراق هو استهداف للامة العربية ومصالحها المستقبلية في النهوض والتقدم والاستقلال.

وكان وزير الاعلام العراقي بعث برسائل الى نظرائه في مصر والسعودية وسوريا لنيل تأييد هذه الدول لالغاء منطقتي الحظر الجوي في جنوب خط عرض ٣٢ درجة وآخر في شمال خط عرض ٣٦ درجة.

وردا على سؤال حول مستقبل العلاقات مع الادارة الامريكية، قال الوزير عبد الغفور "نحن بلد مستقل وكامل السيادة، ونرفض التدخل الامريكي في شؤوننا الداخلية، وهذا مبدأ يشمل الجميع ولا مجال للمساومة عليه".

واضاف انه "متى احترمت الولايات المتحدة سيادتنا قولا وفعلا، فاننا مستعدون لصياغة الاسلوب والسياسة التي تنسجم مع ثوابتنا الوطنية" دون ان يعطي تفصيلات اضافية.

كما رحب السيد عبد الغفور بتطور العلاقات العراقية الاوروبية بشكل عام والفرنسية بشكل خاص، وقال "اننا نتوقع دورا فرنسيا متناميا ومؤثرا تجاه رفع الحصار عنا بشكل كامل". مشيرا الى اتصالات رفيعة المستوى بين الجانبين وملمحا الى ان الاوروبيين بدأوا يدركون بنظرة حقيقية واستراتيجية ان العراق هو الدولة الاولى في الاحتياطي العالمي في النفط.

واعرب المسؤول العراقي الرفيع عن ارتياح حكومته لتطور الموقف الاوروبي تجاه بلاده، اذ اصبح الرأي العام لديهم يدفع نحو علاقات ايجابية مع العراق تقوم على المصالح المشتركة، ورأى ان تعارض المصالح الفرنسية بشكل خاص والاوروبية بشكل عام مع المصالح الامريكية تجاه العراق سيؤدي الى مزيد من التباعد والتعارض السياسي تجاه موضوع الحصار الذي مضى عليه حتى الآن ٦ سنوات■

في ندوة بمقر حزب الوحدة الشعبية

■ النائب نزيه عمارين: هناك من اقترح ضرب المتظاهرين بالكيماوي في احداث الجنوب

خليل حدادين

نزيه عمارين

■ خليل حدادين: الحكومة مارست الاحكام العرفية بدون الاعلان عنها

■ د. سعيد ذياب: الحكومة هي الاكثر حديثا عن الديمقراطية وتجاوزا لها

● كتبت يسرى الكردي

قال النائب نزيه عمارين ان هناك من «تجرأ واقتراح ضرب المتظاهرين ـ في احداث الجنوب ـ بالكيماوي والحديد والنار».

جاء ذلك في ندوة عقدت مساء الاحد الماضي في مقر حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بعنوان «الازمة والحلول». واعتبر ما حدث «احتجاجا مشروعا على تراكم ممارسات وتجاوزات الحكومة الحالية والسابقة»، واصفا رد الحكومة على هذا الاحتجاج «بالعنف وغير العادل».

وقال «ان الجوع والاستياء من ممارسات الحكومة ـ الظالمة والقاسية حسب قوله ـ هما المحركان الوحيدان لما حدث».

واضاف ان معاناة اهل الجنوب عميقة، ومع ان اغلب ثروات الوطن هناك، الا ان المواطن لا يلمس ذلك، فتعطي الشركات المقامة هناك فتات الوظائف لاهل الجنوب.

خليل حدادين

النائب خليل حدادين بين في حديثه ان هناك تراكمات سياسية واقتصادية واجتماعية وراء ما حدث مؤخرا موضحا ان قرار رفع الدعم عن الخبز والاعلاف كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

واكد ان ابرز هذه التراكمات هي اتفاقيات السلام مع العدو الصهيوني وحالة التردي التي وصلت اليها علاقاتنا مع العالم العربي وتخبط الحكومة في سياساتها الخارجية التي ادت الى تردي العلاقات الاردنية العربية مما افقدنا عمقنا العربي بالتوجه نحو دولة العدو للمغتصب والتطبيع معه، بما يخالف ثوابت المواطن الدينية والوطنية والقومية، وبين ان تشريع قوانين الحزمة الاقتصادية تم باوامر من الصندوق والتي تخدم شريحة لا تتعدى ١٠٪ من السكان.

واضاف ان اتباع سياسات مالية خاطئة ادى الى ارتفاع نسبة البطالة والفقر.

وقال ان الممارسة العملية والواقع يبينان اختلال ميزان العدالة سواء في التعليم او التوظيف او في تقسيم الثروة.

واكد ان التراجع في الديمقراطية والتعدي على الحريات العامة سبب رئيسي من اسباب الازمة، حيث مارست هذه الحكومة الاحكام العرفية بدون الاعلان عنها.

د. سعيد ذياب

اما الدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية فقد بين في حديثه ان اسباب الازمة السياسية بدأت عندما تجاوزت الحكومة الثوابت والمتمثلة بالانتماء العربي والتجاوب مع ما يطرح من اقليم شرق اوسطي.

واضاف ان الحكومة تجاوزت كل حدود مشاعر المواطنين دافعة باتجاه التطبيع مع اسرائيل، اضافة الى خلق ازمات مع العراق وسوريا وما يمثلانه من عمق جغرافي للاردن، مما وجه ضربة للاقتصاد الاردني مقابل التحالف الوثيق مع اسرائيل وامريكا.

واكد ان جذر المأزق يكمن في تغييب الديمقراطية، فهذه الحكومة اكثر الحكومات التي تحدثت عن رفع سقف الديمقراطية والحريات الا انها من اكثرها تجاوزا لها■

تخفيض اسعار القمح في "اسرائيل" بنسبة ٢٢٪

اعلنت "اسرائيل" عن تخفيض اسعار القمح اعتبارا من امس بنسبة ٧٫٥٪.

وبلغ اجمالي تخفيض اسعار القمح في "اسرائيل" خلال الشهرين الماضيين حوالي ٢٢٪ في ضوء انخفاض اسعاره عالميا■

زوجة سفير الصين في اسرائيل نفسها سفيرة الصين في دمشق

كشف مستشار في سفارة الصين الشعبية في اسرائيل النقاب عن ان زوجة السفير الصيني في تل ابيب هي نفسها سفيرة الصين في دمشق.

وقال [illegible] ان زوجة السفير لم تحضر حفل السفارة الصينية في تل ابيب بالعيد الوطني لبلادها لوجودها لذلك في دمشق لاقامة حفل مماثل■

مشاجرة بين معلم وطالب

وقعت مشاجرة بين معلم وطالب في احدى مدارس عمان الحكومية. [illegible] الذي يجلس عليه الطالب فما كان من الاخير الا ان رد له الصاع.

مدير المدرسة والاساتذة قاموا بجهود مبكرة لحل الاشكال الذي وقف عند هذا الحد■

تسوية

[illegible] للنداء بأن تسوية قد تمت ما بين الشركة الاردنية لتصنيع وانتاج الذهب والمؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري [illegible] المؤسسة [illegible] التي كانت قد باعتها للشركة [illegible] الشركة■

هكذا من الأصل

عالم ليس لنا

التنمية والامن والسلام

● د. نظام عساف

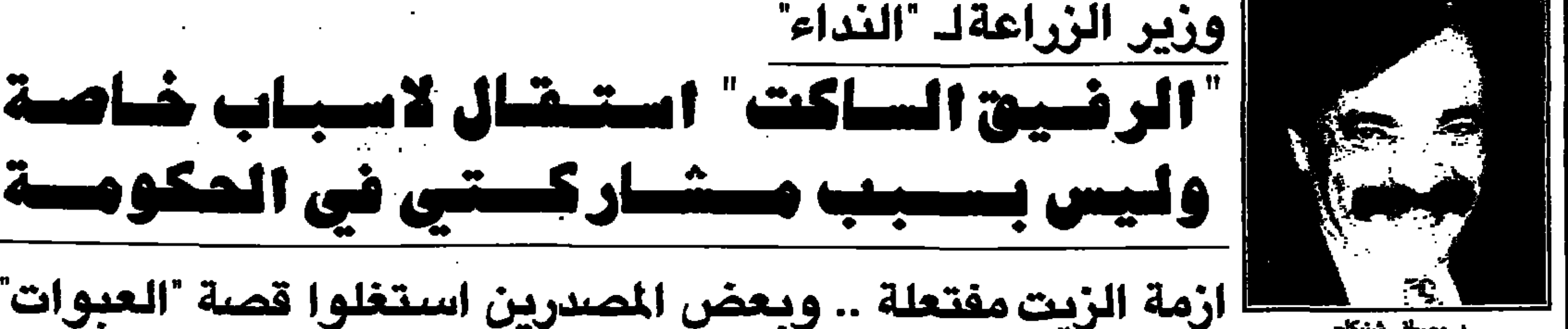
ادعوك عزيزي القارىء لنتأمل معا مفاهيم: التنمية والامن والسلام في عالم اليوم، مأخوذة في شبكة علاقاتها وتفاعلاتها وترابطها، فماذا نلحظ؟

نلحظ ان تنمية السلام تعتمد اساسا على سلامة التنمية، وعلى امن السلام التنموي، بينما تستند تنمية الامن بالاساس الى سلامة الامن التنموي، والى تنمية امن السلام، في حين ترتكز سلامة الامن على امننة السلام، وعلى سلامة التنمية الامنية.

فهذه المفاهيم الثلاثة لها طبيعة مجتمعية. من جهة، وطبيعة كونية، من جهة اخرى، كونها تأخذ ابعادا اقتصادية، من جهة، وسيكولوجية، وسياسية، وثقافية، وبيئية، ومحلية، واقليمية وعالمية اضافة الى انها تتجسد في كافة المستويات، وبدءا من الرؤى والتصورات، ومرورا بالاطر والمؤسسات، وانتهاء بالسلوك والممارسات، في الكيان المجتمعي الواحد، او في مجموعة الكيانات المجتمعية، داخل منطقة ما، او اقليم ما، او في العالم أجمع.

وعندما نتفحص الترجمات الملموسة، لهذه المفاهيم الثلاثة، على ارض الواقع، في هذه المنطقة او تلك، في هذا الاقليم او ذاك، وفي العالم اجمع، نستطيع ان نخلص الى استنتاج مفاده ان هذه الترجمات تشوبها العديد من الثغرات والنواقص والمثالب.

ان عالما لا تسود فيه مبادىء وقيم واخلاقيات التنمية الشاملة، والامن الشامل، والسلام الشامل، عالم ليس لنا، اليس كذلك؟ ■



وزير الزراعة لـ "النداء"

"الرفيق الساكت" استقال لاسباب خاصة وليس بسبب مشاركتي في الحكومة

ازمة الزيت مفتعلة .. وبعض المصدرين استغلوا قصة "العبوات"

د. مصطفى شنيكات

● اجرت الحوار : سميرة عوض

منذ تشكيل الحكومة، اثارت مشاركة الدكتور مصطفى شنيكات، وزير الزراعة، ردود فعل مختلفة، فهو شخص "محسوب" على المعارضة وحزبه كذلك، وبعد احداث الخبز، زادت المطالبات في الحزب بضرورة استقالته، لكن تغلب المؤيدون لبقائه على المعارضين.

وقد اجرت "النداء" حوارا سياسيا زراعيا مع د. شنيكات.

النداء: يلاحظ انه لا توجد سياسة زراعية عندنا، فما هو السبب؟

د. شنيكات: حقيقة، هناك فهم واضح للقطاع الزراعي وتوجهاتنا، لكن يجب ان نقر بان الزراعة تتعرض لعدة عوامل تؤثر عليها واهمها العوامل السياسية، واعني قضية الاسواق وقبولها لسلعنا، بالاضافة الى ظروف بلدنا الطبيعية، فنحن بلد فقير بالمياه وبالتالي يبقى الاعتماد على الامطار ورحمة الرب.

والعامل الآخر والمهم، هو ضيق المساحات الصالحة للزراعة، والتي تتناقص في ظل الاعتداء على الاراضي الزراعية بسبب التوسع العمراني، لكننا نبذل جهدنا لتصويب كثير من الاختلالات ونحن بصدد القيام بمشروع وطني لزراعة القمح، ونبذل قصارى جهدنا لتنفيذ هذا المشروع الحيوي في كافة المناطق الزراعية المروية منها والبعلية، بهدف زيادة الاعتماد على الذات في مادة القمح التي تعتبر الغذاء الرئيسي للشعب.

النداء : فرضت مؤسسة التسويق الزراعي مؤخرا على المزارعين عبوات جديدة، مما ادى الى الاضرار بهم، فما هي مبررات القرار؟

د.شنيكات: لقد شددنا على قضية التعبئة والتوضيب من اجل التصدير كمرحلة اولى لاننا امام منافسة كبيرة من الدول المصدرة وهي في النهاية محاولة جادة لزيادة التصدير لتلبية حاجات الاسواق التي نصدر لها. فمواصفات العبوة التي تضعها كثير من الدول تفرض علينا الاستجابة لمطالبها، واعتقد ان هذه تشكل جذبا لمنتوجاتنا وبالذات اسواق الخليج، وفي الحقيقة الاسواق الخارجية تطلب منا مواصفات معينة لاسواقها.

وما حدث من انخفاض اسعار الخضروات وتكدسها في سوق عمان المركزي، سببه محاولات غير صحيحة من بعض المصدرين بالاساس هدفها استغلال المزارعين، فنحن لم نمنع التصدير بل نشجعه، ولاستمرار حركة التصدير اتخذنا هذا القرار.

النداء: هناك نقص في زيت الزيتون حدث مؤخراً، فلماذا لا يسمح بادخال الزيت من الضفة الغربية الا كهدايا؟

د.شنيكات: ما زلنا نسمح بدخول زيت الزيتون كهدايا من الضفة الغربية، بحد اقصى ثلاث تنكات لكل قادم من هناك، لكننا لم نسمح بالاستيراد، فالازمة كما اعتقد مفتعلة الى حد ما، بهدف اجبار الحكومة على السماح باستيراد الزيت واغراق البلد بالزيت المستورد خاصة وان موسم الزيت اصبح قريبا.

وقد بدأ ضغط التجار في شهر ايلول الماضي مع العلم ان وزارة التموين استوردت بعض الكميات للمؤسسة الاستهلاكية المدنية، وبالرغم من ان قطف الزيتون قد بدأ في مناطق الاغوار منذ مطلع الشهر الحالي وقبل نهاية هذا الشهر سوف يكون الزيت المحلي في الاسواق.

النداء: ما هو تعليقك على استقالة السيد مازن الساكت، من منصب الامين العام للحزب الديمقراطي، احتجاجا على استمرار مشاركتكم في الحكومة؟

د.شنيكات: الرفيق مازن الساكت، لم يستقل لهذا السبب، فقد طلب في بداية الاجتماع (اجتماع للمجلس العام للحزب) اعفاءه من الامانة العامة قبل الحديث والحوار الذي دار في المجلس واكد انه لاسباب خاصة. مع العلم انني احترم وجهة نظر الرفيق الساكت (وبقي عضوا عاملا في الحزب) ولكنني اقرر حقيقة ان هناك رأيا في الحزب يتعارض مع بعض السياسات الحكومية وهذا موقف ايضا في حزب ديمقراطي يؤمن بالتعددية وهو رأي يحترم.

وقد دخلت الحكومة وانا اعي جيدا ان كثيرا من برامجها يتعارض وبرنامج الحزب لكن في مرحلة التحولات الديمقراطية والتفاعل مع سياسة فن الممكن وبالذات تعميق النهج الديمقراطي، اعتقد انها كانت هي المدخل للمشاركة ■

تلاعب بتاريخ صلاحية كميات من البسكويت

بعد تسلمها تعميما من وزارة الصحة، قامت مديرية صحة الزرقاء بضبط كميات كبيرة من ابسكويت بنتجه احد المصانع في مدينة سحاب الصناعية، وقد تم التلاعب بتاريخ الصلاحية بحيث تم شطب تاريخ الانتاج القديم وختم بتاريخ جديد يبين ان المادة صالحة للاستهلاك وتقوم الاجهزة الصحية بالتحري عن هذه الكميات في الاسواق، وتم حجز قسم منها للتأكد من مطابقتها للمواصفات وسيتم اتلاف المواد المخالفة فورا ■

«حشد» يصدر كتابين حول اللاجئين والنازحين

اصدرت دائرة الدراسات والابحاث في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» كتابين جديدين، الاول بعنوان «اللاجئون والنازحون واشكالية الوضع الدائم وآفاق الحل» لهذه القضية في ضوء المسيرة السلمية وتأثيراتها عليهم».اما الكتاب الثاني فصدر تحت عنوان «اللاجئون الفلسطينيون ووكالة الغوث» ويتناول وضع اللاجئين الفلسطينيين في مناطق انتشارهم مستندا الى تقرير المفوض العام لوكالة الغوث «الاونروا» الصادر في ٩٥/٦/٣٠ والمقدم الى الدورة الخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة والذي يعكس الحالة المالية لوكالة الغوث الدولية في عامي ٩٤ - ٩٥ وتقديرات الميزانية للعامين ٩٦ - ٩٧ ■

دخلت شهرها التاسع ومخاض الرحيل

الحكومة بين السلام البارد والأزمة الداخلية

كتب محرر الشؤون المحلية:

دخلت الحكومة الاردنيّة هذا الاسبوع شهرها التاسع الذي يقول مراقبون إنّه سيشهد مخاضاً صعباً ، تأتي بعده ولادة تقرر مستقبلها في البقاء في الدوار الرابع ، او مغادرته منهية فترة ملأى بالاحداث المحليّة المثيرة للجدل .

وفي الوقت الذي قال فيه محللون إنّ الأزمة الداخلية لم تكن كافية لرحيلها ، وإنّ المتغيّر الاقليمي سيظلّ الحاسم في المسألة ، ترددت شائعات في الشارع السياسي الاردني هذا الاسبوع مفادها أنّ الامور بات محسوماً وإنّ قضية تشكيل حكومة جديدة مسألة وقت ليس إلاّ .

ويبني مرددو الشائعات رأيهم على أساس أن الحكومات في الاردن لم تكن يوماً راسمة للاستراتيجيات ولكنها مؤشر دائم لها .

ويضيفون أنّ إستراتيجية المرحلة المقبلة ، والتي تطبخ على نار هادئة ، تُفيد بوضع النقاط على الحروف إزاء السلام مع إسرائيل والعلاقات العربية ، وهي قضايا لن تكون في صالح إستمرار الحكومة في عملها .

ويقولون إنّ القناعة باتت راسخة بأنّ السلام البارد مع تل ابيب سيكون عنوان السنتين المقبلتين ، وأنّ تحسين العلاقات مع بغداد ودمشق سيكون أمراً طبيعياً، إن لم يكن حتمياً .

غير أنّ محللين آخرين يرون في هذا الرأي تسرّعاً لا داعي له بإعتبار أنّ لا شيء محسوماً على الصعيد الاقليمي ، فإتفاق إسرائيلي فلسطيني يمثّل حلاً وسطاً ما زال ممكناً ، خصوصاً وأنّ الطرفين سيخسران الكثير في ما لو عاد العنف إلى الاراضي المحتلة .

ويقولون : أمّا المسار السوري الاسرائيلي فما زال مفتوحاً لإحتمالات متعددة ، تنتظر تطورات دولية منها الانتخابات الاميركية ، وجديّة الدور الاوروبي ، وهو أمر ينسحب على المسألة العراقية وعودة بغداد إلى صيرورة الوضع الاقليمي.

وعلى هذا ، يخلص هؤلاء إلى أنّ الحكومة باقية إلى أن يثبت العكس !

وعلى ما يبدو ، فإنّ أصحاب وجهتي النظر يتفقون على اهميّة الشهر المقبل بالنسبة لعمر الحكومة ، وإن كانوا لا يختلفون على ترجيح كفّة الرحيل .

فالأزمة الداخلية ، التي يتفقون على وجودها ، ولا تنكرها الحكومة نفسها ، ما زالت تراوح مكانها ، فالمعارضة التي لم تتخل عن شعاراتها تواصل حوارها الداخلي لإختبار قوّتها في موضوع طرح الثقة خلال الدورة العادية ، والصحافة الاسبوعية التي تعرّضت لحملة إستقواء حكومية مستمرة في إنتقاداتها ، وثقة الشارع الاردني التي عبرت عن نفسها بأحداث الجنوب ما زالت مفقودة ويمكن تحسسها في مجالس النميمة العادية .

وفي حقيقة الأمر ، فإنّ النظرة الثاقبة للموقف الاردني الجديد ، والتي عبّر عنه جلالة الملك غير مرّة هذا الاسبوع ، تفيد بأنّ التغيير في النظرة للسياسات الاسرائيلية لن يكون مؤقتاً ، وفي القليل لن يتم التراجع عنه قريباً .

ففي الوقت الذي ركّز فيه الطرف الفلسطيني على مسألة الانسحاب من الخليل ، تاركاً قضية نفق البراق في الظلّ ، ظلّت عمّان تضعه في مقدمة الصورة ، بإعتبار الدور الاردني إزاء قضية القدس ، وتمهيداً للعب دور حيوي في المفاوضات حول الوضع النهائي .

فمن الواضح ، من إحداث الاسبوعين الماضيين ، أنّ مفاوضات الوضع النهائي بدأت على الارض قبل أن تبدأ في القاعات المغلقة ، الامر الذي بدا واضحا من فتح النفق ومن ردود الفعل المختلفة ، حيث رآه المراقبون بمثابة إختبار للقوة اراداته تل ابيب لتثبيت واقع معيّن .

وفي هذا الصدد ، يمكن فهم الموقف الاردني إزاء الاختيار المستبق للاحداث ، بإعتبار ما تفهمه عمّان من دور لها في الحلّ النهائي خصوصاً قضية اللاجئين ، ويمكن ايضاً توقّع تحوّل العلاقات الاردنية الاسرائيلية فترة من السلام البارد .

على هذه الأرضيّة ، وأرضيّة التحليل السابق ، يبدو إستمرار الحكومة مستبعداً ، فالحمل وصل إلى شهره التاسع ، لكنّ الولادة ستأتي بحكومة جديدة اكثر تلاؤماً مع المرحلة ■

في تقرير حول التعاون العلمي مع اسرائيل رُفِع لرئيس الوزراء

■ مشاريع بقيمة ٣٩ مليون دولار تبحث عن مموّلين

■ اقتراح بتولي مكتب «فلبرايت» التنسيق الثلاثي

النداء - خاص

رفع الدكتور فكتور بله، رئيس الجانب الاردني في لجنة الخبراء الثلاثية للتعاون العلمي والتكنولوجي بين الاردن واسرائيل والولايات المتحدة، التقرير الختامي للجنة الى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء.

وتقدر اللجنة تكاليف المشاريع المشتركة المنوي تنفيذها بحوالي ٣٩ مليون دولار سيجري البحث عن مموّلين لها.

وكانت اللجنة قد عقدت عدة اجتماعات في كل من واشنطن وعمان وتل ابيب لبحث مجالات عملها المستقبلية.

وتقترح اللجنة ان يتولى مكتب «فلبرايت» الامريكي في كل من عمان وتل ابيب تنسيق المشروع، وان يكون المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا هو الجهة التي تمثل الجانب الاردني وتقترح اللجنة تنفيذ المشروعات المقترحة التالية والتكلفة بملايين الدولارات

الزراعة والمياه والبيئة

ورشة عمل حول الاستعمالات المستدامة للموارد الطبيعية ٢ر- مليون دولار، الحصاد المائي وبيئة الصحارى مليون دولار، استغلال المياه العادمة المعالجة ٣ ملايين دولار، المياه الهامشية والتربة المالحة ٧٥ر٠، نظم الري ٦ر٠، ادارة المراعي والثروة الحيوانية ٧٤ر٠، دراسة مياه الفيضانات في وادي عربة ٣٥ر٠، تقييم التصحر ٧٥ر٠، الزراعة الحرجية ٧٥ر- من المليون دولار، ورشة عمل ١٢ر- مليون دولار، دراسة مسحية للكائنات الحية في وادي عربة ٣ ملايين دولار، دراسة مسحية للقيمة الدوائية للنباتات ٥٢٥ر٠، مركز المعلومات ٥ر١ مليون دولار، مسح وحفظ اجناس هامة للتنوع الحيوي ٥ر١ مليون دولار، تحليل التنوع الحيوي لمصادر مياه غور الاردن ٥ر١ مليون دولار، تطوير محميات للتنوع الحيوي في وادي عربة ٥ر٢ مليون دولار، تأسيس مركز تنوع حيوي.

التكنولوجيا الحيوية

تشخيص وازالة عوامل امراض النبات - ٣ ملايين دولار، تجميع وحفظ المحتويات الوراثية مليون دولار، التحليل البيولوجي - الكيمياوي والجزئي لاصناف الحنطة مليون دولار، التحسين الوراثي لاصناف القمح في المناطق الجافة والمالحة مليون دولار، استعمال الجينات الوراثية المحسنة لزيادة مقاومة النباتات للامراض - ٥ ملايين دولار، استعمال الجينات المنقولة لزيادة مناعة النباتات من الحشرات - مليون دولار، تطوير نباتات مقاومة لمضادات الاعشاب - مليون دولار، استعمال البكتيريا لمقاومة امراض جذور النباتات - مليون دولار، تدريب الطلاب والفنيين في مجالات التكنولوجيا الحيوية النباتية - نصف مليون دولار، ورشات عمل ٤ر٢ مليون دولار، فصل دراسي في الجامعات الامريكية ٦٦٦ر- مليون دولار، برامج الماجستير ٥ر٢ مليون دولار، برامج الدكتوراه ٦٤ر- مليون دولار، برامج ما بعد الدكتوراه ٣٦ر١ مليون دولار. الاجمالي الكلي ٣٩ مليون دولار ■

وثيقة رفع التقرير لرئيس الوزراء

لماذا يحرم هؤلاء المعلمون من المكرمة السامية؟

٣٦ معلما في كلية الاتصالات محرومون من علاوة ٢٥٪

● كتب زكي ابو شامة

لماذا نحن فقط (نحرم) من حق لنا كرمنا به جلالة الملك في مكرمة سامية؟ وبأي حق يحرموننا من مكرمة امر بها جلالته لكل العاملين في التعليم، وبنسبة ٢٥٪ من الراتب الاساسي .

في البداية حاولوا تعطيل المكرمة بحجة أن ليس كل العاملين في التعليم معلمين، علما بان جميع موظفي وزارة التربية والتعليم مسجلون تحت وصف وظيفي بمسمى معلم(ما عدا موظفي الخدمات بالطبع)، ولجأوا في حينه الى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء الذي خاطب بدوره وزارة التربية والتعليم للاستشارة حول الفئات التي يندرج عليها وصف معلم، وقد اوضح السيد عبد الرؤوف الروابدة، نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم في حينه، في معرض رده على كتاب ديوان التشريع، ان المكرمة يستحقها كل معلم ومن يساعده في عمله من الاداريين.

وبالفعل صرفت العلاوة لموظفي وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، وافتى ديوان التشريع، كما استقر في علم وضمير المسؤولين، ان هذه المكرمة السامية تشمل كل العاملين في قطاع التعليم الحكومي ومساعديهم الاداريين، سواء كانوا في وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي او في المراكز المهنية والتعليمية كالمدارس وكليات المجتمع التي تتبع لوزارات ودوائر ومؤسسات رسمية.

ومع ذلك فعندما صدر قرار الصرف لموظفي وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، لم يشمل ثلاث كليات حكومية هي على التوالي، كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية، التابعة لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية وبالتالي وزارة البريد والاتصالات، وكلية الملكة نور التابعة لسلطة الطيران المدني وبالتالي لوزارة النقل، وكلية الخدمة الاجتماعية التي تتبع مباشرة لوزارة التنمية الاجتماعية.

وبعد دراسات وفتاوى واحتجاجات ومطالبات تم الصرف لمعلمي كلية الملكة نور، وكلية الخدمات الاجتماعية واستثنيت من الصرف كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية دون مبرر.

هذه المكرمة السامية التي يعتبرونها حق من حقوقهم من جانبهم تحرك معلمو كلية الاتصالات وقاموا بارسال برقية الى دولة رئيس الوزراء سلمت نسخة منها باليد وقامت رئاسة الوزراء بتحويل القضية الى وزارة التنمية الادارية بتاريخ ١٩٩٦/٦/٩.

كما رفعوا مذكرات لوزير البريد والاتصالات للتدخل من اجل انصافهم، ووزير التنمية الادارية بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٠ مطالبين بحقهم في العلاوة، فماذا كانت النتيجة بعد كل هذه الجهود؟

لقد تعاملت وزارة التنمية الادارية مع هذه القضية (بقليل من الاهتمام) على عكس ما هو معروف عن هذه الوزارة والتي من اول اهدافها التفعيل الاداري والقضاء على الروتين!! وبالطبع لم ترد الوزارة حتى الآن على كتاب دولة رئيس الوزراء المؤرخ في ١٩٩٦/٧/٢ كما لم تجد نفعا مراجعات المتضررين المتكررة لهذه الوزارة، وبالتالي لم يحدث أي شيء من القضية حتى الآن، وتستمر مسألة حرمان هؤلاء الموظفين من حقوقهم التي هم احوج الناس اليها في الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها معظم الموظفين .

ورغم ان العاملين المتضررين عاتبون على وزيرهم بسبب هذا الظلم الذي وقع عليهم الا ان الحق يقال بان الوزير الصرايرة طالب بحقوقهم كما هو واضح من كتابه بتاريخ ١٩٩٦/٧/١ والذي وجهه الى دولة رئيس الوزراء بهدف اعادة تحريك القضية وانصافهم ويقول في الكتاب ان كلية الاتصالات هي مركز تدريبي وينطبق عليها ما ورد بخصوص "العلاوة الاضافية" للمعلم ويتساءل المعلمون لماذا صرفت العلاوة لنظرائنا في كليتين اخريين ولم تصرف لنا؟ ■

كتاب رئيس الوزراء الى وزير التنمية الادارية



■ وزارة التنمية الادارية بحاجة لتنمية ادارية

شركة بدون عمال

شركة مواد تصنيعية في بيادر وادي السير تابعة للقطاع العام انشئت قبل ثلاثة عشر عاما فيها ٣١ موظفا، لا يوجد بها أي عامل لانها لا تنتج اي مواد، فهي ليست بحاجة الى عمال ■

معلبات ولحوم فاسدة في السلط

ضبطت بلدية السلط كميات من المعلبات واللحوم الفاسدة في بعض المحلات التجارية، وتمت احالة المخالفين للقضاء ■



أية حقوق .. وأي انسان

د. سليمان صويص *

عرف عن رابطة الكتاب الاردنيين منذ تأسيسها دفاعها عن الديمقراطية والحريات العامة ولذلك من الطبيعي ان تكرس احدى جوائزها التقديرية لحقوق الانسان وان تحمل هذه الجائزة اسم شخصية عربية اردنية عرفت عالميا بدفاعها المبدئي عن حقوق الانسان لسنوات طويلة.

اذكر بانني قد استمعت لمحاضرة القاها المرحوم منذر عنبتاوي في مقر رابطة

الكتاب بجبل اللويبدة في احد ايام صيف عام ١٩٨٦ بصفته عضوا في مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان، وكان يقول ان اعظم خدمة يقدمها كل مواطن لمنظمة حقوق الانسان هي ان يبلغ عن الانتهاكات التي يمكن ان تصله معلومات عنها. ولا تزال هذه العبارة راسخة في ذاكرتي لان القمع يتغذى من الصمت - كما يقال.

نعترف بان اصعب الفترات لم تكن تلك التي كنا نطالب فيها بالافراج عن المعتقلين السياسيين او الغاء الاحكام العرفية - كما كان عليه الحال في اواخر السبعينات وطوال عقد الثمانينات - بل تلك الفترة التي يطلق عليها مرحلة ما بعد عام ١٩٨٩.

ان مصدر هذه الصعوبة هو الارث الثقيل والعادات التي سادت عقودا طويلة كان طابعها العام التنكر لحقوق الانسان. ومنذ اعلان المسؤولين الالتزام رسميا بحقوق الانسان مع مطلع التسعينات، لم نبذل نحن - كمواطنين ومثقفين- الجهد الكافي من اجل تحويل الشعار بالمعنى النسبي الى واقع.

لاسباب تلك كثيرة اهمها ان قوى الوعي والتنوير والتغيير في مجتمعنا لم تدرك عميقا - كما اعتقد- الاهمية التاريخية لمسائل حقوق الانسان باعتبارها الرافعة المؤهلة اكثر من غيرها على الاقل في المرحلة الحالية لدفع عملية التطوير السياسي والاجتماعي والثقافي خطوات هامة الى الامام، وتبع ذلك اهمال كبير لعملية تأصيل مبادئ حقوق الانسان وصياغة ما يمكن ان نسميه الثقافة المدنية التي لا تستلهم فقط المبادئ العالمية لحقوق الانسان بل وبخاصة الجوانب المضيئة في تاريخنا الوطني الاردني وفي تراثنا العربي الاسلامي وهي جوانب كثيرة وغنية لمن اراد ان ينظر اليها بعين فاحصة ونقدية.

لقد تحولت حقوق الانسان الى ما يشبه الايدلوجية التي يمكن استغلالها وفق مصالح وسياسات العديد من الدول كبيرها وصغيرها في ظروف متقلبة، ولذلك فان التمسك الحازم والمبدئي بحقوق الانسان - جميع حقوق الانسان الجماعية والفردية على حد سواء وفي كل الظروف والساحات وبدون اية مهادنة او تنازلات هو الكفيل بفضح الطرف المراوغ والمحتال الذي يتظاهر بالحرص على حقوق الانسان هذا ان لم يكن هدفه طعنها والتغطية على ممارسة الانتهاكات ضدها.

لا نريد ان ندخل في التفاصيل فهي اكثر من ان تعد او تحصى. وكل حكومة في هذا العالم هي في حقيقتها وجوهرها معادية لحقوق الانسان بهذا القدر او ذاك مهما كالت من مديح لمبادئ حقوق الانسان ومهما "دقت" على صدرها مؤكدة احترامها والتزامها بهذه الحقوق.

بعد ذلك لا يجدي المثقف الحقيقي فتيلا ان يتزلف لسلطان وان يبرر سياساته وان يجد لها الاعذار، او ان يصمت عن سلبياتها عندما تنادي بالحق في حين ان يدها غارقة في الباطل. المثقف الحقيقي هو تجسيد للوعي الحقيقي في مجتمعه وهو يمارس حريته بشكل من الاشكال من خلال تصادمه مع الظلم والطغيان. ان تمسك هذا المثقف على الدوام بموقفه المنطلق من المبادئ ومن التحليل العلمي ومن الضمير الحي الملتزم بقضايا الحرية والتقدم.. هذا الموقف وهذا التمسك هو الاقوى وهو الذي يجعل اكثر الحكومات قمعا تهاب موقف المثقف وتحسب له الحساب خاصة اذا ما تعمم واصبح يشكل تيارا فكريا او شعبيا، وهناك شواهد كثيرة في التاريخ القريب تؤكد ذلك.

لكن المثقف ليس مدعوا دائما لكي يحمل روحه على راحته ان بامكانه ان يخدم قضية حقوق الانسان - وهو الذي يشكو في كثير من الاحيان من انتهاك حريته في التعبير- من خلال غربلة وتشذيب الثقافة السائدة من المفاهيم والافكار المتعارضة مع حقوق الانسان، من خلال السعي لاصلاح المناهج المدرسية والنضال من اجل تقديم تعليم خال من الشحن والتعبئة الايدلوجية للاجيال الطالعة وغرس مفاهيم ومبادئ حقوق الانسان في نفوسها وعقولها، ومن خلال اعلاء قيم الكرامة والحرية والعدالة والتسامح والسلام والمساواة في مجتمعه، من خلال نشر ثقافة ومبادئ حقوق الانسان في وسائل الاعلام المتاحة، وايضا من خلال محاربة المفاهيم المتناقضة مع هذه الحقوق كالشوفينية والعنصرية والاستغلال والتعصب والانغلاق والتمييز.

ان التقدم الذي نحرزه على هذا الصعيد هو بلا مبالغة التقدم الحقيقي بمقياس الحضارة والتاريخ. وها نحن نرى بام اعيننا كيف ان ارتفاع العمارات الشاهقة والركض وراء حضارة "الكاوبوي والهامبرجر وهيروشيما ومذابح فيتنام ودعم الفاشية الصهيونية العنصرية" لم يقلل من الفقر في بلادنا ولا زاد من مستوى معيشة اغلبية الشعب. ولم يقربنا اكثر من استعادة الحقوق الضائعة في فلسطين ولا في الاقتراب من الوحدة العربية ولا في تحقيق الامن والاستقرار ولا في تحقيق التنمية الوطنية او الاكتفاء الذاتي ولا في حماية لغتنا القومية وهويتنا الثقافية من الاضعاف.

لقد كانت رابطة الكتاب رائدة منذ تأسيسها في رفع لواء الحرية والديمقراطية حتى في اكثر الفترات صعوبة. ونعتقد جازمين بان دور الرابطة الثقافي والوطني سيتعاظم اكثر في المرحلة الراهنة وفي المراحل القادمة عندما تعمل على تعزيز قيم ومبادئ حقوق الانسان في مجتمعنا على الصعد الفكرية والابداعية والنضالية.

عهدا ان نبقى اوفياء لدماء وتضحيات وذكرى الرعيل الذي سبقنا لكايد مفلح العبيدات ولحسين الطراونة ولرجاء ابي عماشة ولسليمان الحديدي ولمنذر عنبتاوي ولفتحي رضوان ولجوزيف مغيزل ولامينة السعيد وليوسف فتح الله ولمنصور الكيخيا ولكل اعلام الحرية وحقوق الانسان في وطننا العربي العزيز.

* كلمة الكاتب الفائز على جائزة منذر عنبتاوي لحقوق الانسان في الاحتفال السنوي لرابطة الكتاب الاردنيين من اجل تكريم الفائزين بجوائزها التقديرية لعام ١٩٩٥ الذي اقيم في المركز الثقافي الملكي الاربعاء ٩ تشرين الاول ١٩٩٦ ■

في دراسة لـ "النداء" حول محاكمات الصحفيين

الحكومة تكسب ١٠٪ من القضايا والقضاء ينتصر للحريات الصحفية

● السلطة التنفيذية تتعسف في استعمال حق التقاضي

■ كتب يحيى شقير

زادت في الآونة الاخيرة حالات اعتقال وتوقيف الصحفيين واحالتهم الى المحاكم. ومع ان التقاضي حق للحكومة كما هو حق عليها، الا انه اذا علمنا ان الحكومة لم تربح سوى عُشر القضايا التي رفعتها على الصحفيين، فإن ذلك يعني ان الحكومة تتعسف في استعمال حقها في التقاضي.

وبعد احداث «الخبز» تم توقيف حوالي عشرة صحفيين، اطلق سراحهم فيما بعد ما عدا الزميل فؤاد حسين، رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين.

ان ظاهرة محاكمات الصحفيين، اصبحت مثيرة للقلق، ليس للصحفيين فقط ولكن لصورة الاردن في الخارج ايضا.

لقد جمعت حوالي مائة قضية رفعت على الصحفيين منذ صدور قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ سنة ١٩٩٣، ووجدت ان الحكومة (السلطة التنفيذية باجهزتها التي حركت الدعاوى) ربحت تسع دعاوى فقط وحتى في هذه الدعاوى ادين الصحفيون بالغرامة وبدون الحبس كما لم يتم الجمع بين العقوبتين، بمعنى ان القاضي كان يستعمل الاسباب المخففة في الاحكام. وكانت اعلى غرامة فرضت على صحفي هي ٥٠٠ دينار فيما تمت تبرئة ٦٠ صحفيا او كان الحكم بعدم المسؤولية، كما انه لم يبت القضاء بعد في حوالي ٤٠ قضية.

وقد لاحظنا ان هناك اتجاها متزايدا في توقيف الصحفي عند الادعاء العام، ورفض تكفيله الا بعد عدة ايام.

ويلاحظ ان رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية والصحفيين فيها هم اصحاب النصيب الاكبر في هذه القضايا.

قضايا بعد قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣

في اذار ١٩٩٤ صدر اول حكم حسب قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ وذلك بعدم مسؤولية الزميل رائد صالحة، رئيس تحرير البلاد من التهم الموجهة له وهي "تهمة" ذم وتحقير مجلس النواب" والاساءة لرئيس دولة عربية والمساس بالاجهزة الامنية.

كما تم في نفس القضية الحكم بعدم مسؤولية نايف الطورة، رئيس مجلس ادارة الصحيفة ومحمد طمليه من تهمتي ذم وتحقير مجلس النواب

● هناك توسع في توقيف الصحفيين قبل المحاكمة

وذم رئيس دولة عربية صديقة.

وكمثال على القضايا التي رفعت على الصحفيين نورد الامثلة التالية:

- الزميل خالد الكساسبة، رئيس التحرير المسؤول بصحيفة البلاد يحاكم حاليا في اثنتي عشرة قضية لم يبت فيها.

- الزميل جمال شواهين، رئيس تحرير حوادث الساعة، رفعت عليه ثماني قضايا لم يبت فيها حتى الآن (وكلها حركت منذ اقل من سنة).

- الزميل يوسف غيشان، رفعت عليه ست قضايا توزعت بالتساوي بين الادانة (٣٠٠ - ٥٠٠ دينار في قضيتين) وعدم مسؤولية في قضيتين ولم يصدر الحكم في قضيتين.

- الزميل فهد الريماوي، رئيس تحرير المجد، رفعت عليه ٥ قضايا، ادين في واحدة منها (الحبس مستبدلا بغرامة) وعدم مسؤولية في القضايا الاخرى.

- الزميل بسام بدارين، مراسل صحيفة القدس الدولي، رفعت عليه ثلاث قضايا ادين بالغرامة ٤٠٠ دينار في اثنتين ولم يبت بواحدة.

- الزميل رمضان الرواشدة: رفعت عليه ثلاث قضايا، غرم في واحدة ٣٠٠ دينار، وعدم مسؤولية بأخرى، فيما لم يبت في الاخيرة.

- السيد حسين ابو رمان، مدير عام صحيفة الاهالي، صدر القرار بعدم الملاحقة لأن المدير العام للصحيفة لا يلاحق بهذه الصفة.

في حزيران ١٩٩٤ ادين الزميلان رمضان الرواشدة وجميل النمري - وكانا يعملان في "الاهالي" - بتهمة مس الاجهزة الامنية خلافا للمادة ٢/١/٤٠ من قانون المطبوعات والنشر، وفرضت على كل منهما غرامة ٢٠٠ دينار.

وكان الرواشدة قد نشر على لسان محامي الدفاع عن المتهمين انذاك قضية جامعة مؤتة انهم اعترفوا تحت التعذيب ..(فيما بعد برات محكمة التمييز جميع المتهمين لانها وجدت ان اعترافاتهم انتزعت بالقوة).

في ١٩٩٥/٢/٢٦ اصدر المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر قراراً بايقاف صحيفة "حوادث الساعة" عن الصدور وطلب من جريدة الدستور التوقف عن طبع "حوادث الساعة"، بسبب استقالة رئيسة التحرير في ١٩٩٥/١/١٠ ولم تعين الصحيفة رئيس تحرير مسؤولا لها.

واصدرت محكمة العدل العليا (٩٥/٩٢) قراراً بالغاء قرار مدير عام المطبوعات والنشر لأن التشريع "خلا من تحديد الجهة المختصة بايقاف المطبوعة الصحفية عن الصدور في حال تخلف شرائط استمرارها .وان المستدعى ضده - مدير المطبوعات - ليس بذي اختصاص لاصدار القرار المطعون به فيكون القرار المطعون به مشوبا بعيب عدم الاختصاص".

وفي قضية شبيهة (عدل عليا ٩٥/١٢٦) " صحيفة البلاد ضد مدير عام دائرة المطبوعات" جاء في القرار:" باستعراض نصوص قانون المطبوعات والنشر لا نجد ايا منها يعطي الحق لمدير المطبوعات والنشر صلاحية ايقاف المطبوعة الصحفية عن الصدور.. وعلى ذلك فيكون الطعن وارداً والقرار الطعين مشوباً بعيب عدم الاختصاص وحرياً بالالغاء".

● براءة الريماوي من ٥ قضايا وادانته في واحدة

● ١٢ قضية على الكساسبة و ٨ على شواهين لم يبت فيها

منذ صدور صحيفة المجد سنة ١٩٩٤ رفعت على رئيس تحريرها الزميل فهد الريماوي ست قضايا تبرا في خمس منها وادين في واحدة (الحبس لمدة شهر واستبدلت بالغرامة). وكانت جهات حكومية هي محركة الدعاوى جميعاً.

وأخر قضية صدر فيها الحكم بعدم مسؤولية الزميل الريماوي وكانت قد اسندت له تهمة نشر مقال من شانه الاساءة للوحدة الوطنية خلافاً للمادة ٤٠ /٤/١ من قانون المطبوعات في اشارته الى ان قوى المعارضة للصلح والتطبيع معبر عنها بعبارة (الارنسطينية).

وجاء في قرار المحكمة ان عبارة (الارنسطينية) هي تعبير اعلامي شائع .. وان استخدامها تم بحسن نية لذا فليس من شأن المقال الاساءة للوحدة الوطنية.(١)

اما القضية التي كانت اكثر اثارة فهي احالة ناشر صحيفة البلاد نايف الطورة الى محكمة امن الدولة بتهمة حيازة دولارات مزيفة [اسقط النائب العام تهمة تلقي معونة من جهة اجنبية قبل احالته الى المحاكمة] والتي حكمت المحكمة ببراءته بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٩.

ضغوطات

هناك ضغوطات تتم خارج نطاق القضاء بهدف الحد من حرية الصحفي، كما حدث مؤخراً حينما غاب مقال طارق مصاروة اليومي في الرأي لمدة شهر.

وفي بداية شهر حزيران الماضي كتب محمود الكايد رئيس مجلس ادارة الرأي ان مصاروة سيعود للكتابة غداً. وفي اليوم التالي لم يظهر مقال مصاروة حتى الآن.

هناك عدة احداث وقعت لصحفيين، وتم احتجازهم بدون احالتهم للقضاء، ومنها في شباط ١٩٩٤ تم احتجاز الزميل ماجد الخضري - السبيل - عندما كان يقوم بمهمة صحفية حول اضراب عمال في مصنع للالبان في البقعة.

جلسات المحاكم في الاصل علنية من حق الصحافة اخبار المجتمع عمّا يدور حوله. والقانون ينص على عدم نشر محاضر الجلسات إلا بموافقة القاضي في القضايا العلنية. إلا ان الحكومة احياناً تخرق القانون في تسريب اخبار للنشر عن قضايا معينة - كيث شبيلات" و "نايف الطورة" وتمنع في قضايا اخرى ومثال ذلك قضية "تتصل سيريلانكا".

في ١٩٩٦/٢/٣١ طلب النائب العام من جميع الصحف الامتناع عن كتابة اي مقال او خبر يتعلق باية قضية قيد التحقيق سواء امام الشرطة او النيابة العامة او المحاكم

[انذاك بدأت قضية تتصل سيرلانكا].(٢)

اما الصحيفة التي حظيت بنصيب الاسد في عدد القضايا التي رفعت عليها فهي صحيفة البلاد حيث بلغ عدد القضايا التي رفعت عليها وعلى الزملاء فيها ٢٥ قضية ربحت اكثرها.

ان التقاضي بين الافراد والحكومات هو حق دستوري، وليس عقوبة، ولكن عندما يتبين ان الحكومة لم تكسب سوى ١٠٪ من القضايا التي حركتها وأن ٩٠٪ من القضايا حسمت ببراءة أو عدم مسؤولية الصحفي، يعني "ان الحكومة تتعسف باستعمال حقها في التقاضي".

كما ان الجهات التنفيذية محركة الدعاوى قد بالغت في تفسيراتها وتسرعها في احالة الصحفيين الى القضاء.

والاهم من كل ذلك هو انه ثبت بشكل عملي ان قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ الذي تم ترويجه على انه انجاز حقيقي في الحريات الصحفية، لم يكن اكثر من اداة - بعباراته المطاطية - لمحاولة كبت الحريات وانه اقرب الى العقوبات منه الى قانون حريات صحفية.

رأينا سابقا كيف تتعسف الحكومة في استعمال حقها بالتقاضي، والخروج من هذا الاحراج تريد من نقابة الصحفيين ان تقوم بهذه المهمة.

خلفية تاريخية

عام ١٩٥٣ تقدم السيدان حسن النابلسي وعيسى مدانات، بطلب من وزير الداخلية للحصول على ترخيص باصدار مجلة الفجر الجديد، الا انه "الوزير" رفض طلبهما في عدد الجريدة الرسمية ١٩٥٣/١١/٨ وجاء في قرار الرفض "لما كان قانون المطبوعات يتطلب ان يكون صاحب الجريدة ومحررها المسؤول حسن السيرة والسمعة .. ولدى استطلاع راي الجهات المختصة تبين ان حسن النابلسي وعيسى المدانات يعتنقان المبدأ الشيوعي فهما لذلك لا يتمتعان بحسن السيرة والسمعة، فاقرر رد طلبهما الحصول على ترخيص لاصدار مجلة الفجر الجديد".

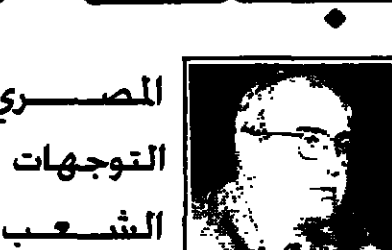
وقدم المستدعيان طعنا بقرار الوزير الى محكمة العدل العليا التي الغت القرار المشكو منه وجاء في قرارها (دعوى عدل عليا ٥٧ ، ١٩٥٤) : " فقول وزير الداخلية التدليل على ان المستدعيين غير حائزين لشرط حسن السمعة لانهما يعتنقان المبدأ الشيوعي قول لا يكفي .. اذ ان مجرد اعتناق مبدأ سياسي خاص دون ان يقترن هذا الاعتناق بنشاط معاقب عليه في القانون لا ينطوي بحد ذاته على سوء الخلق، والا فان الاخذ بغير هذا المفهوم يؤدي الى نتائج غير معقولة لا تتمشى مع روح القانون واهدافه." (٣) ■

(١) انظر المجد ١٩٩٦/٦/١٠.
(٢) الرأي ١٩٩٦/٣/٣١.
(٣) ابراهيم بكر، حقوق الانسان في الاردن، ١٩٥٥ - عمان ص ٣٥٦- ٣٥٧



قانون المطبوعات اداة لكبت الحريات كما ثبت عمليا

لجنة اردنية دائمة لدعم القدس



المصري: تنسيق التوجهات التضامنية مع الشعب الفلسطيني

الروابدة: تضامننا مع الفلسطينيين ليس قضية امن وطني فقط



الفرحان: ليس لليهود حق في القدس بموجب العهدة العمرية

النداء - خاص

تحولت غرفة صناعة عمان مساء الاربعاء الماضي الى ... شعبي، حيث استضافت ممثلي الفعاليات الاقتصادية والـ... والنقابية الاردنية في لقاء نظمته لجنة دعم القدس، وتراسه طاهر المصري وذلك بهدف تشكيل لجنة شعبية دائمة لـ... ومساندة المدينة المقدسة في مواجهة سياسة التهويد الاسر...

النائب طاهر المصري

وفي بداية الاجتماع تحدث النائب المصري حول اهمية عقد اللقاء في الراهنة التي تشهدها القدس، مؤكدا ان المبادرة لعقد اللقاء جاءت من الجمـ... في الاردن، ومن شعور لجنة القدس بضرورة ابراز موقف تضامني للفعاليات الاردن مع الفلسطينيين. مضيفا انه عندما ظهرت انتفاضة الاقصى، كان ضرورة القيام بعمل تضامني «كالتبرع بالدم» او التوقف عن العمل لدقائـ... هناك مركز لتنظيم هذه التوجهات التضامنية.

النائب عبدالرؤوف الروابدة

وفي مداخلة باسم الجبهة الوطنية الاردنية دعا النائب عبدالرؤوف الر... يختصر البيان الموقف الاردني بالتضامن مع الفلسطينيين على انه قضية ... ويجب ان يكون البيان توضيحا لموقف الشعب الاردني من القضية الفلـ... لاختفاء اسم السلطة الفلسطينية ودورها من مشروع البيان، كما انتقد الذي يظهر الفعاليات الشعبية الاردنية وكانها موافقة على كامل الاتفـ... الاسرائيلية.

د. اسحق الفرحان

وايد د. اسحاق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي ا... عربي داعيا الى عقد قمة اسلامية ايضا، واضاف: بموجب العهدة الـ... اي حق في موضوع القدس، واعرب عن موقف جبهة العمل الاسلامي ... السلام، قائلا: لو اردنا تفعيل اتفاقيات السلام لشاركنا في الحكومة الـ...

ودعا السيد عيسى مدانات، ممثل الحزب الديمقراطي الوحدوي... شعبي عربي للتضامن مع القدس والشعب الفلسطيني، ورغم تحفظ ... الدعوة لمؤتمر قمة شعبي عربي، خوفا من ان تبقى هذه الدعوة شعارا ... للتنفيذ، الا انه وافق على اضافتها ارضاء للداعين لذلك.

واختتم المؤتمر بعد ساعتين متواصلتين من النقاش الساخن بـ... البيان الختامي للمؤتمر والذي اصر النائب طاهر المصري على ان ... الجلسة نفسها.

البيان

ووقع الحضور على البيان التالي:

في هذه الظروف العصيبة التي توشك فيها عملية السلام عـ... التعنت الاسرائيلي اوجه بالاصرار على الاستمرار بتهويد القد... الاسلامية والمسيحية فيها، وحفر الانفاق تحت وحول المسـ... والاستمرار بعمليات القتل والبطش الهمجية، وتهديد الحياة ومظـ... الى الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني، وكشف الـ... الاسرائيلي نحو السلام باستمرار الاحتلال وتوسيع المستوطـ... التفاوض العربية الاخرى، بالدعم الكامل من الولايات المتحدة الا... التقاعس والتقصير العربي في مواجهة هذا الامر.

وحيث ان القضية الفلسطينية وابرز عناوينها القدس، قد انتهـ... الاسرائيلية الى كل هذه الحالة من التردي والتأزم والتراجع، للالتزامات والضمانات الموقعة مع الدولة الاسرائيلية لم يحتج الـ...

بحكومة، ولأن محاولة العودة بالتاريخ والانسان الى عصور تقديس الخرافات والاساطير البدائية ومحاولة بناء ما يسمى بالهيكل الثالث محل المسجد الاقصى، اصبح خارج هذا الزمن.

لذلك كله ومن تبيل وضع الامور في نصابها الصحيح، تدارست الاحزاب والنقابات والقوى السياسية والشعبية والهيئات الاقتصادية في الاردن في اجتماعات متتابعة الاحداث الاخيرة والمواجهات الدامية التي ادت الى استشهاد العشرات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، وجرح المئات في مواجهات بطولية ضد قوات الاحتلال، فاننا نؤكد على ما يلي:

- الايمان الراسخ والثابت بارتباط الاردن وفلسطين ارتباطا عضويا، بحكم الاشتراك في الانتماء ووحدة الحياة والمصير والمصالح، مما يجعل الامن الوطني الاردني والامن الوطني الفلسطيني مترابطين كليا.

- التأكيد على عروبة القدس واسلاميتها، ومكانتها الدينية والسياسية معا، فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، تتجه اليها افئدة المسلمين والمسيحيين في انحاء العالم حيث الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة، وهي عاصمة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة وجزء من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، ولن يتم اي حل سياسي بدونها.

- التأكيد على ان اي حل سلمي يجب ان يعيد للعرب حقوقهم، ويضع شعوب المنطقة ودولها على طريق البناء والامان، وقد امل البعض بعد مؤتمر مدريد بامكانية بلوغ مصالحة كبرى بين المحتلين الغاصبين وبين اصحاب الحق الطبيعي الشرعي في فلسطين والاقطار العربية الاخرى، تأسيسا على مبدأ الارض مقابل السلام، الا انه ظهر جليا ان اسرائيل لم تتخل ابدا عن مشروعها الصهيوني وعقيدتها، وظلت الترجمة التطبيقية الاسرائيلية لهذه القاعدة تتجسد باغتصاب المزيد من الارض، والمزيد من مظاهر القمع والخنق والاستعلاء العنصري والتهجير، فضلا عن المزيد من التوسع الاستيطاني والعبث بالمقدسات، ان الامن الذي تزعم اسرائيل انها ترغب بتحقيقه، لن تبلغه الا بتحقيق السلام، فالامن ثمرة من ثمار السلام وليس العكس.

- التأكيد على ضرورة التمسك بحق العودة وتقرير المصير للفلسطينيين، وحقهم في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس على ترابهم الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وهذه الحقوق ليست انتقالية بل ثابتة يجب التعامل معها بمجموعها.

- التأكيد على ضرورة ان تكون انتفاضة الاقصى بداية عمل قومي كبير في اطار توجه عربي سليم يجمع كلمة العرب ويوحد صفوفهم، ليرتقي بهم الى افاق الاقتدار على حماية حقوقهم في الارض والكرامة وفي الحرية والتقدم، مدعوما بعمل اسلامي مواز.

- التأكيد بان بناء الموقف العربي المنشود هو الرافعة الفاعلة للنهوض بالامكانات الفلسطينية وتفعيلها لجعلها قادرة على مواجهة الاحتلال وذيوله، واعادة ربط العرب بقضية فلسطين هو امر ضروري لا يحتمل التأجيل او التسويف، واستيعاب المتغيرات الاستراتيجية الجديدة اقليميا ودوليا والتعامل معها ونتائجها يتطلب تكاتف الجهود والعودة الى المسار القومي.

وتأسيسا على ما ذكر: - ندعو الى عقد اجتماع قمة عربي كامل لبناء موقف عربي موحد ومتكامل في وجه السياسات الاسرائيلية المتعنتة.

- ندعو الحكومات العربية والاسلامية الموقعة على اتفاقات مع «اسرائيل» او التي تتعامل معها، الى اعادة النظر في علاقاتها معها في ضوء وضوح السياسات والممارسات الاسرائيلية تجاه شعبنا العربي الفلسطيني وتجاه الحقوق العربية الاخرى.

- ندعو الجماهير العربية الى مقاومة كافة اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وعدم فتح الاسواق العربية للسلع الاسرائيلية.

- ندعو الشعوب العربية والاسلامية الى دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي، ومقاومته لحملات الاستيطان والتوسع والتهجير والاغلاق، وتوفير كل اشكال المساندة السياسية والاقتصادية والانسانية ليتمكن من الصمود على ترابه الوطني، وتنظيم فعاليات مستمرة لتحقيق ذلك.

- ندين موقف راعي المسيرة السلمية الولايات المتحدة الامريكية، لاستمرار انحيازها الى جانب اسرائيل ضد الحقوق العربية، ونستنكر السياسة الامريكية المستهترة بالدم العربي والفلسطيني والمتجاهلة لمسؤولياتها الدولية في حماية نواميس الحق والعدل، كما نعرب عن تقديرنا للموقف الاوروبي عامة والموقفين الفرنسي والروسي بخاصة لما لهذا الموقف من اثر في تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني المناضل من اجل حريته واستقلال وطنه والارتقاء بالموقف الشعبي والرسمي الراهن الى مستوى وطني ينسجم مع خطورة الموقف الاسرائيلي المتعنت، واحتراما لتضحيات شعبنا الفلسطيني، وانسجاما مع دور الاردن القومي الثابت من قضايا امتنا، ونضاله وتضحياته من اجل القضية الفلسطينية، ولامتزاج الدم الاردني والفلسطيني عبر الزمن، فقد بادرنا للتوقيع على هذا البيان معتبرين انفسنا لجنة دائمة، وفي حالة انعقاد لمواكبة مجريات الاحداث ومتابعتها بما يقتضيه الواجب الوطني والمسؤوليات القومية.

الموقعون على البيان

حزب التجمع الوطني الاردني، حزب اليقظة، حزب الوطن، حزب التقدم والعدالة، حزب الجماهير، حزب جبهة العمل الاسلامي، الحزب الشيوعي الاردني، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، حزب الشعب الديمقراطي (حشد)، حزب جبهة العمل القومي، حزب الجبهة الدستورية، الحزب الديموقراطي الوحدوي الاردني، حزب المستقبل، الحزب الوحدوي العربي الديموقراطي (وعد)، حزب العمل القومي (حق)، حزب الوحدة الشعبية (الوحدويون) وحزب العهد.

نقابة المحامين، نقابة المهندسين، نقابة الاطباء، نقابة اطباء الاسنان، نقابة الصيادلة، نقابة الاطباء البيطريين، نقابة المهندسين الزراعيين، نقابة الجيولوجيين، نقابة الصحفيين، نقابة الصارف، نقابة المقاولين، نقابة مدققي الحسابات، ونقابة الممرضين.كما وقع على البيان اتحاد نقابات العمال، غرفة تجارة عمان، غرفة صناعة عمان، جمعية رجال الاعمال الاردنيين، جمعية البنوك في الاردن، جمعية المصدرين الاردنيين، الاتحاد الاردني لشركات التأمين، رابطة الكتاب الاردنيين، اتحاد الكتاب الاردني، الاتحاد النسائي العام، اتحاد المرأة الاردنية، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن، جمعية خليل الرحمن، جمعية النهضة الارثوذكسية، الجمعية الارثوذكسية العربية، المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، امانة القدس وجمعيات بيت المقدس الخيرية في الاردن ■

لقطات من الاجتماع

الروابدة والحكومة القائمة

لفت احد الحضور في اختيار اللفظة التي تليق بمخاطبة السيد طاهر المصري به فخاطبه [illegible]، فصاح الروابدة ضاحكا: دولته، لا تورطنا مع الحكومة القائمة.

المصري يترك المنصة لاقناع الحضور بالتوقيع

ترك طاهر المصري المنصة الذي ادار من خلالها اجتماع اللجنة ليتجول بين الحاضرين مقنعا اياهم بالتوقيع على الصيغة النهائية لبيان التضامن مع القدس، سيما وان بعض الحضور انسحب قبل التوقيع.

البيان بصيغتين

اكتشف بعض الحاضرين ان صيغة مشروع البيان التي بحوزتهم تختلف عن صيغة الاخرين، مما اضطر طاهر المصري الى اعادة تصوير مشروع البيان النهائي. المفارقة ان البيان الذي كان بالتصوير لم يتضمن الصيغة النهائية للبيان واكتشف ذلك مرة اخرى ليعاد التصوير مجددا.

النداء تحظى بمناقشات جانبية

قبيل الاجتماع ظهر ان نقاشا جانبيا بين دولة طاهر المصري والسيد [illegible] حمدان حول مواضيع منشورة في صحيفة النداء وكذلك بين [illegible] واخرين [illegible] جلسة الاجتماع ■

وزارة الداخلية تماطل في ترخيص "الجمعية الاردنية لحقوق الانسان"

النداء - خاص

قررت وزارة الداخلية "تأجيل منح الترخيص" للجمعية الاردنية لحقوق الانسان.

وكان عدد من المهتمين بحقوق الانسان قد تقدموا قبل اربعة اشهر بطلب لترخيص الجمعية كجمعية عادية لدى وزارة الداخلية.

ويقول الدكتور سليمان صويص، احد الاعضاء المؤسسين للجمعية انه: "بالرغم من انقضاء المهلة القانونية منذ ما يقارب الشهرين فاننا لم نبلغ بالموافقة على تأسيس جمعيتنا التي ستكون الاولى من نوعها باعتبارها تنطلق من الارض الاردنية وينص مشروع نظامها الاساسي على انها تلتزم بالاعلان العالمي لحقوق الانسان وبالميثاق الوطني الاردني وبالدستور الاردني. لقد راجعنا الدوائر المختصة مرات عديدة وفي كل مرة كانت تقدم لنا حجج ومبررات غير قانونية للحيلولة دون منحنا الترخيص، وكان اخر قرار بلغنا به قبل ايام هو (تأجيل منح الترخيص) لاسباب لم يفصح عنها المسؤول".

وعبّر د صويص عن امله "بوقف المماطلة" والترخيص للجمعية "الا اذا كانت لدى الجهات المسؤولة اسباب قانونية" لعدم الترخيص للجمعية.

واضاف د صويص ان المؤسسين سيلجأون الى محكمة العدل العليا اذا صممت الوزارة على موقفها.

ويشترط القانون على الوزارة اجابة طالبي الترخيص على طلبهم او رفضه قبل انقضاء ثلاثة اشهر على تقديم الطلب، والا تعتبر جمعية مشروعة.

وسبق ان كسبت جمعية الاعلاميين الاردنيين قرارا شبيها ضد وزارة الداخلية وذلك امام محكمة العدل العليا ■

هكذا من الأصل



في دراسة حول تحديات العمل الحزبي الاردني

حكم خير*: وسائل الاعلام الرسمية مقصرة بحق الاحزاب

■ التجارب الحزبية السابقة والخوف من السلطة ما زالت عالقة في الاذهان

■ لا بد من توحيد الاحزاب المتقاربة لزيادة فعاليتها وقدرتها

■ هناك من يعتقد ان الانتماء العشائري افضل له من الانخراط بالاحزاب لتحقيق اهدافه

قبل الولوج في الحديث عن التحديات التي تواجه العمل الحزبي الاردني لا بد من تقديم توطئة مختصرة حول مفهوم الحزب السياسي واثره في المسيرة الديمقراطية والمشاركة الشعبية والدور الذي يضطلع به الحزب السياسي في اتخاذ القرار الوطني وعن نمطية العلاقة الطبيعية بين تلك الاحزاب والسلطتين التنفيذية والتشريعية.

لقد حددت المادة الثالثة من قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ تعريف الحزب السياسي بانه كل تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الاردنيين وفقا للدستور واحكام القانون بقصد المشاركة في الحياة السياسية وتحقيق اهداف محددة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويعمل بوسائل مشروعة سلمية.

وحقيقة تشكل الاحزاب السياسية في المسيرة الديمقراطية في اي مجتمع معاصر العمود الفقري في نظام الحكم الديمقراطي اذ من بينها يختار المواطنون مشرعي القوانين وحكومات المستقبل لذلك فبغياب الاحزاب السياسية يبقى نظام الحكم الديمقراطي غير مكتمل الوهاد ويكون بذلك خيار المواطن الناخب مستندا الى اعتبارات شخصية تصعب عليه تقييم اداء ممثلي دائرته الانتخابية من لجل التجديد لهم او اختيار غيرهم في الدورة اللاحقة. ويعتمد المرشحون بغياب تلك الاحزاب على مواردهم وامكانياتهم الخاصة فتطغى بذلك الدوافع الذاتية على الترشيح وعلى السلوك داخل المجالس النيابية المنتخبة، وتتمكن بذلك السلطة التنفيذية من الهيمنة على عمل تلك المجالس مستأثرة بالمبادرة في الحكم والتشريع ويتسابق المرشحون للحصول على اصوات ناخبيهم باي ثمن وفي المجمل تبقى الفجوة بين الحكم والمواطنين دون جسور حقيقية ويفقد الشعب الية اتخاذ قراره الوطني للوحد في مجمل القضايا.

ومن شأن المجتمعات الديمقراطية ان توفر لمواطنيها المشاركة الحرة والفاعلة ضمن مجموعة كبيرة من المنظمات والجمعيات والمؤسسات الخاصة والتي تتمتع باهتمامها بقضايا السياسة العامة وبحق الافراد في الانضمام بحرية تامة الى تلك الهيئات والمنظمات عبر اتحادهم مع بعضهم البعض وفق روابط اجتماعية واقتصادية وسياسية مصلحية مشتركة والتي من شأنها ان تعطي دفعا اكبر لامكانية اسماع اصواتهم وامكانية تأثيرهم في المسائل السياسية لدولهم.

ومن هنا يضطلع الحزب السياسي بالدور الريادي من خلال المشاركة الشعبية العامة به عبر تعبئة الناخبين وتسمية المرشحين وتنظيم الحملات الانتخابية وصياغة البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة اذا كانت تمثل الاغلبية، كما توجه الانتقاد وتطرح السياسات البديلة اذا كانت في المعارضة، وتقوم ايضا بحشد التأييد لسياسات مشتركة بين مجموعات ذات مصالح مختلفة وتوعية الناس بصدد قضايا عامة وتوفر الهيكل اللازم والقواعد الضرورية لقيام النقاش السياسي في مجتمعاتها المحلية.

الاحزاب قوة وسيطة

اما عن سمة العلاقة الطبيعية بين الاحزاب السياسية والسلطتين التنفيذية والتشريعية فان واقع العمل الحزبي الدولي يشير تاريخيا الى ان الاحزاب السياسية كانت على الدوام قوة وسيطة بين الفرد والحكومة وبين السلطات الثلاث، وبالتوافق والتراضي واتفاق غالبية الاراء يقوم المجتمع الديمقراطي المؤسسي على اركان الديمقراطية والتي يشكل فيها الحزب السياسي واستقلال السلطات ابرز علائمه باتخاذ القرارات التي تؤثر في حياة وخير افراد هذا المجتمع.

الاحزاب في الاردن

لقد عرف الاردن نشأة الاحزاب السياسية في وقت مبكر من تاريخه والتي تعود الى مطلع العشرينات من هذا القرن وبذلك فاتها واكبت نشوء وتطور الدولة الاردنية والتي تؤرخ بداياتها في نيسان من عام ١٩٢١ مع تشكيل اول حكومة مركزية لامارة شرق الاردن، ورغم تلك البدايات المبكرة لنشأة تلك الاحزاب الا ان الاردن لم يعرف التشريعات الحديثة المنظمة لشؤون تسجيل الاحزاب وممارسة نشاطها العلني الا في اواسط عقد الخمسينيات اذ كانت الاحزاب الناشئة قبل ذلك تسجل بموجب قانون الجمعيات العثماني ثم بموجب قانون الجمعيات الاردني شأنها في ذلك شأن مختلف انواع التنظيمات الاجتماعية.

ومع مطلع عام ١٩٥٢ اباح الدستور الاردني الحق للاردنيين في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية بالعمل على الساحة الاردنية شريطة ان تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف احكام الدستور فصدر بموجبها قانون الاحزاب السياسية رقم ١٥ لسنة ١٩٥٥ والذي لم يستمر العمل بموجبه طويلا اذ جمد بعد عامين بعد قرار الحكومة الاردنية حل الاحزاب القائمة وتجميد العمل بالقانون المذكور رغم استمرار بعض تلك الاحزاب بنشاطها سريا حتى اواخر السبعينات واوائل الثمانينات عندما تجددت الدعوات علنا لاقامة احزاب سياسية جديدة.

وبمجيء الميثاق الوطني جددت الدعوة نحو تكريس مبدأ التعددية في الفكر والرأي والتنظيم وعلى توفير متطلبات التنافس الديمقراطي ووسائله المشروعة، كما دعا الحزب الى ان يحدد اهدافه وموارده المالية وبرامجه على مختلف الصعد في وثائقه المعلنة واعتبر ان للقضاء وحده له الحق في البت في اي مخالفة بقانون الاحزاب.

التحول الديمقراطي

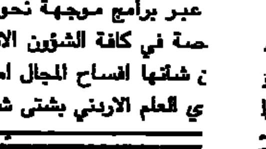
ويعتبر صدور ونفاذ مفعول قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ نقطة تحول هامة في حياة الاردن السياسية خلال مرحلة التحول الديمقراطي والتي بدأت عمليا بانتخابات ١٩٨٩، حيث اتاح القانون المذكور لكافة الاحزاب الفاعلة على الساحة الاردنية التقدم رسميا بترخيص لاحزابها الا ان التجربة الفعلية لممارسة تلك الاحزاب السياسية الاردنية لنشاطاتها على الساحة الاردنية عبر السنوات الاربع السابقة قد اوجدت رزمة من التحديات والمعيقات. والحديث عن ابرز التحديات التي تواجه العمل الحزبي، فلا بد هنا من ذكر التحديات الداخلية والخارجية الناجمة عن العديد من التراكمات بسبب الملابسات والاحداث التي توالت على الاردن خلال عشرات السنين ومن ابرز تلك التحديات:

- غياب التنظيم الحزبي المبني على المفهوم المؤسسي في تلك الاحزاب وذلك نتيجة غياب الانظمة والقوانين التي تحكم عمل المؤسسة وغياب الترابط بين وحدات الحزب الداخلية كذلك اعتماد الاحزاب السياسية على شخصنة القيادة وبذلك فان الابعاد الشخصانية هي المسيطرة على كافة قرارات الحزب وعلى كافة كوادره.

- كثرة الاحزاب السياسية وازدحامها على الساحة الاردنية، على ان الامر لا يستدعي وجود مثل هذا العدد الكبير من الاحزاب فلا بد هنا من ان تتحد تلك الاحزاب التي تتشابه في الاهداف والافكار والرؤى لتشكل حزبا كبيرا يأخذ دوره في بناء الوطن ومؤسساته.

- ومن اهم التحديات المعاناة المالية، التي تعيق المسيرة الحزبية لاعتماد تلك الاحزاب ذاتيا على نفسها واعضائها، وتقف سدا امام تحقيق دورها بفعالية تقيدها التام بقانون الاحزاب في الاعتماد على مصادر التمويل الذاتية، وكذلك عدم الالتزام من قبل الاعضاء بتسديد الاشتراكات حتى الرمزية منها مما يقلل النمو والانتماء الحزبي.

- من الملاحظ ان هناك عدم رغبة عند غالبية المجتمع للانخراط في الاحزاب السياسية نتيجة التجربة الاردنية السابقة والتي اوجدت بعض المعوقات النفسية عند كثير من ابناء الشعب ادت الى العزوف عن الانخراط في الاحزاب لتخيلهم نتيجة تلك التجربة بعدم فائدة الاحزاب وبان الممارسات الحزبية القديمة التي كانت على الساحة الاردنية تتوائم مع التوجه الوطني لوجود كثير من الخلط في المعاني الوطنية والدستورية. ومما زاد من ابتعاد الجماهير ايضا عن الانخراط في الاحزاب عدم قدرة تلك الاحزاب على تلبية امال وطموحات المواطن. كذلك الخوف الشديد من السلطة السياسية وعدم قناعة المواطنين بجدية الحكومة في التعامل مع الاحزاب على ضوء عدم مشاركتها في صنع قراراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك القناعة التامة لدى المواطنين بان الانتماء العشائري افضل لهم من الانخراط في الاحزاب لتحقيق اغراضهم لاستمرار ظاهرة المحسوبية والوساطة في مختلف القطاعات.



حكم خير

- حجب الوسائل الاعلامية خاصة الرسمية منها وعدم افساح المجال امام الاحزاب للتعبير عن برامجها، بل على العكس من ذلك تبحث تلك الوسائل الاعلامية عن اية سلبية في الاحزاب وابرازها ولكونها تمتلك كافة تلك الوسائل التي تساعدها في الوصول الى كافة القطاعات الشعبية عن طريق الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية والتي تؤثر تأثيرا كبيرا على الجماهير في حين لا تستطيع الاحزاب ايجاد الاعلام الخاص بها.

- حداثة الاحزاب والبطء في ابراز اثرها على الساحة الوطنية كذلك ضعف وعدم القدرة لدى القيادات الحزبية في مجال التثقيف الحزبي الوعي والذي يعكس اضطرابا وتفككا في البنى التنظيمية وعدم قدرتها على الصمود امام التحول الفكري وامام تغير ولاءات الجماهير.

- عدم وجود تواصل مؤسسي بين القيادات الحزبية وكوادرها في الفروع والمحافظات واعتماد بعض الاحزاب على مفهوم (الفزعة) لعدم وجود الايمان الحقيقي بالانتماء للعمل الحزبي مما يخلق العديد من الخلافات على المراكز القيادية وكأنها مراكز وزارية ووجود الحساسيات العشائرية المتأصلة والتي تغذي المنافسة على المراكز الحزبية وكأنها مراكز للعشيرة وليس للحزب.

مقترحات وتوصيات

انطلاقا من جملة التحديات التي تواجه مسيرة العمل الحزبي في الاردن وتقسيم التحديات والمعيقات لمسيرة العمل الحزبي في الاردن الى مجموعتين من المقترحات والتوصيات:

المجموعة الاولى وتناط بالسلطة التنفيذية ممثلة بالحكومة الاردنية واجهزتها الوزارية والمؤسساتية المعنية في شأن الحد من جملة التحديات التي تواجه مسيرة العمل الحزبي في الاردن عبر الخطوات الرئيسة التالية:

- ان السلطة التنفيذية معنية في توفير سبل الدعم المادي غير المباشر في سبيل الحد من المعاناة المالية التي تعيق مسيرة العمل الحزبي في الاردن عبر توفير سبل الاعفاءات المالية المتاحة مما يمهد الطريق في فتح آفاق المشاركة الشعبية والحكومية في دعم تلك الاحزاب الاردنية بالموارد المالية الثابتة والدورية.

- ان اجهزة الاعلام الحكومية المقروءة والمسموعة والمرئية معنية في فتح قنوات الحوار والتواصل المستديمين مع كافة الفعاليات الحزبية والتنظيمية الاردنية عبر برامج موجهة نحو التعرف على برامج تلك الاحزاب الفاعلة والمتخصصة في كافة الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والتي من شأنها افساح المجال امامها في التعبير عن خصوصيتها الحزبية امام الرأي العام الاردني بشتى شرائحه وفئاته.

كما ان الاجهزة الاعلامية الرسمية معنية في ازالة ما ترتب عن رواسب التجربة الحزبية الاردنية في مطلع الخمسينيات من هذا القرن وما علق بها في الاذهان عبر تحديد اهم علائم تلك التجربة وابرز مؤشراتها عبر التحليل العلمي المتخصص لها واوجه الاختلاف التاريخية المصاحبة لها من وجهة نظر رسمية ووجهات نظر معارضة ومحايدة لها والتي من شأنها مجتمعة ان تفتح آفاق الحوار والاتفاق والمعارضة والرضى امام المواطن الاردني ازاء مدى فعالية وتأثير العمل الحزبي الاردني في اصدار القرار الوطني وفي تأثير المشاركة الشعبية العامة في العمل السياسي وعن العلاقة الطبيعية المتوازنة بين تلك الاحزاب والسلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية للدولة الاردنية.

اما المجموعة الثانية من المقترحات والتوصيات فانها منوطة في مدى فعالية الاحزاب الاردنية في سعيها نحو الحد من التحديات التي تواجه مسيرتها عبر ما يلي:

- ضرورة اتحاد كافة الاحزاب الاردنية والتي يتوافر بين اساسيات برامجها التنفيذية القواسم المشتركة لاهتمامات مختلف الاحزاب ازاء السياسات المستهدفة من كل منها في اطار وحدوي لزيادة فاعلية وقدرة الاحزاب الاردنية على البذل والعطاء.

- اعداد البرامج والدورات التأهيلية القيادية المتخصصة في شأن اعداد الكوادر القيادية الحزبية المثقفة والواعية حزبيا والمؤهلة علميا وفنيا في شأن التثقيف الحزبي.

- السعي بين القيادات الحزبية المركزية وكوادرها في الفروع والمحافظات عبر تنظيم سبل الاتصال والتلاقي والتحاور بين تلك القيادات المركزية والفروع المندمجة بها.

- السعي المؤسسي للاحزاب الاردنية في تأهيل قيادات حزبية مؤهلة اعلاميا وفي سبل الاتصال والحوار والتي من شأنها توفير وسائل اعلامية حزبية متخصصة معنية في الشؤون الوطنية والحزبية كافة مستندة الى منظومة معلوماتية دقيقة وتحاليل علمية متخصصة مستندة الى الدراسات والبحوث والاحصائيات والتي من شأنها توفير مدى اوسع من المصداقية لصحة برامج تلك الاحزاب في مواجهة الرأي العام الاردني ازاء كافة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

- ضرورة تطوير وتفعيل الاحزاب السياسية الاردنية لخطابها الفكري والمنهجي عبر ارساء وبث روح الديمقراطية الحقة لانظمة ولوائح وعلاقات الحزب الداخلية عبر سعيها الدؤوب في مأسسة اداراتها وشعبها وتفعيل سبل ووسائل الاتصال مع المواطن الاردني بما يسهم في تحسين صورة الاحزاب لدى المواطنين كافة.

* ورقة نقاش قدمها السيد حكم خير، امين عام حزب الوطن، لحلقة نظمها مركز الريادة للمعلومات وادارها الدكتور علي محافظة ■

معوقات العمل الحزبي

ورشة عمل ينظمها مركز الاردن الجديد

ينظم مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور الالمانية ورشة عمل حول الاحزاب السياسية وذلك في الاول من كانون الثاني المقبل في المركز الثقافي الملكي.

ويقول السيد هاني الحوراني، مدير عام المركز ان عقد هذه الورشة يجيء بمناسبة مرور اربع سنوات على ترخيص الاحزاب في الاردن واقتراب موعد الانتخابات النيابية العامة.

كما ان الورشة تأتي تنفيذا لتوصية ورشة اخرى عقدها المركز قبل سنتين بمشاركة ١٨ حزبا اردنيا.

وتناقش الندوة على مدى ثلاثة ايام عدة اوراق عمل منها ورقة حول المعيقات الداخلية والخارجية في العمل الحزبي يقدمها السيد حكم خير امين عام حزب الوطن، وورقة اخرى بعنوان اسباب احجام المواطن الاردني عن الانضمام للاحزاب السياسية، وحوافز مشاركة المرأة والشباب في العمل الحزبي، والاحزاب ووسائل الاعلام، ومشكلات الاعلام الحزبي، واتجاهات الاعلام واثرها على الاحزاب■

حق الرد

الاخ رئيس التحرير المسؤول – صحيفة النداء الغراء

جاء في الخبر المنشور على الصفحة الثانية من النداء الغراء العدد الثاني الصادر بتاريخ ٩/١٠/١٩٩٦ تحت عنوان : بدعوة من عرفات – السعد يزور مناطق السلطة الفلسطينية وبيت الشرق – بأن السيد علي فريد السعد هو رئيس القيادة العليا للجبهة الوطنية التي تضم احزاب الوطن والتقدم والعدالة والوحدويون والجماهير.

ارجو ان اعلمكم بان احزاب الجبهة الوطنية الاردنية هي : التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة ، الوطن. وان رئيس الجبهة هو الاستاذ مجحم حديثة الخريشة وليس الاستاذ علي فريد السعد.

باعتقادي ان القصد كان «القيادة العليا المشتركة لاحزاب التقدم والعداله، الوحدويون، الجماهير» والتي يرأسها الاستاذ علي فريد السعد.

لذا يقتضي الامر الاستدراك وتصحيح الخبر، وبالتوفيق■

محمد حسن البواعنة

امين سر الجبهة الوطنية الاردنية



الفصل قريبا بين المقعد الوزاري والنيابي

اكدت مصادر حكومية ونيابية مطلعة قرب حدوث تغيير جوهري في نمط تشكيل الحكومات في الاردن.

واشارت تلك المصادر الى وجود نية لدى جلالة الملك الحسين بالقيام بمراجعة تقييمية شاملة لموضوع الجمع بين المقعد النيابي والوزاري، لاسيما بعد ان كثرت السلبيات من جراء ذلك.

وافادت المصادر ان نية جلالة الملك عبر عنها اثناء اجتماعه مع احد نواب المعارضة وبعد التطرق للعديد من التجاوزات التي حدثت نتيجة الجمع بين المقعدين (الوزاري والنيابي) .

لهذا فمن المتوقع كما اشارت تلك المصادر ان تخلو الحكومة المقبلة والمتوقع تشكيلها في القريب العاجل من النواب■









هل تنجح احزاب الوسط بالاندماج ؟؟

الخريشا: وحدتنا الاندماجية ستضم ستة احزاب.. وخلافاتنا مع احزاب الوسط الاخرى ليست جوهرية

● كتب هيثم البرغوثي

○ نسعى لتوحيد معظم الاحزاب الوسطية ان لم يكن كلها

اشكالية التشرذم الحزبي التي ادت الى ضعف التأثير السياسي للاحزاب سواء من جهة المشاركة في القرار السياسي او من ناحية القدرة على استقطاب الشارع الشعبي، ادت ببعض الاحزاب ذات السمات والافكار والمواقف المشتركة للتفكير بتوحيد جهودها، سواء أكانت تلك الاحزاب يسارية او وسطية او يمينية، فارتأت الاحزاب الوطنية البرامجية ذات الطابع الاصلاحي انها متفقة على مبادىء عامة للوحدة، مختلفة في اليات تحقيقها، ففي حين طالب حزب العهد بوحدة فورية مرتبطة بقرار قيادات الاحزاب، ودون اعطاء فرصة كافية لمشاركة الكوادر الحزبية في الهيئات الاخرى في اتخاذ القرار واقناعها بضرورة وأسس هذه الوحدة، اتفقت اربعة احزاب وطنية اخرى هي «التجمع الوطني، والوطن، والتقدم والعدالة، واليقظة» على تحقيق الوحدة عبر خطوات تدريجية تعطي لكوادرها القناعة بمؤازرة هذا التوجه.

هذه الاحزاب التقت فيما بينها ضمن ائتلاف انبثقت عنه بتاريخ ١٧/١١/١٩٩٣ الجبهة الوطنية الاردنية والتي وضعت لنفسها ميثاقا يحكم علاقاتها، ويمهد لتحقيق وحدة اندماجية بينها، الا ان ميثاق الجبهة ابقى استكمال وحدة هذه الاحزاب مرهونا بتطورات الزمن، ولاكثر من سنتين لم يتحدد تاريخ لاعلان الوحدة الاندماجية الى ان عقدت هذه الاحزاب في بداية هذا العام ١٩٩٦ اجتماعا لها، حددت بموجبه المرحلة الانتقالية نحو الوحدة الاندماجية بـ ١٨ شهرا، على ان يتم خلال هذه المرحلة توحيد الانظمة والبرامج السياسية لهذه الاحزاب، والاعداد الكامل للهدف الاستراتيجي المشترك - الاندماج -، وقد كلفت الدائرة التنظيمية في الجبهة بوضع الهيكل التنظيمي والكوادر والواجبات والصلاحيات، والمهام.. وانيط بالدائرة السياسية صياغة ميثاق الجبهة المعدل، الذي يتضمن «مبادىء، اهدافا، غايات، منطلقات»، واسند للدائرة المالية والاقتصادية مهمة التعرف على وجهات نظر الاحزاب الاربعة حول تصورها في الموضوع الاقتصادي للوصول الى اتفاق حول المنطلقات الاساسية وبلورة مشروع اقتصادي يسند نشاط الجبهة.. وهكذا بقية دوائر الجبهة الاخرى كل في مجال تخصصها، وحظي حزب الوطن بقيادة دائرتين من الدوائر الخمس للجبهة، هما الدائرة الاقتصادية والدائرة الاعلامية، ويشكل دوري اسبوعي تعقد القيادة العليا للجبهة ومكتبها التنفيذي اجتماعا لمناقشة القضايا المشتركة، ومقترحات الدوائر المتخصصة.

وقد طرحت قيادة الجبهة الوطنية الاردنية مؤخرا مشروع نظام اساسي مقترح للحزب الواحد الذي سينبثق عن دمج الاحزاب الاربعة، وقد حدد هذا النظام آلية وخطوات ومراحل عملية الدمج، وهو الآن في يد كل من الاحزاب الاربعة لتداوله ودراسته ضمن قواعد كل حزب لاستفتاء رأيها، تمهيدا لطرح هذا المشروع للنقاش في المكتب التنفيذي للجبهة.

رغبة احزاب الجبهة في استقطاب الاحزاب الاخرى على ارضية الموقف الوطني البرامجي الاصلاحي لم تتوقف عند حد، فقد فتحت الباب على مصراعيه لحزبي الوحدويين والجماهير اللذين يرتبطان بعلاقة وحدة مع حزب التقدم والعدالة في اطار قيادة مشتركة تعمل على توحيد انظمة الاحزاب الثلاثة، تمهيدا للوحدة بينها، ويتفق ميثاق هذه القيادة الى حد بعيد مع ميثاق الجبهة الوطنية الاردنية، مما دفع المكتب التنفيذي للجبهة لاتخاذ قرار بان تصدر البيانات في المستقبل باسم الجبهة الوطنية والقيادة العليا للاحزاب الثلاثة مشتركة، وما زالت قيادة الجبهة تجري لقاءات مع حزب العهد، لكن هناك تباينا واضحا في وجهات النظر بينهما، ففي حين يطالب حزب «العهد» بالاندماج الفوري، تطالب احزاب الجبهة بان يتم الدمج تدريجيا، واقناع كوادر الحزب بأهمية هذا الاندماج اولا، وسعت احزاب الجبهة لاستقطاب احزاب اصلاحية اخرى كحزب «الوعد» الذي ما زالت تجري الاتصالات معه، والجبهة الدستورية وحزب المستقبل، الذي قصر حضوره باجتماع تشاوري واحد.

وفي اطار استفتاء آراء الكوادر الحزبية، التقت قيادات احزاب الجبهة في ٢ آب الماضي مع قواعد احزابها الاربعة في محافظات الشمال، في مدينة اربد، ونظمت مواعيد لقاءات لها بالقواعد الحزبية في محافظات المملكة الاخرى بدءا باجتماع الزرقاء.



مجحم الخريشا

مجحم الخريشا — رئيس الجبهة

والتقت «النداء» السيد مجحم الخريشا رئيس الجبهة المنتخب للدورة الثانية على التوالي مدة الدورة ستة اشهر - والذي قال:

ان رؤى احزاب الجبهة الوطنية الاردنية وبياناتها السياسية تخلو من فروق كبيرة فيما يتعلق بالمواقف الوطنية، والقومية والدولية، فهي احزاب براماجية اصلاحية وليست احزابا ايدلوجية عقائدية، وقد تجتهد هذه الاحزاب وقد تختلف اجتهاداتها، ولكنها تصب في قناة واحدة وهي مصلحة الوطن والمواطن والامة العربية من هنا جاء توجنا الى تأسيس الجبهة الوطنية الاردنية التي تضم احزابا تعتز وتفتخر بقياداتها وكوادرها، وتتجه الآن في اطار الجبهة لتوحيد الانظمة الداخلية والبيانات السياسية لاحزابنا، لان الاندماج في حزب واحد في المستقبل ضمن خط متوازن ومدروس وبالاتفاق مع قيادات وكوادر هذه الاحزاب.

النداء: هل ستكون الوحدة قرارا علويا من القيادات الاولى للجبهة.. ام سيجري استفتاء لكوادر احزابكم؟

الخريشا: سيكون قرار الوحدة قرار القواعد الحزبية بالاضافة الى توجه القيادة العليا في كل حزب والمكتب التنفيذي والدوائر المتخصصة والهيئة العامة..

النداء: هل سيتم توسيع اطار الجبهة لتضم احزابا اخرى؟

الخريشا: في هذا المجال نتجه لتوحيد معظم الاحزاب الوسطية ان لم يكن كلها في الحزب الجديد، والجبهة الوطنية هي بداية المشوار لغايات اندماج احزاب اخرى في الحزب الجديد الذي نأمل ان يرى النور في الوقت المناسب، عندما تكتمل قناعات جميع القواعد الحزبية. ونحن لا نتكلم عن الاحزاب الاربعة بل ايضا عن حزبين جديدين سينضمان للجبهة في المرحلة القريبة المقبلة هما «الجماهير، والوحدويون».

النداء: ماذا عن علاقتكم بالاحزاب الوسطية الاخرى؟

الخريشا: لقد كان هناك لقاءات على مستوى لجنة الـ «٧٠» التي تشكلت برئاسة ومبادرة من دولة الاستاذ عبدالسلام المجالي، لكنها وقفت عند نقطة محددة، رغم ان هدفنا واحد لكن وسيلة التوحيد بيننا وبين هذه الاحزاب مختلفة، فنحن نعتقد ان الوحدة يجب ان تتم من خلال مراحل، في حين ان هناك من يعتقد بضرورة ان يكون التوحيد مباشرة وهذه ليست نقطة خلاف جوهرية، بل اختلاف في الاجتهادات، وقد ابقينا الباب مفتوحا لانضمام اي حزب وسطي يرغب بذلك مستقبلا، نحن نتجه الى القواعد الحزبية لاستفتاء رأيها في الوحدة وقد جرى لقاء بين قيادة الجبهة والكوادر الحزبية للاحزاب الاربعة في اربد، وسيكون هناك لقاء في الزرقاء، وسلسلة لقاءات اخرى في محافظات المملكة الاخرى.

النداء: يلاحظ اختلاف في الاجتهاد السياسي بين احزابكم الاربعة في بعض الامور.. ما تعليقك على ذلك؟

الخريشا: من الحقائق الموجودة انه حتى في الحزب الواحد، تجد هناك اختلافات في وجهات النظر السياسية وهو حق مشروع للاحزاب والسياسيين، في الاحزاب المنضوية تحت لواء الجبهة، هناك اختلافات في وجهات النظر ولكنه صحي وضروري.

النداء: كيف تقيمون المسيرة الحزبية في الاردن؟

الخريشا: نتمنى ان نصل الى مرحلة نرى فيها الديمقراطية قد تجذرت ونرى التيارات السياسية والحزبية قد تقلصت الى ثلاثة او اربعة تيارات، وان يمارس المواطن الاردني دوره في الانضمام لهذه الاحزاب، والعمل على نجاح التجربة الديمقراطية، لانها حق للوطن على المواطن، وان نكون في هذا البلد قدوة للاخرين بارساء دعائم الديمقراطية المسؤولة التي نعول عليها كثيرا لبناء المستقبل الواعد لهذه الامة■

مصيدة تخفيض اسعار الخبز

بعد ان تم رفع اسعار الخبز، في وقت كانت اسعار القمح في الاسواق العالمية وصلت رقما قياسيا ثم انخفضت تدرس الحكومة تخفيض الاسعار.

وبالتأكيد سيعزز القرار اذا تم اتخاذه مصداقية الحكومة التي تتآكل يوميا، لكن هناك جوانب خفية في القرار وهو ان سعر الخبز سيخضع لاسعار البورصات العالمية، فيوما تهبط الاسعار وفي الآخر ترتفع، مع ما يعني ذلك من ملاحقة اتخاذ قرارات تستجيب لاسعار السوق، وربما يصل بنا الامر الى تسعير الخبز كتسعيرة الخضار والفواكه يوميا.

الامر الخطر، ان الحكومة بتخفيض اسعار الخبز، تكون وجهت ضربة وقائية لميكانيزمات الدفاع عند المواطنين ضد سياسة "السوق"، فتجد تلك مبررا (ربما في القريب العاجل) لتطبيق سياسة السوق على مشتقات البترول والماء والكهرباء ايضا.

وفي النهاية سيكون المواطن مثل كرة القدم في ملعب اسعار البورصات العالمية.

وفي ظل عدم قدرة المواطن المستهلك على المنافسة سوى الامتناع عن شراء هذه السلع، وهذا ما تسميه الحكومة "ترشيد الاستهلاك"، وفي ظل قلة العارضين لهذه المنتجات واحتكار المحتكرين، نكون قد ادخلنا المواطن لقمة سائغة في افواههم.

وبعد ان «وقع الفأس في الرأس» في قصة الخبز، فعلى المدى البعيد ليس من مصلحة المواطن تخفيض اسعار الخبز، ورفع اسعار مائة مادة اخرى.

المحرر الاقتصادي

تراجع ارباح محفظته الاستثمارية

٥ ملايين دينار الارباح نصف السنوية لبنك الاسكان

النداء - خاص

حقق بنك الاسكان … ربحا في النصف الاول للعام الحالي تجاوز ٥ ملايين دينار.

واظهرت ميزانية البنك … نصف السنوية نمو حجم التسهيلات المقدمة للعملاء ٥ر٢ بنسبة و… بلغت مع نهاية حزيران الماضي حوالي ٦٢٠ مليون دينار منها اقل … مليوني دينار قدمت من خلال فرعه الوحيد الموجود خارج الاردن … في مناطق السلطة الفلسطينية في مدينة رام الله.

وتمكن فرع البنك في رام الله من مضاعفة حجم الودائع لديه عشرة اضعاف ما كانت عليه خلال فترة العام الماضي حيث استقطب حوالي ٨ر٨ مليون دينار … فيما نما مجمل الودائع من فروعه العاملة والبالغة ١١٩ فرعا … ٤٪ وتجاوزت ٢ر٩٢٧ مليون دينار. وكشف بنك الاسكان عن تراجع … ارباح محفظة الاوراق المالية للاستثمار البالغة ٥ر٥١ مليون دينار، حيث تراجعت الارباح الى حوالي ٧ر٢ مليون دينار خلال النصف الاول لعام ٩٦ مقابل ١١ مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي■

مليونا دينار ارباح محفظته الاستثمارية

٥ر٣ مليون دينار الارباح نصف السنوية للبنك الاهلي

النداء – خاص

حقق البنك الاهلي الاردني ارباحا صافية بلغت ٥ر٣ مليون دينار خلال النصف الاول من العام الحالي وهي ارباح مقاربة لارباح نفس الفترة من العام الماضي منها حوالي ٧٣٪ تحققت من خلال فروعه العاملة في الخارج والبالغ عددها ١٠ فروع في لبنان وقبرص ومناطق السلطة الفلسطينية.

واظهرت البيانات المالية لميزانية البنك نصف السنوية لعام ١٩٩٦ التي كشفت عنها الادارة ان ارباح محفظة الاوراق المالية للمتاجرة والاستثمار (البالغة ٥ر١٨ مليون دينار) تجاوزت مليوني دينار■

بنك التنمية الاقليمي يحتضر

الجمود يخيم على مشروعات التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط

النداء - خاص

خلال العامين الماضيين انتعشت الآمال بشأن اقامة ما سمي بمنطقة الشرق الاوسط وراجت في الاوساط المالية والاقتصادية الاقليمية والدولية مشروعات طموحة عن الشرق الاوسط الجديد، المستقر الآمن..!.

الآن تبدو الصورة مختلفة عما كانت عليه العام الماضي والعام الذي سبقه. فعملية السلام تعثرت بعد مجيء حزب الليكود الاسرائيلي بزعامة نتنياهو، وعوامل التوتر والانفجار في المنطقة تتزايد ومشاريع الاستيطان الاسرائيلية في الضفة وغزة تنطلق بسرعة، والآمال بشرق اوسط جديد آمن مستقر بدأت تتبخر.

وتواجه المشروعات التي تبنى البعض طرحها في قمة عمان الاقتصادية العام الماضي والترتيبات التي تمت لها في قمة الدار البيضاء عام ٩٤ حاليا عقبات ولخطارا عديدة تجعل كثيرين يتشككون في امكانية احداث طفرة اقتصادية في المنطقة في ظل المشكلات السياسية العالقة حتى الآن التي بدأت تتزايد حدتها.

التحليل الاقتصادي

بنك التنمية الاقليمي للشرق الاوسط الذي اعلن عنه في قمة عمان الاقتصادية اصبح الآن يواجه العديد من المشكلات، ويبدو انه في مرحلة الاحتضار، فبعد المعارضة الاوروبية واليابانية والخليجية لمسألة البنك وتمويل رأس المال والتراجع به من ٥ مليارات دولار الى ٥ .٣ مليار دولار ثم الى النصف.

الآن انتقلت المعارضة للبنك حتى داخل المؤسسات الاميركية. فادارة الرئيس كلينتون اصبحت تواجه مشكلات لعملية التمويل لهذا البنك مع الكونغرس في ظل تنامي معارضة الاخير للمساهمة في رأسماله بحوالي ٣٦٠ مليون دولار.

حوالي ٦ر٢١٪ رأس المال الابتدائي.

الغاز القطري

وفي نفس الوقت فان الصفقة الاسرائيلية مع شركة انرون الاميركية لشراء غاز طبيعي مسيل من قطر بقيمة ٥ مليارات دولار وقعت مبدئيا على هامش قمة عمان الاقتصادية عام ٩٥ كاحد مشاريع السلام ومشاريع الشرق الاوسط الجديد التي بشر بها وصاحبها قدر كبير من التشجيع تواجه هي الاخرى تساؤلات متشككة من جانب المسؤولين الاسرائيليين بشأن جدواها الاقتصادية.

الربط الكهربائي

ومشاريع الربط الكهربائي تجري حاليا بدون اسرائيل وبين خمس دول هي الاردن، سوريا والعراق ومصر وتركيا، ومستبعد ان تشترك اسرائيل في هذا المشروع الضخم، وحتى الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية التي عقدت بين اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية هي اتفاقات غير سارية المفعول حتى الآن رغم انه مضى على توقيعها اكثر من سنة، ومشروع مطار العقبة الدولي او ما سمي بمطار السلام خرجت اوساط اسرائيلية لديها القوة والتأثير لالغاء الفكرة وصاحب هذا الاتجاه هو وزير البنية التحتية الاسرائيلية «ارئيل شارون».

قمة القاهرة

القمة الاقتصادية لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا الثالثة المزمع عقدها في القاهرة في تشرين الثاني ربما اصبحت مضيعة للوقت لان انعقادها في ظل تجمد عملية السلام بين اسرائيل وسوريا ولبنان وفلسطين غير مجد واعتبرت ان انعقادها في هذه الظروف يعني الفشل خاصة وان من اهداف مؤتمر القاهرة ان ينتقل بالافكار والمشاريع والمؤسسات التي تقرر تشكيلها في القمة الثانية في عمان العام الماضي الى حيز الواقع.

حكومة الليكود وزعيمها نتنياهو يخطيء اذا اعتقد بامكانية وجود سلام مبني على وهم ان الآخرين «الجانب العربي» قد اصبحوا جثثا هامدة.

ما يحدث حاليا في مسيرة السلام وبناء شرق اوسط جديد يكشف هشاشة التقدم الاقتصادي عندما يواجه الحوار السياسي عقبات في المنطقة التي عاشت خمسة عقود على انغام المدافع وويلات الحروب تجذرت لدى شعوبها قناعات ايديولوجية وعقائدية فكرية وسياسية اقوى من العامل الاقتصادي والمنافع التي يمكن ان تتحقق فيما اذا استقرت المنطقة.

ان السياسة الاسرائيلية المتشددة اوقفت الحديث عن تطوير التعاون الاقتصادي في المنطقة، فمثلا ارجأت قطر افتتاح مكتب تجاري لها في تل ابيب مؤكدة ان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل يرتبط بعملية السلام وتقدمها، كما ان اجتماعات كان مقررا عقدها في تل ابيب اوائل شهر تموز الماضي لمناقشة مشروعات النقل وتشكيل مجلس للمشروعات الاقتصادية في المنطقة لم تعقد لان الجانب العربي قرر عدم الحضور في ظل التوترات السياسية وتجميد عملية السلام■

مع دخول الاسرائيليين تتفاقم المشكلة

شركات صناعة الكوابل الاردنية تواجه سياسات اغراقية

النداء - خاص

تواجه شركات صناعة الكوابل الاردنية صعوبات كبيرة لمواجهة … سياسات اغراقية تمارسها شركات مصرية و … تركية وسورية في السوق المحلي، وتطالب الادارات الشركات الاردنية الحكومة بالتدخل … لمنع ممارسة هذه السياسات الضارة على صناعة الكوابل والاقتصاد الوطني.

وتتوقع مصادر في صناعة الكوابل ازدياد حدة السياسات الاغراقية في حال بدء حركة التجارة بين الاردن واسرائيل وسيؤثر ذلك بشكل كبير على المبيعات والارباح خاصة وان الحكومة الاسرائيلية تقدم حوافز تشجيعية للشركات المصدرة للكوابل.

ويقول رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للكوابل محمد عارف زيناتي: ان الشركات الاسرائيلية المنتجة للكوابل ستزيد من حدة السياسة الاغراقية التي تواجهها الشركات الاردنية في السوق المحلي حاليا مع شركات تركية ومصرية.

وقال ان صناعة الكوابل الاسرائيلية صناعة متطورة والحكومة تقدم لها حوافز لتشجيع التصدير للخارج مشيرا الى ان ٤ شركات كوابل اسرائيلية وصلت مبيعاتها الى ٣٥٠ مليون دولار.

محمد عارف: قدمنا شكوى لوزارة الصناعة والتجارة

وقال ان حجم استيعاب السوق المحلي من منتجات الكوابل اكبر من حجم مبيعات الشركات المحلية، رغم قدرة هذه الشركات على تلبية كامل احتياجات السوق الا ان حجم المبيعات وصل الى حوالي ٢١ مليون دينار نظرا لدخول شركات تركية ومصرية وعربية اخرى اليه، وحصلت على حصة لا يستهان بها من السوق المحلي لممارستها سياسات اغراقية من ناحية الاسعار الامر الذي اضطر الشركات الاردنية لخفض اسعارها حتى لا تخرج من سوقها الرئيسي تحت ضغط الشركات الاجنبية واثر ذلك على مبيعاتها وارباحها.

ويضيف: انه تم تقديم شكوى لوزارة الصناعة والتجارة الاردنية تم التأكيد فيها على ضرورة الوقوف امام السياسات الاغراقية للشركات الاجنبية التي تمارس الاغراق في السوق المحلي. وتمت المطالبة بمعاملة هذه الشركات ودولها على اساس مبدأ المعاملة بالمثل.

واوضح ان السوق الاردني مفتوح لجميع شركات الدول المجاورة والاجنبية وهي تقدم انتاجها باسعار اغراقية، كما ان مصر تمنع استيراد الكوابل والاسلاك منعا باتا .

واشار الى ان الشركات المصرية والعربية الاخرى تبيع منتجاتها في السوق الاردني بسعر يقل ١٥٪ عن السعر لدى المنتج المحلي بسبب الدعم الذي تقدمه حكومات هذه الدول لشركاتها. مشيرا الى ان شركات الكوابل الاردنية تدفع حوالي ٢٠٪ كرسوم وضرائب جمركية في الوقت الذي تعفى فيه الشركات العربية من هذه الضرائب■

في اجتماع برئاسة خليل التلهوني

شركة "زارة" تتراجع عن زيادة رأسمالها الى ٥٠ مليون دينار

النداء - خاص

قال السيد خليل التلهوني رئيس مجلس … شركة زارة للاستثمار ان الاجراءات الحكومية … ليست عاملا مشجعا لحركة السياحة والاستثمار السياحي في الاردن، وكشف النقاب عن … تراجع حركة السياحة في الاردن مشيرا الى ان نسبة الاشغال في فنادق البتراء اهم منطقة سياحية في الاردن لا تتجاوز حاليا ١٠٪.

كلام التلهوني هذا جاء على هامش اجتماع شركة زارة للاستثمار غير العادي الذي عقد مؤخرا وقررت اثناءه رفع رأسمال الشركة من ٢٥ مليون دينار الى ٤٠ مليون دينار بدلا من ٥٠ مليون دينار سبق وان قررته الهيئة العامة غير العادية في اجتماعها قبل ٣ شهور . وقال ان زيادة رأس المال يفرضها متطلبات مواجهة تمويل مشاريع الشركة السياحية في العديد من مناطق المملكة السياحية خاصة في عمان والعقبة والبحر الميت والبتراء التي تقدر كلفتها بحوالي ١٨٠ مليون دينار .

وكشف التلهوني الذي يعد من كبار المستثمرين في المشاريع السياحية عن الاتفاق مع مؤسسة تابعة للبنك الدولي (I.F.C) حول مساهمتها بحوالي ٣ ملايين دولار في رأس المال الجديد لكنه اضاف ان المفاوضات ما تزال مستمرة لتحديد سعر السهم الذي ستتم على اساسه المساهمة.

واشار الى تقديم I.F.C قرضا لشركة زارة بمبلغ ١٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع فندق حياة الذي يجري اقامته في عمان "فئة خمس نجوم" بكلفة ٥٠ مليون دينار ومشروع فندق وقرية سياحية على البحر الميت تم طرح عطائه بكلفة ٢٠ مليون دولار■

لاضافة ٢٠٠٠ غرفة فندقية جديدة

١٢ مشروعا فندقيا بكلفة ١٥٠ مليون دينار تنفذ في الاردن

المعشر: نتوقع البدء بتنفيذ فندق شيراتون الشهر المقبل

٦ آلاف غرفة فندقية لدى الاردن تعادل نصف الموجود في ايلات الاسرائيلية

نبيل المعشر

النداء - خاص

يجري الاستعداد للبدء في تنفيذ (١٢) مشروعا سياحيا فندقيا في الاردن من المقرر ان تنجز خلال العامين المقبلين بكلفة تصل الى ١٥٠ مليون دينار منها خمسة مشاريع فنادق فئة خمس نجوم هي «الشيراتون، ملتون، حياة، هوليدي إن والفور سيزون».

هذا ما اكده رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية السيد نبيل المعشر بعد عودته من رحلة عمل الى لندن وقع خلالها على اتفاقية مع شركة «بيير ايف بروشون» الفرنسية وشركة «ريتشارد مارتينه» البريطانية لاعداد التصاميم الداخلية والخارجية لمشروعي الشركة وهما فندقي شيراتون وهيلتون المقرر اقامتهما في عمان كفنادق خمس نجوم بكلفة تصل الى ٤٨ مليون دينار.

وقال السيد المعشر ان مشاريع الفنادق الاثني عشر المقرر اقامتها في الاردن خلال العامين المقبلين ستضيف حوالي ٢٠٠٠ غرفة فندقية لما هو موجود حاليا لدى الاردن ليرتفع العدد من ٦ الاف الى ٨ الاف غرفة.

واضاف ان الدراسات لاحتياجات الاردن من الغرف الفندقية اظهرت انه بحاجة لاقامة فنادق تضيف اكثر من ٧ آلاف غرفة لمواجهة الطلب المتزايد على الغرف الفندقية الذي ظهر خلال العامين الماضيين بعد النشاط الكبير لقطاع السياحة.

وقال ان عدد الغرف الفندقية الموجودة حاليا في مجمل فنادق الاردن لا يتعدى ٦ آلاف غرفة مشيرا الى ان هذا العدد لا يشكل سوى نصف ما هو موجود من غرف فندقية في مدينة «ايلات» الاسرائيلية، واضاف ان في مدينة «نابل» التونسية لوحدها يوجد ما يقارب (٢٨) الف غرفة فندقية.

واوضح ان الشركة وقعت اتفاقية مع شركة شيراتون الدولية لادارة فندق الشيراتون المقرر اقامته بسعة (٣٠٠) غرفة فندقية وبكلفة تصل الى ٢٧ مليون دينار، كما تم التوقيع على اتفاقية اخرى مع شركة هيلتون الدولية لادارة فندق هيلتون الذي يجري الاعداد لاقامته في عمان بسعة فندقية ٢٣٦ غرفة وبكلفة ٢١ مليون دينار، مشيرا الى ان مخططات فندق هيلتون اصبحت جاهزة وخلال فترة قريبة سيتم طرح عطاء بناء الفندق بعد الانتهاء من عملية الاكتتاب برأسمال الشركة التي تؤسس حاليا من قبل الدولية للاستثمارات، ومستثمرين آخرين لتملك فندق هيلتون.

وتوقع ان تتم المباشرة في اعمال تنفيذ فندق شيراتون الشهر المقبل وتنتهي في عام ٩٨، حيث من المقرر ان يتم افتتاح الفندق حسب الخطة في نيسان من العام نفسه.

ويذكر ان الشركة الدولية للاستثمارات اسست عام ١٩٩٥ برأسمال ١٤ مليون دينار كشركة قابضة بهدف تأسيس شركات تابعة لها لاقامة وتنفيذ مشاريع استثمارية في قطاعات الصناعة والتجارة والسياحة، وان الشركة تملك ٤٠٪ في الشركة المالكة لفندق شيراتون عمان.

في احدث تقرير لغرفة صناعة عمان

العراق يتصدر الدول المستوردة من الاردن

تصدير ٢٣٥ سلعة من ٤٢٩ مصنعا تستخدم ٤٠ الف عامل اردني

النداء - خاص

بين احدث تقرير لغرفة صناعة عمان انه على الرغم من ظروف العراق الا انه يتصدر الدول المستوردة من الاردن وزادت صادراتنا اليه من ٢٥٪ عام ١٩٨٩ الى ٣٤٪ العام الماضي.

وعلى الرغم من تلك الا انه انخفضت المجموعات السلعية من الصادرات الى العراق من ١٠٨ مجموعات عام ١٩٨٩ الى ١٢ مجموعة فقط العام الماضي مما يعني انخفاض قيمة السلع الاردنية التي كانت تلقى رواجا في الاسواق العراقية.

جاء ذلك في دراسة اعدتها الغرفة بعنوان «العلاقات الاقتصادية والتجارية الاردنية العراقية».

وتؤكد الدراسة انه، ورغم جميع الظروف في السنوات الماضية، وفي ظل الحصار على العراق، الا ان العراق ظل يتصدر قائمة الدول المستقطبة للصادرات الاردنية عربيا ودوليا.

واكدت الدراسة ان تراجع التبادل التجاري بين البلدين ادى الى آثار سلبية واضحة على حركة النقل البري الاردني حيث كانت حركة النقل الخارجي مع العراق تشكل ٣ر٩٩٪ من اجمالي الحمولات والنقل الخارجي.

كذلك فقدت الملكية الاردنية نسبة … ٪ من عدد ركابها و٤ر١٪ من اجمالي البضائع المشحونة وهي حركتها مع العراق.

وقد بلغت قيمة الصادرات الاردنية الى العراق العام الماضي ٣ر٢٤٤ مليون دينار اما المستوردات فبلغت ٢٩٨ مليونا.

ويقول التقرير انه على الرغم من ظروف العراق الا ان حصة الصادرات الاردنية اليه من اجمالي الصادرات لمختلف دول العالم زادت من ٢٤٪ الى ٣٤٪ العام الماضي.

وفي عام ١٩٨٩ بلغ عدد السلع التي زادت فيها الصادرات عن ١٠٠ الف دينار اكثر من ١٠٨ مجموعات سلعية انخفضت الى ٢٧ مجموعة عام ١٩٩١ ثم انخفضت الى ١٢ مجموعة سلعية عام ١٩٩٥ ويبدو واضحا اثر تراجع التبادل التجاري بين البلدين على السلع التي كانت تلقى رواجا في الاسواق العراقية، حيث بلغ عدد المنتجات الصناعية الاردنية المصدرة للعراق ٢٣٥ سلعة عام ١٩٩٥ صدرها ٤٢٩ مصنعا يبلغ حجم استثماراتها حوالي نصف مليار دينار استخدمت بشكل مباشر ٤٠ الف عامل يعيلون ٢٠٠ الف مواطن ويورد التقرير اهم الصادرات الاردنية للعراق عام ١٩٩٥ وهي: بيض للتفقيس ٥ر١ مليون دينار، ادوية ٢٧ مليون دينار، اعلاف جاهزة نصف مليون دينار، دجاج حي ٥ر٢ مليون دينار، السمن بانواعه ١٢٧ مليون دينار، زيت ذرة للاكل ربع مليون دينار، جلسيرين خام صناعي ٥ر١ مليون دينار، تقاوي بطاطا ٢ر٢ مليون دينار، واحماض دهنية ٤ر٢ مليون. اما مستورداتنا فهي البترول ومشتقاته وبقيمة ٢٩٨ مليون دينار■

الاردن يطالب اسرائيل باعادة النظر بـ "الاتفاقية الاقتصادية"

عمان – النداء - ما زالت الخلافات الاردنية الاسرائيلية بشأن الاتفاقية الاقتصادية تتصاعد رغم التصريحات التي صدرت في اعقاب اجتماع اللجنة الفنية مؤخرا في اسرائيل.

وزير المالية مروان عوض اجتمع خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن مع نظيره الاسرائيلي، حيث طالب باعادة النظر في العديد من بنود الاتفاق الاقتصادي المبرم مع الاردن والاتفاق الاقتصادي المبرم ما بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، وذلك لان الحاجة والتطورات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة باتت تتطلب مثل هذا التغيير.

وزير المالية الاردني ايضا طالب خلال الاجتماع بازالة العوائق التي تضعها اسرائيل امام الصادرات الاردنية والقيود المفروضة على الرحلات الجوية بين البلدين واساليب المعاينة المتبعة على الجسور■

هكذا من الأصل

النداء | فلسطينيات | العدد (٣) الاربعاء: ١٦/١٠/١٩٩٦ | ٨

«وعهد الله ما نرحل»

«نجوع نموت ما نرحل.. وعهد الله ما نرحل.. وعهد الاباء والاجداد والجماهير ما نرحل.. وحنا قطعة من هالارض وعمر الارض ما نرحل».. هذه الاغنية الوطنية البسيطة وحناجر المواطنين العرب الفلسطينيين الصامدين والمنزرعين باراضيهم في مدينة الرملة ووادي حنين واللد ويافا وحيفا وعكا والقدس وبيت لحم ورام الله ونابلس وغيرها.. كلمات قوية خالدة ومعبرة حفرت في سويداء قلوب جميع المواطنين الصامدين الذين التقيت بهم على ارضهم الطاهرة رغم ما تعرضوا له من معاناة وغطرسة واغراءات ورغم ما نهشه الاستيطان من اراضيهم قطعة قطعة.. وبدعوة من آل التاجي الكرام زعماء منطقة الرملة ووادي حنين فقد اتيحت لي الفرصة الثمينة بزيارة جميع المدن الفلسطينية حيث اطلعت عن كثب على حقيقة الاوضاع هناك والتقيت بالمواطنين الصامدين الرائعين والذين لهم كل التقدير والاحترام.. رأيت بيوتا هدمت وبيارات صودرت ومعالم تغيرت ملامحها.. وبالجانب الاخر رأيت ولمست التقدم الهائل بالعمران الكثيف والجسور العملاقة والطرق الواسعة الحديثة وتوفر جميع مستلزمات البنية التحتية والسلامة العامة حيث اصبحت تلك المدن كأنها قطعة من امريكا..

وفي مدينة الرملة الصامدة التقيت بالمواطن الصامد محمد جميل التاجي مدير اوقاف الرملة والذي استطاع بشجاعته وصدق ايمانه المحافظة على جميع املاك الوقف الاسلامي من المصادرة او الهدم او العبث والاعتداء.. كما اطلعت على معاناته ومعاناة اسرته العريقة في مدينة الرملة والتي تتلخص بان والده المرحوم المناضل جميل التاجي كان احد اغنياء الرملة وكان يملك بيتا كبيرا في وسط المدينة حيث كانت الاسرة تعيش به بامان واستقرار.. وعندما احتلت السلطات الاسرائيلية المدينة عام ١٩٤٨ صادرت البيت واجبرت الاسرة على اخلائه حيث هامت الاسرة على وجهها حتى استقرت بالايجار في احد المنازل الصغيرة والقديمة والذي تملكه احدى العائلات اليهودية اليمنية الوافدة... وبقي الحنين الى بيت الذكريات يتأجج في نفوس جميع افراد الاسرة وعواطفهم وترسخ بنفوسهم جميعا الايمان الراسخ العودة للبيت او الاستشهاد.. وهكذا تحينوا الفرص وعقدوا العزم والتصميم وتمكنوا من دخول البيت وتسمروا بداخله رغم جميع اساليب القمع والتهديدات والبطش والاغراءات.. وعهد الله ما نرحل.. وعهد الاباء والاجداد والجماهير ما نرحل.. وحنا قطعة من الرملة ومن هالبيت ما نرحل وعندما لمست السلطات التصميم الراسخ رضخت للامر الواقع حيث تم التفاوض مع الاسرة لبيعهم البيت بمبلغ ستين الف دولار امريكي.. وقد اتيحت لي فرصة زيارة تلك الاسرة الصامدة في ذلك البيت الجميل. وسمعت السيد التاجي يردد «نعم رجعنا.. ما احلى الرجوع اليه».

فتحية اجلال واكبار وعرفان الى جميع المواطنين الفلسطينيين الصامدين والمنزرعين بارضهم العزيزة الغالية والمعطاءة.

فواز الخريشا

مشاهدات.. وذكريات من القدس

المدينة المقدسة تواجه اخطر محاولات التهويد



قبة الصخرة المشرفة

■ اسرائيل تضرب بعرض الحائط قرارات «الشرعية الدولية» التي انشأتها

■ المسلمون حموا فقراء اليهود من بيعهم كعبيد للمرابين من ابناء دينهم

● كتب جمال مساعدة

من الواضح ان حكومة نتنياهو الليكودية تنتهج سياسة تهدف الى جعل السيطرة الاسرائيلية على القدس العربية خارج عمل المفاوضين عندما يحين موعد المفاوضات حول القدس. ويترافق ذلك مع محاولات اسرائيل في تغيير - حتى قواعد التفاوض التي تم الاتفاق عليها في مدريد واوسلو - كما ان الادارة الامريكية ليست في وضع يؤهلها لانتقاد التصرفات الاسرائيلية طالما ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لن يضحي باصوات الناخبين اليهود في انتخابات الرئاسة.

تواجه القدس اليوم اخطر محاولات تهويدها، بعد ان اصبح اليهود فيها غالبية على الفلسطينيين لاول مرة في التاريخ، مع محاولة توسيع حدودها لتصبح ثلث مساحة الضفة الغربية.

وفي المدينة نفسها تهدف الاجراءات الاسرائيلية الى تحديد عدد السكان العرب وتضييق مساحة سكنهم عبر اجراءات عنصرية، فمثلا يسمح لليهود ببناء عدة طوابق اما العرب فطابقين على الاكثر، واذا منحوا تراخيص للبناء، فانهم مرغمون على التوقيع على تعهد بان الملكية لا تشمل الارض.

وكم ذهلت عندما علمت ان الوكالة اليهودية استطاعت باساليبها المعروفة شراء بيت القائد التاريخي الفلسطيني الحاج امين الحسيني، مفتي فلسطين.

تقسيم فلسطين والقدس

تذكرت وانا اتجول في القدس قولا كان يردده المهاتما غاندي «لو ان سمكتين في البحر تقاتلتا لكانت بريطانيا هي السبب»، وتذكرت قصة الانتداب البريطاني على فلسطين ولجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين حيث انهت اللجنة اعمالها في ١٩٤٧/٨/٣١، واوصت غالبية اعضاء اللجنة «اورغواي وبيرو وتشيكوسلوفاكيا والسويد وغواتيمالا وكندا وهولندا» بتقسيم فلسطين. لاحظوا ان فلسطين تبعد عن هذه الدول الاف الكيلومترات بل ان بعضها يقع في النصف الآخر من الكرة الارضية.

وتم في الجمعية العامة للامم المتحدة اتخاذ القرار بتقسيم فلسطين الذي نشأت بموجبه «اسرائيل» فيما قضى قرار الامم المتحدة بانشاء نظام دولي لمدينة القدس يدار من قبل الامم المتحدة، وان تكون منزوعة السلاح.

وفي حرب ١٩٦٧ احتلت اسرائيل كل ما تبقى من فلسطين، قطاع غزة، والضفة الغربية بما فيها القدس، اضافة الى اراض من دول عربية اخرى، هي سورية ومصر، ثم بدأ مسلسل القرارات الدولية التي تدين اسرائيل، وتطالبها بالكف وبوقف الاجراءات التي من شأنها تغيير وضع المدينة المقدسة، وما زالت سلطات الاحتلال تغير يوميا من معالم القدس وتسمن المستوطنات حولها.

وعلى الرغم من ان اسرائيل ضربت بعرض الحائط بقرارات مجلس الامن الا انه من المفيد التذكير بالقرار ٢٥٢ (العام ١٩٦٨) حيث اعتبر المجلس «ان جميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل، بما في ذلك نزع ملكية الاراضي وما عليها من ممتلكات، والتي من شأنها ان تؤدي الى تغيير المركز القانوني للقدس، غير شرعية ولا يمكن ان تغير ذلك المركز» كما كرر مجلس الامن موقفه في القرار ٤٧٨ (العام ١٩٨٠).

العهدة العمرية

العهدة العمرية

قبل مدة اتيحت لي زيارة القدس، بدعوة من احدى الجامعات الفلسطينية، وكانت القدس في «الهارديسك» كما يقال في الكمبيوتر، حيث نحفظ - منذ كنا صغارا - قوله تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، الذي باركنا حوله». وكذلك الحديث الشريف: «لا تشد الرجال الا لثلاثة مساجد، المسجد الحرام، والمسجد الاقصى ومسجدي هذا» المسجد النبوي وينقل عن الامام علي بن ابي طالب قوله: «ان القدس هي الاقرب للجنة».

في القدس لم استطع اكمال جولتي، وارى الاعتداء على التاريخ، وما تمثله هذه المدينة من قداسة. وكما قيل لي فان مفاتيح كنيسة القيامة ما زالت عهدة عند احدى العائلات المقدسية وهي عائلة «جودة» استمرارا للعهدة العمرية. وتذكرت كيف ان المسلمين في فترات تاريخية سابقة حموا فقراء اليهود من بيعهم كعبيد لانهم لم يستطيعوا دفع ديونهم للمرابين اليهود.

صلاح الدين الايوبي

تذكرت قصة الطبيب النصراني الذي بعث ابنه لتبشير صلاح الدين الايوبي بفتح القدس، اذ يروي مؤرخ الطب العربي ابن ابي اصيبعة ان طبيبا من نصارى القدس كان يدعى ابو سليمان داود بن ابي فانة هاجر الى مصر لكن ملك القدس اللاتيني اموري طلبه لمعالجة ولد مجذوم له. وكانت لهذا الطبيب معرفة بالنجوم فتنبأ بفتح بيت المقدس، فارسل ولدا له الى صلاح الدين الايوبي يبشره بملك بيت المقدس في الوقت المذكور، فاعطى صلاح الدين، الرسول علما اصفر وقال له: متى يسر الله ما ذكرت اجعلوا هذا العلم فوق داركم فالحارة التي انتم فيها تسلم جميعها في خفارة داركم، فلما حضر الوقت صح جميع ما قاله الحكيم المذكور، فكتب صلاح الدين للحكيم ابي فانة كتابا الى سائر ممالكه برا وبحرا بمسامحتهم (هو واولاده) بجميع الحقوق اللازمة للنصارى، فاعفوا منها حتى الآن. (الى وقت ابن ابي اصيبعة، توفي ١٢٧٧م).

الان اتذكر ان ما امبراطورية اكتملت الا وضعت السيطرة على فلسطين، والقدس تصب عينيها، وما انهارت امبراطورية الا بدأ انهيارها في فلسطين.

التاريخ يتغير، اما الجغرافيا فلا، وكما قال محمود درويش شعرا: «عابرون في كلام عابر».■

عرض كتاب

مدينة الخليل وحروب الحاخامات «لعرفات حجازي»

صدور ١٠٠ فتوى يهودية تبيح قتل العرب والمسلمين

عبر تزوير التاريخ يريدون تحويل الحرم الابراهيمي الى كنيس يهودي





النداء - خاص

ما زالت اسرائيل، تماطل في الانسحاب من الخليل، خاصة بعد مجيء الليكود للحكم في اسرائيل.

وفي كل يوم تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي وحاخاماتها التوسع لتهويد مدينة الخليل عبر تزوير التاريخ والوقائع لتحويل الحرم الابراهيمي الى كنيس يهودي.

مؤخرا اصدر الاستاذ عرفات حجازي وهو الصحفي الكبير والباحث المحقق كتابا بعنوان «مدينة الخليل - وحروب الحاخامات الدينية» يورد فيه المخاطر التي تحيق بمدينة الخليل وبين الفتاوى التي اصدرها حاخامات اليهود التي تبيح قتل العرب والمسلمين وطردهم.

ويقول المؤلف ان اليهود لجأوا الى اساليب الغدر والحيلة للسيطرة على اجزاء من فلسطين.

ويضيف انه بالرغم من ان اهل الخليل اكرموا وفادة اليهود في البداية حيث لم تكن لمطامعهم واضحة واسسوا معهم جمعية الصداقة العربية اليهودية عام ١٩٢٠، الا انهم بدأوا بالتمدد للادعاء بوجود حق لهم في الخليل، حيث تم رفض بيعهم ارضا لاستعمالها مقبرة لليهود بل تم تأجيرهم ارض المقبرة من وقف تميم الداري لهذا الغرض حتى لا يدعوا بملكية الارض.

ويقول المؤلف ان الصهيونية كانت وراء ترويج معنى الاصولية بالارهاب، وحصر هذه الاصولية الارهابية بالاسلام، مع ان الاصولية التخريبية كانت صفة بارزة ومميزة عادات واخلاق اليهود.

ويضيف المؤلف انه رغم ان بعض قادة اسرائيل غير متدينين، الا انهم يحرصون على الظهور بمظهر المتدينين للايحاء للآخرين بانهم يتقنون تعاليم الديانة اليهودية، فقد كان معروفا ان رئيس الجانب الاسرائيلي في المفاوضات يواكيم روبنشتاين كان يتظاهر باستمرار انه من المتدينين لظهوره باستمرار وهو يرتدي الطاقية المغزولة التي تعتبر شعار المتدينين والمتعصبين اليهود، وكان روبنشتاين يقول باستمرار ان وفده عندما كان يصل الى مكان المفاوضات كان يحرص اولا على تدبير الاحتياجات الامنية ثم بعد ذلك مباشرة على بناء المذبح حتى يؤدي اعضاء الوفد الاسرائيلي صلواتهم وعباداتهم فيه.

ولا بد هنا من ملاحظة ان ديفيد بن غوريون وهو رجل غير متدين عندما افتتح الكنيست الاولى عام ١٩٥١ وضع على رأسه الطاقية المغزولة. وكذلك فعل مناحيم بيغن وهو شبه ملحد عندما وقع اتفاقية كامب ديفيد في حدائق كامب ديفيد بالولايات المتحدة. وقام بذات الدور اسحق رابين عندما وقع على اتفاقية غزة اريحا في حدائق البيت الابيض فوضع على رأسه الطاقية المغزولة. اما الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن فقد فعل نفس الشيء عندما قام بزيارة بيت السفاح باروخ غولد شتاين الذي قتل المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف بالخليل فوضع وايزمن الطاقية المغزولة على رأسه لتأكيد تقديسه لباروخ القاتل الذي اطلقوا عليه فعلا القديس والنبي والبطل وبارك هذه الالقاب كل زعماء اسرائيل!.

مذبحة الحرم الابراهيمي

ويضيف المؤلف انه في الذكرى الاولى لمذبحة الحرم الابراهيمي الشريف اصدر الحاخام اليهودي ميخائيل بن غورين كتابا عن السفاح غولد شتاين بعنوان «باروخ الرجل» كشف فيه عن ان هذا السفاح كان طبيبا عسكريا مع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان وكان يقتل كل عربي او مسلم يقع بين يديه اسيرا او جريحا، وهناك حرص على توزيع هذا الكتاب على المدارس والمعاهد الدينية ومراكز الشباب لانه يحمل دعوة مفتوحة لقتل كل عربي او مسلم على ارض اسرائيل الكبرى!.

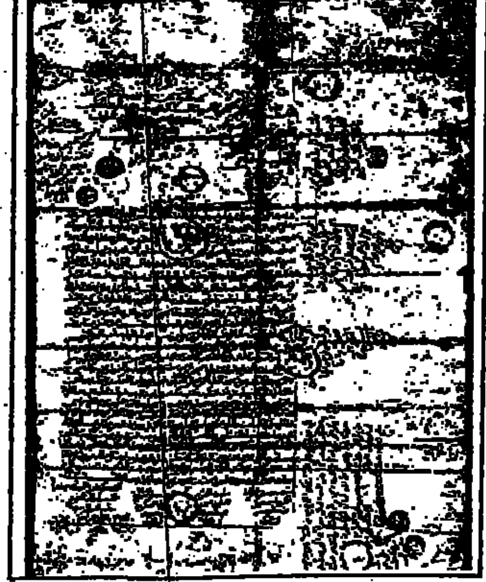
ان عيزر وايزمن رئيس الدولة وفي اعقاب مذبحة الحرم زار الخليل واجتمع بالمستوطنين وقال لهم انه يتألم لاعتقال مواطنين يهود بايدي قوات الامن الاسرائيلية لقيامهم بنشاطات واعمال كلنا نعتبرها «وطنية».

ويورد الكتاب تعريفا بعدد من حاخامات اسرائيل وانحرافاتهم الاخلاقية والجرائم التي ارتكبوها كالاغتصاب والتزوير والمخدرات ويقول المؤلف انهم لذلك يحاولون ان يحولوا انظار العالم نحو شبح غير موجود ونحو عدو يتخيلونه واختلاق المؤامرات ضد اليهود، وهم المسؤولون عن انشاء متطرفين ومجرمين امثال باروخ غولد شتاين الذي قام بقتل المصلين المسلمين فجر احد ايام شهر رمضان المبارك.

الخليل وقف اسلامي

ويورد المؤلف تعريفات بالاماكن الدينية الاسلامية في مدينة الخليل ويصف بدقة الحرم الابراهيمي الشريف ليخلص الى القول بان مدينة الخليل بدون اي مجال للجدل والشك هي مدينة اسلامية ولا يوجد اي اثر لليهود فيها، كما ان الحرم الابراهيمي الشريف لا علاقة لليهود فيه من قريب او بعيد خصوصا وهم وبشهادة التوراة عليهم انهم هم الذين تخلوا عن انبيائهم، هؤلاء الانبياء والرسل الذين وجدوا في الاسلام موئلا وفي المسلمين تقديسا وتقديرا.

ومن اهم العوامل التي حافظت على مدينة الخليل ان تبقى اسلامية هي انها ملك المسلمين جميعا وهي وقف اسلامي ولقد بدأت عملية وقفها عندما كان تميم بن اوس الداري نصرانيا ولما سمع ببزوغ فجر الاسلام كان من اوائل الذين لبوا الدعوة فجاء للنبي محمد عليه السلام واعلن اسلامه واصبح من الصحابة الذين عاشوا في كنف الرسول وقبل ان تبدأ الفتوحات الاسلامية طلب تميم من الرسول ان يمنحه ارضا فوهبه الرسول اماكن في الخليل، وهذا هو المعروف حتى اليوم باوقاف تميم اما بقية الارض فهي موقوفة على ابراهيم الخليل وهي معروفة باسم اوقاف خليل الرحمن وتمتد اراضيها وعقاراتها الى اجزاء واسعة من ارض فلسطين وسبب وقف هذه المساحات الشاسعة من ارض الخليل وارض فلسطين هو انه بعد الفتح الاسلامي وبعد ان اعطى الرسول عليه السلام جزءا من الاراضي لتميم الداري ارسل قادة الجيوش الاسلامية بعد ان تم لهم فتح الشام العراق، ارسلوا لخليفة المسلمين عمر بن الخطاب رسولا يستشيرونه بشأن الاراضي المفتوحة وهل يقسمونها على الجند ام يبقونها لاصحابها، وبعد مشاورات ومداولات بين خليفة المسلمين عمر وصحابة رسول الله استقر الرأي والقرار ان تبقى الارض بايدي اصحابها ينتفعون منها وبخيراتها، اما رقبة الارض، اما نفس الارض فهي وقف على اجيال المسلمين الى يوم القيامة واما امتلاك اصحابها فهو امتلاك منفعة فقط وهذا الوقف باق ما بقيت السموات والارض واي تصرف بها يخالف ذلك هو مخالف لشريعة الاسلام■



عقد ايجار ارض وقف تميم الداري لتكون مقبرة لليهود

الى متى سنبقى نستورد القمح الامريكي؟

قفزة القمح السوري سلاح اضافي حتى في السلام

سياسة انتاج القمح السعودي اثبتت جدواها

● كتب المحرر الاقتصادي

منذ ايام اليونان والرومان، عرفت الحصارات الغذائية، وبالتالي اهمية احتفاظ الدولة - المدينة غالبا - بمخزون غذائي يساعدها على مقاومة الحصار.

وفي العصر الحديث ما زال الغذاء وخاصة القمح يستعمل اداة سياسية، فقد استعملته الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفياتي - سابقا - عندما تم غزو افغانستان، واستعمل مع مصر عبدالناصر وحتى قبل حرب الخليج منعت الولايات المتحدة تصدير القمح للعراق.

هناك دول عربية كانت في منتهى الوعي لأهمية «القمح» ليس من ناحية تقلبات اسعاره ومواسمه ولكن من ناحية اهميته الاستراتيجية لو استعمل كسلاح ضدها مثل سوريا او نفسيا كالسعودية التي حققت اكتفاء ذاتيا في انتاج القمح كأول دولة عربية تحقق ذلك ثم بدأت تهدي الفائض الى دول صديقة او محتاجة او تصدر بعض القمح للخارج.

السعودية وسوريا

اذن «قفزة القمح» السورية اتت على «معجزة القمح» السعودية، فتحول بذلك بلدان عربيان من حال العجز الى حال الاكتفاء.. فالتصدير، وفي زمن قصير، الاردن، من جانبه، حقق قفزة سريعة في انتاج الخضروات، بما مكنه من تصدير عشرات الاف الاطنان الى اسواق الخليج العربي. اما لبنان، الذي ينتج فائضا كبيرا نسبيا من الثمار، وخصوصا التفاحيات، فلم يحله، بعد، مشكلة التسويق، وان كان قد تمكن، والى حد مقبول من حل مشكلة التخزين والتبريد.

وبالطبع، يعنينا القمح اول ما يعنينا، باعتباره سلعة استراتيجية بل عنوانا اول لـ «الامن الغذائي» العربي وغير العربي، وباعتبار الوطن العربي مستوردا كبيرا، بل من بين اكبر المستوردين العالميين لسلعة القمح.

بالنسبة لـ «المعجزة السعودية» فقد تحققت - كما هو معروف - عن طريق دعم حكومي سخي حتى انه اثار انتقادات واسعة لدى الاقتصاديين الليبراليين في الولايات المتحدة خصوصا.

وحتى في الاردن كتب المعلق الاقتصادي المعروف د. فهد الفانك انه من التبذير انتاج قمح سعودي بخمسة اضعاف استيراده «انذاك كان سعر طن القمح اقل من ١٥٠ دولارا». ومثل هذه الانتقادات وخاصة الانتقادات الامريكية لم تأخذ بها حكومة الرياض، رغم علاقاتها الوثيقة بالولايات المتحدة، والطابع الحر للاقتصاد السعودي، ولسبب بسيط: الامن الغذائي ولسبب وجيه: «القمح سلعة مدعومة حكوميا في كل دولة تقريبا بما فيها الولايات المتحدة».

قفزة القمح السورية

اما القفزة السورية، التي جعلت البلاد، للمرة الاولى في تاريخها الحديث، بلدا مصدرا للقمح والحبوب (الشعير اساسا)، فهي نتيجة من نتائج استثمار حوض الفرات، وباستخدام مياه «بحيرة الاسد» او خزان «سد الطبقة» كما كان يدعى.

طبعا، الانتفاضة الزراعية السورية هذه، الاقرب الى ثورة، لم تتم بلا اخطاء، مثل استزراع اراض للزراعة كان من الافضل استغلالها كمراع ولكن بشيء متزايد من الترشيد الزراعي، تم تلافي معظم الاخطاء، وبفضل تعليمات وزارة الزراعة الصارمة، وبالذات «مكتب الحبوب» السوري.

وسوريا لا تصدر القمح للمرة الاولى.. الا في تاريخها الحديث، حيث كانت احدى اهراءات امبراطورية روما، وخصوصا في منطقة حوران ذات التربة البركانية السوداء بالغة الخصوبة وشبه النموذجية لانتاج احد افضل انواع الاقماح المعروفة دوليا بـ «القمح اليابس» او القمح الحوراني المطلوب لصناعة المعجنات الايطالية.. وغير الايطالية.

في وقت من الاوقات، لجأت سوريا الى اسلوب مقايضة القمح الحوراني بضعفي او حتى ثلاثة اضعاف كميته من «القمح الطري» الاكثر شيوعا في العالم. والاغزر في انتاجيته، والانسب نسبيا لرغيف الخبز العادي «والذي صار الصنف الاكثر استزراعا في سوريا».

«قفزة القمح السورية» كانت في اهمية التوازن الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل، وربما تفوقها اهمية. فهي حالت، بالفعل في الثمانينيات، دون «ثورة جياع» كما نرت بقرنها في مصر في عقد السبعينيات، علما ان ضروريتها تعود ايضا الى ما يشبه «القفزة الديموغرافية»، في تزايد سكان سوريا الذين يعدون اليوم زهاء ١٦ مليونا، (٥ر٣ مليون منتصف الخمسينيات)، مع معدل ازدياد سنوي يقارب الـ ٧ر٣ بالالف، وهو واحد من اكثر المعدلات العالمية، ويتخطى المعدل المصري الشهير الذي بدأ يميل الى الانخفاض النسبي، بفعل تدخل الحكومة وتخطيطها، وبفعل ضغط الازمة نفسها الاكثر بلاغة.

ولا تعكس ارقام التصدير السورية للقمح، البالغة ٢٠٠ الف طن وللشعير البالغة ٦٠٠ الف طن طاقة التصدير السورية الفعلية لان الحكومة هناك بالغة الحرص على الاحتفاظ بذخر استراتيجي، في اهراءاتها، احتياطا لسنوات الشح.

وحتى عام ١٩٩٢، اي قبل اربع سنوات فقط تمكنت سوريا من الوصول الى «توازن استراتيجي» في مجال انتاج الحبوب، بعدما كانت تستورد، اوائل السبعينيات، حوالي نصف حاجتها من القمح. وفي منتصف الثمانينيات، عانت سوريا ازمة حقيقية في تأمين الرغيف لمواطنيها وتدني جودته ومواصفاته.

النموذج السوداني

امام هذين النموذجين نصل الى نموذج غير مكتمل، وهو النموذج السوداني، الذي علمونا صغارا انه «سلة غذاء العالم العربي» فاذا به ايام النميري لا يستطيع اطعام سكانه، لكن مؤخرا نجح السودان في تحقيق اكتفاء ذاتي من القمح والشوفان ولو بطريقة تحمل معها سلبيات.

اما في الاردن فحديثنا عن «الميزة النسبية» هو الذي جعلنا نبتعد او نبعد المزارع عن زراعة القمح والارتهان للقمح المستورد عبر ميناء العقبة، وان كانت تلك السياسة قد اثبتت عقمها - كما تبين الآن - حتى اصبحنا نستورد تسعة ارغفة من كل عشرة ارغفة نأكلها، يجب اعادة التفكير في موضوع زراعة القمح ودعم زراعته. فالمسألة ليست فقط اننا ندعم زراعة سلعة استراتيجية بل سنعمل على حل مشاكل اخرى منها البطالة والحد من هجرة سكان القرى بحثا عن وظيفة حارس لعمارة في عمان.

نحن امام ثلاثة نماذج عربية فهل نزاوج بينها ونأخذ «الدروس والعبر» كما يقول خطباء المساجد.

نخشى ان يكون هذا التحليل خطبة اخرى يستمع لها المصلون ونصفهم نائمون.■

الى متى سنظل نأكل من ميناء العقبة وليس من مزارعنا ؟

مع عودة النفط العراقي

توقع انخفاض حلزوني للأسعار اذا لم تخفض «اوبك» الحصص

كتب المحرر الاقتصادي

ما زال من المبكر معرفة اثر عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية على الاسعار، ذلك ان الاسواق غالبا تتأثر نوقعا للاسوأ، ويجب مضي وقت اطول لمعرفة اين سيتوازن سعر برميل النفط مع العرض العالمي للنفط سواء من دول «اوبك» المنضوية ام من غيرها. ومع ذلك يتوقع ان يؤدي تصدير النفط العراقي الى تعرض اسعار النفط العالمية الى هبوط حلزوني في حالة عدم اقدام الدول المنتجة الى خفض انتاجها بنفس كمية الصادرات العراقية، حيث ان ربط كمية الصادرات العراقية بمستوى محدد من الايرادات قدره مليارا دولار على مدى ستة اشهر من شأنه ان يؤدي الى انخفاض الاسعار بصورة كبيرة، خاصة اذا تم التجديد ببيع كميات من النفط العراقي.

ان الايرادات التي ستستحق للعراق من هذه الصفقة تعني توفير اموال لسد نحو ٧٠٪ من حاجات العراق الغذائية ومن الادوية.

ويذكر ان قرار ٩٨٦ يتعامل مع قيمة النفط المسموح للعراق بتصديره وليس بكمية ذلك النفط ومن شأن ذلك ان يمثل مشكلة للاسواق، وذلك لانه يعني ان اي انخفاض في الاسعار سيترتب على دخول النفط العراقي للاسواق سيعني زيادة في كمية الصادرات العراقية بهدف تحقيق حجم الايرادات المقرر، الامر الذي سينعكس بدوره في مزيد من الانخفاض.

لكن من السابق لاوانه الحديث عن طبيعة الانخفاض في السعر قبل معرفة الموقف الحقيقي لمنظمة الاوبك، من دخول العراق السوق ومن النتائج التي ستترتب على الدخول الفعلي للعراق الى السوق، وبالتالي فان اثار الزيادة في الصادرات العراقية المترتبة على انخفاض الاسعار لن تتحقق قبل انقضاء مدة اطول.

وطبقا للسعر الحالي لنفط برنت، الذي يتراوح في الوقت الحاضر حول ١٧ دولارا للبرميل الواحد، فان استئناف العراق لصادراته حسب الكمية المحددة بالايرادات يعني تصديره ما يتراوح حول ٦٥٠ الف برميل في اليوم.

اما انخفاض سعر النفط الى ١٦ دولارا فسيزيد كمية الصادرات العراقية المسموح ببيعها الى ٧٠٠ الف برميل يوميا في حين ان انخفاضه الى ١٥ دولارا سيزيد تلك الكمية باربعين الف برميل يوميا بيد ان الهبوط في الاسعار سيتوقف على الخطوات التي ستتخذها الاوبك نحو استيعاب الصادرات العراقية، وخصوصا ان الكمية المتوقعة للصادرات العراقية تعد كبيرة بالنسبة الى السوق العالمية والى انتاج دول «اوبك» في الوقت الحاضر.

● انخفاض دولار واحد للبرميل يعني ٤٠ الف برميل اضافية من النفط العراقي

ومن المتوقع ان لا تبدي «اوبك» ردة فعل تذكر على عودة العراق قبل حدوث انخفاض في الاسعار يلحق مزيدا من الاضرار بايراداتها التي تعاني الآن من الهبوط بسبب زيادة الانتاج من قبل البلدان المنتجة غير الاعضاء في المنظمة. لكن غالبا تتأثر الاسواق وتكون ردة فعلها فورية ومباشرة واحيانا لمجرد التوقيع بحدوث تغير ما قبل حدوث ذلك التغير فعلا، وعليه فان اوبك ستجد عاجلا ام اجلا ان عليها التحرك سريعا نحو استيعاب الصادرات العراقية لتجنب الاضرار المترتبة على هبوط الاسعار، ومع ذلك ستجد اوبك صعوبة بالغة في التوصل الى اتفاق حول ذلك الامر، وان على المنتجين الرئيسيين ان يبدوا قدرا اكبر من المرونة في القبول بخفض الحصص الانتاجية.

وفي ظل هذه المعادلات يرى البعض ان الاضرار التي ستتعرض لها الايرادات النفطية لبلدان الاوبك في حالة انهيار الاسعار من جراء عودة العراق بتلك الكمية ستكون بالتأكيد اكبر بكثير من الاضرار التي قد يلحقها اقدامها على خفض انتاجها بنفس حجم الصادرات العراقية■

كتاب جديد لسهير التل

حركة القوميين العرب وانعطافاتها الفكرية

النداء - خاص

صدر مؤخرا عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ضمن سلسلة الثقافة القومية كتاب (حركة القوميين العرب وانعطافاتها الفكرية) من تأليف الكاتبة والباحثة الاردنية سهير سلطي التل.

يدرس هذا الكتاب حركة القوميين العرب التي شكلت احد روافد الحركة القومية العربية خلال عقود. ويعالج الكتاب المحطات البارزة في تاريخ الحركة ويركز على الجانب الفكري فيميز بين مرحلة القومية المثالية او القومية الخالصة، وبين مرحلة القومية الاشتراكية التي واكبت مرحلة صعود الناصرية وتبلور اهدافها الاجتماعية وبروز ما بات يسمى بالاشتراكية العربية، والمرحلة التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧، والتي شهدت نقاشات واسعة وصراعات حادة (داخل الحركة) حول اسباب الهزيمة ودور الطبقات الاجتماعية في المشروع التحرري الاجتماعي على الصعيد القومي.

يتكون الكتاب من اربعة فصول وخاتمة ويقع في ٢٩٤ صفحة من القطع الصغير، وقد كتب مقدمته د. اسعد عبدالرحمن الذي رحب بصدور هذه الدراسة واشاد بجهود الباحثة (التي حققت الاتصاف الممكن ان يحققه اي باحث من خارج الحركة) على حد تعبيره. يذكر انه كان قد صدر للسيدة سهير التل خلال السنوات الماضية عدة مجموعات قصصية ودراسة (مقدمات في الحركة النسائية الاردنية)■

من مصلحة اسرائيل توتر الوضع في باب المندب

الشركات الاسرائيلية تصطاد ٢٥ الف طن اسماك من المنطقة سنويا

جزر حنيش.. نفط واسماك وسياحة

كتب محرر الشؤون العربية

ليست هذه هي المرة الاولى التي «يُضحك» فيها على العرب، لكن هذه المرة جاءت الطعنة من مكان قريب ومن اريتريا التي كانت المساعدات العربية لا تنقطع عنها في نضالها ضد اثيوبيا.

انذاك كانت اليمن من اكثر الداعمين لاريتريا التي قدمت مساعدات متنوعة للفصائل الاريترية ومنها السماح لهم باستعمال جزيرة حنيش كنقطة دعم عسكري ضد اثيوبيا، وكما يقال «يؤتى الحذر من مأمنه» ومن حنيش بالذات يبدو ان اريتريا تريد توجيه ضربة «نكران الجميل» لليمن.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وهروب منغستو هيلا مريم عن اثيوبيا كانت الفرصة مهيأة لاريتريا بان تحقق استقلالها عن اثيوبيا، وتوجهت الانظار الى السياسة التي سينتهجها اسياس افورقي رئيس الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا، وبدأت التكهنات بتحول البحر الاحمر الى بحيرة عربية، سيما وان استقلال ارتيريا سيضع ٨٠٪ من شواطىء البحر الاحمر في ايدي العرب، سيما وان هذا البلد العربي المسلم يطل على اطول شاطىء على الضفة الغربية للبحر الاحمر والمحيط الهندي، ويشرف على ارخبيل دهلك الذي يضم «١٢٠» جزيرة تشرف على المدخل الشمالي لمضيق باب المندب الذي يعتبر الاقرب مقارنة بطريق رأس الرجاء الصالح الطويل والدائم الهيجان، وترافقت هذه التكهنات بتفاؤل شعبي عربي بان توجه حكومة ارتيريا ضربة لاسرائيل من خلال مطالبتها باخلاء القاعدة الاسرائيلية العسكرية المتواجدة في ارخبيل دهلك.

ولكن وقبل ان يكتمل الفرح العربي، تفاجأ العرب باصابة اسياس افورقي بالحمى الدماغية، واختيار اسرائيل موقعا لعلاجه، واتضح ان تيار الجبهة الشعبية ذي الارتباطات الخارجية مع الولايات المتحدة واسرائيل يسعى لاحكام قبضته على سدة الحكم في ارتيريا، حيث قامت مجموعات من الجبهة نفسها بالاستيلاء على مرافق الدولة حتى المطار.

وبعد ان جرى الاستفتاء الشعبي باشراف الولايات المتحدة والامم المتحدة... علم ١٩٩٣، فوجيء الجميع بموقف الرئيس الارتيري المنتخب اسياس افورقي الذي انقلب على حلفاء الامس ليس بابقاء منشآت/اسرائيلية في ارخبيل دهلك فحسب، بل برفضه تكريم فصائل الثورة الارتيرية الاخرى وعدم الاعتراف بها، والتريث في الانضمام الى جامعة الدول العربي، وهجومه الاعلامي العنيف على منظمة مؤتمر القمة الافريقي، وعقد اتفاقيات مع اثيوبيا واسرائيل، وهما الدولتان اللتان تسعيان لابقاء البحر الاحمر غير عربي.

الاستعمار

هذا هو الاستعمار، صحيح انه يخرج من منطقة لكنه يضع فيها فتيلا من المتفجرات القابلة للاشتعال في اي وقت. وهذا ما حدث عندما خرجت اسبانيا من الصحراء الغربية فتركت ازمة بدون حل حتى الآن، وكذلك الامر في مناطق اخرى، ليس اخرها عندما «قرر» الاستعمار الايطالي «الحاق» جزيرة حنيش بادارته، وهو الامر الذي دعا اريتريا الى احتلال هذه الجزيرة اليمنية في نهاية العام الماضي، وهي المسألة التي ربما كانت ستتطور الى حرب بين الدولتين، وربما اريد بها جر صنعاء الى نزاع دولي لتمرير اهداف عدوانية ضدها.

صنعاء بدورها التقطت الاشارة وقبلت بالوساطات لانهاء الازمة بدون اللجوء الى القوة، وخاصة عندما تدخلت فرنسا والتي رعت توقيع اتفاق يمني - اريتري في شهر ايار الماضي لايجاد مخرج سلمي للازمة.

صنعاء بدورها فضلت الدور الفرنسي على اللجوء لمحكمة العدل الدولية، الامر الذي يعني الانتظار عدة سنوات قبل صدور قرار من المحكمة، وهذا ما يحرج حكومة صنعاء امام المعارضة، وخوفا من اتهامها بالعجز عن الدفاع عن اراضيها.

حجج تاريخية

الحجة الوحيدة لدى اريتريا في احتلالها لجزيرة حنيش ان بريطانيا وايطاليا اللتين كانتا تستعمران تباعا جنوبي اليمن واريتريا ابرمتا في ١٩٣٨ اتفاقا تعهدتا بموجبه بان ايا من الطرفين لا يحاول ان يبسط سيادته على جزر حنيش او يقيم فيها تحصينات. ولهذه الغاية قبلت بريطانيا بحضور مسؤولين ايطاليين في جزر حنيش. يضاف الى ذلك مذكرة اصدرها الحاكم الايطالي لاريتريا عام ١٩٣٨ يعتبر بموجبها جزر حنيش ومجموعة جزر زقر جزءا من مفوضية دنقليه واوساء.

اما الوثائق اليمنية فهي كثيرة واهمها الادارة الدائمة لليمن في مختلف العهود لهذه الجزر.

مصر وقناة السويس

ويقول عدد من المحللين ان وراء التحرك الارتيري المستحيل اصلا لولا الدعم الاسرائيلي والمباركة الامريكية، هو موقع هذه الجزر بالذات على مسافة ١٦٠ كيلو مترا من باب المندب، البوابة الجنوبية للبحر الاحمر وهي في موقع حساس على طريق قناة السويس، ومع ان هذه القناة فقدت بعض اهميتها الاستراتيجية بسبب مرور ناقلات النفط الكبرى عبر طريق الرجاء الصالح (الناقلات التي تزيد حمولتها عن ٤٣٣ الف طن) فانها لا تزال بالغة الحيوية بالنسبة الى الاقتصاد المصري طالما انها تؤمن للخزينة المصرية ما يقارب ملياري دولار من المداخيل كل عام. هذا فضلا عن الاهمية المعروفة للبحر الاحمر.

ويضيف هؤلاء ان اسرائيل تسعى حاليا الى تغيير الوضع القانوني الدولي للبحر الاحمر في ظروف مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية، وهي لا تنسى حكما ان هذه الجزر اليمنية استخدمتها مصر كقواعد عسكرية في حرب تشرين عام ١٩٧٣ برغبة يمنية.

واسرائيل تعلم ان هزة عسكرية في البحر الاحمر هي افضل سبيل للضغط على مصر التي ترتهن قناة السويس فيها لمضيق باب المندب، وان حظها - وهي لا تملك الا بضعة كيلو مترات من شواطىء البحر الاحمر - ضئيل في تبديل الواقع القانوني فيه الا عبر اجواء حرب ساخنة.

والمؤسف انه خلال النضال الاريتري ضد اثيوبيا سمحت اليمن للفصائل الاريترية باستخدام هذه الجزر عسكريا في نضالها ضد اثيوبيا، الامر الذي استخدمته اريتريا فيما بعد على انه حق لها.

ولو كان هناك لدى اثيوبيا اي حجة بان هذه الجزر من اريتريا، وبالتالي جزء من الدولة الاثيوبية في حينه، لما توانت اديس ابابا عن الاحتجاج باعتبارها الجانب الذي يحق له فرض سيادته على هذه الجزر باعتبارها قانونيا جزءا من اراضي الدولة الاثيوبية غير ان ذلك لم يحصل ابدا.

كما يبدو ان اسمره ادارت ظهرها للمساعدات العربية والدول التي كانت تدعمها في نضالها وتزودها بمختلف انواع الدعم مثل سوريا والعراق ودول الخليج العربي.

نفط واسماك وسياحة

ويعتقد ان التنقيبات في جزر حنيش قد تقود الى اكتشاف البترول، حيث ادخلت اريتريا المياه الاقليمية لهذه الجزر ضمن امتياز التنقيب عن النفط الممنوح لشركة امريكية.

كما ان هناك ثروة سمكية كبيرة في المنطقة حيث لاتمتلك اريتريا اساطيل الصيد، وانما تقوم اسرائيل بذلك حيث تصطاد الشركات الاسرائيلية حوالي ٢٥ الف طن سنويا من هذه المنطقة، اضافة الى كونها منطقة جذب سياحي واعدة.

وحتى يتم تأكيد الحق اليمني في هذه الجزر يجب الوقوف مع اليمن، والا لا يضمن احد ان تتكرر التجربة في الاعتداء على الحقوق العربية■

يبين الدور الاسرائيلي في النزاع

صدور كتاب حول جزر حنيش وأمن البحر الاحمر

لعبت جزر حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر دورا مهما في منع وصول الامدادات النفطية من ايران - الشاه الى اسرائيل في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣.

ويعد هذا الارخبيل صمام الامن في جنوب البحر الاحمر ذي المكانة الاستراتيجية المهمة لانه من اهم الطرق البحرية العالمية على اساس انه يوفر لقوى اقليمية ودولية امكانات الوصول الى البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي والمحيط الهندي.

وهذه الاهمية هي التي اجتذبت اليه ومنذ اقدم العصور قوى الاحتلال الاجنبي، ومن ثم تشابك بدور الصراع العربي الاسرائيلي والصهيوني/ الاثيوبي، والارتيري/ الاثيوبي، ولاحقا الازمة التي افتعلتها ارتيريا باحتلال الجزر اليمنية، ومن ورائها اسرائيل التي ترمي الى انشاء عمق استراتيجي خاص بها في المنطقة.

وهذا ما بينته كتاب صدر حديثا بعنوان «جزر حنيش وامن البحر الاحمر» لمؤلفته عائدة العلي. [illegible]

من تعاظم دور الثروة النفطية وارتباطها بالطرق التجارية الدولية، وما نشوء الصراع العربي - الاسرائيلي بما له من ابعاد استراتيجية وما ينطوي عليه من مصالح دولية متشابكة، وما النزاع الارتيري - اليمني الا احد هذه التجليات المستترة بصرف النظر عن اسبابه المباشرة.

وتتناول المؤلفة هذا الموضوع بالتفصيل في الكتاب الذي يقع في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير ويشتمل على اربعة فصول عن الموقع الجغرافي والاهمية الاستراتيجية والصراعات في البحر الاحمر - اهمية الجزر اليمنية وارخبيل حنيش في معادلة الصراع الدولي - الاسرائيلي - النزاع الارتيري - اليمني وقصة احتلال حنيش - الوساطة الفرنسية واهميتها في حل النزاع الارتيري اليمني. وتبين المؤلفة في الكتاب [illegible] في الازمة ارتيريا [illegible] على سيادة اليمن على هذه الجزر وتذكر ان اسرائيل قد استغلت [illegible] الرئيس الارتيري [illegible] [illegible]

«الامارات» توسع مطاراتها لاستيعاب ٢٠ مليون راكب

قبل فترة قصيرة كان راكب باكستاني يمر بمطار دبي الدولي في طريقه من لندن الى بلاده، وفي قاعة الترانزيت دخل الى «السوق الحرة» واشترى عدة اغراض واخذ كوبونا لسحب يجري شهريا يشارك به كل من يشتري من المطار.

بعد عدة ايام اعلنت النتائج فاذا بهذا الراكب يفوز بسيارة «رولس رويس» مع ايصالها له الى بلده.

وتقديم الجوائز احدى وسائل اجتذاب الركاب وشركات الطيران لاستخدام مطار دبي الدولي الذي يفوز بالخدمات التي يقدمها بعدة شهادات تقدير سنوية.

ومطارات دولة الامارات العربية المتحدة وخاصة مطار دبي الدولي تعمل حثيثة لاجتذاب شركات الطيران كنقطة ربط جوي بين اوروبا وافريقيا وآسيا.

وتقوم الامارات بتوسعة مطاراتها بما يسمح بمضاعفة طاقتها الاستيعابية الى حوالي ٢٠ مليون راكب في نهاية علم ٢٠٠٠، في مقابل ١١ مليون راكب حاليا، نصفها لمطار دبي، ثم مطار ابوظبي الذي نجح في زيادة حصته الى ٢ر٣ مليون راكب العام الماضي، ثم مطار العين الذي يسجل توسعا مطردا.

وتستند جدوى مشاريع التوسع التي تنوي سلطات الطيران المدني في الامارات تنفيذها الى مجموعة اعتبارات ابرزها الزيادة التي حققتها الحركة في المطارات الستة، وارتفاع عدد شركات الطيران الدولية التي تتعامل بانتظام مع المطار الى ٥٠ شركة، من دون احتساب الرحلات العارضة والاضافية التي تقوم بها شركات اخرى.

وطبقا للتقديرات التي وضعتها دائرة الطيران المدني في ابوظبي، فان ثمة مؤشرا اضافيا الى تحسن الحركة يتمثل في ارتفاع ارقام مبيعات السوق الحرة في المطار بما نسبته ٣ر١٩ في المئة خلال سنة واحدة، من ١٩١ مليون درهم الى ٢٢٨ مليونا.

وحسب المسؤولين في سلطات الطيران المدني في الامارات، فان خطط التطوير تركز على اتجاهين:

الاول تحسين كفاءة الخدمات والتسهيلات التي يحصل عليها الركاب في المطارات الوطنية، عن طريق تسهيل واختصار الاجراءات اليومية التي يتوجب على الراكب القيام بها، كذلك لاختصار اجراءات التخليص في عمليات الشحن الجوي.

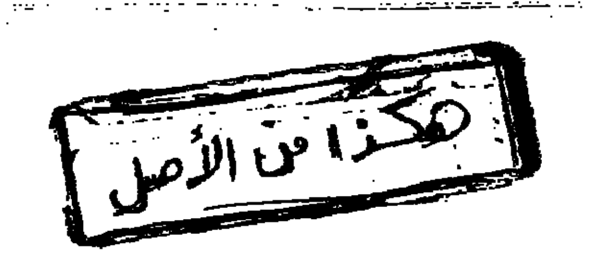
اما الاتجاه الثاني فيقضي بزيادة الطاقة الاستيعابية وتوسيع المنشآت التي تحويها هذه المطارات، وتشتمل الخطط المقررة في مطار ابوظبي على انشاء مدرج ثان لهبوط واقلاع الطائرات لاستيعاب الزيادة في الحركة الى جانب المدرج الرئيسي الحالي، ثم انشاء مبنى للركاب يرتبط بالمبنى الرئيسي لتسهيل استقبال حركة المسافرين بأكبر تسهيلات ممكنة، الى جانب تحديث اجهزة المراقبة والملاحة الجوية، ومكننة جميع العمليات، بما في ذلك عمليات غرفة البضائع وتطوير السوق الحرة.

وفي مطار دبي فان كلفة المشاريع التي تنوي سلطات الطيران المدني تنفيذها ستصل الى ٧٠٠ مليون درهم (١٩٢ مليون دولار)، تشتمل على رفع الطاقة الاستيعابية للمطار الى ١٢ مليون راكب في نهاية العقد الجاري، عن طريق انشاء مبنى ثان للركاب، الى جانب منطقة حرة صناعية تركز على اجتذاب الصناعات المتطورة ذات القيمة التكنولوجية المرتفعة، خصوصا الصناعات الالكترونية.

الا ان التطوير الاهم الذي تنوي سلطات الطيران في دبي تحقيقه تتمثل في زيادة الخدمات والتسهيلات التي يحصل عليها الركاب، عن طريق لاختصار اجراءات الخروج والدخول وتوفير وسائل الراحة لركاب الترانزيت الذين يعبرون المطار الى جهة ثالثة، وتوسيع خريطة الربط مع مطارات عالمية اخرى بحيث يحافظ المطار على مركزه الاول كافضل مطار في الشرق الاوسط والخليج بالنسبة الى حركة النقل الجوي العالمي.

ومع ذلك فان خطط التطوير لا تخفي في جانب منها التنافس بين هذه المطارات لزيادة حصتها من الحركة الجوية. مما يفتح الباب امام نشوء «حروب مطاراته» على غرار «حروب المرافىء» التي بدأت بوادرها بالظهور■

راكب باكستاني يفوز بسيارة رولس رويس في مطار دبي مع ايصالها




نظمها مركز الريادة للمعلومات بالتعاون مع "النداء"

ندوة حول اثر الصهيونية في الاعلام الغربي - غارودي أنموذجا



د. صالح ابو اصبع :

■ امريكا تبحث عن عدو وجدته في شخص غارودي

■ مصطلحات الاعلام الغربي جعلتنا نتقبل ان شهداءنا قتلى وفدائيينا ارهابيون



من الندوة

د. محمد عواد :

■ الاعلام الغربي يروج التقاء اهداف الصهيونية والامبريالية معا

■ اتهام غارودي باللاسامية لأنه نطق بالحقيقة للشعب الفرنسي

ابراهيم العجلوني :

■ الاعلام يسوغ للشعوب الغربية افناء العرب

■ الاعلام الغربي وريث الاستشراق الاستعماري


د. عصام الموسى



■ دفعت ثمنا باهظا عندما درست سيطرة اليهود على الاعلام

■ الاعلام الغربي يبحث عن عدو دائما .. والصين آخر مثال

جورج حداد :

■ اليهود يسيطرون على الاعلام الغربي

■ نصف الموظفين بقسم الشرق الاوسط في الـ BBC من اليهود

خاص بالنداء : نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات بالتعاون مع "النداء" ندوة حول «اثر الصهيونية في الاعلام الغربي - غارودي انموذجا» ادارها د. صالح ابو اصبع عميد كلية الاداب في جامعة فيلادلفيا، وشارك فيها كل من : الكاتب والباحث ابراهيم العجلوني، والكاتب والباحث جورج حداد، ود. عصام الموسى، رئيس قسم التدريب والتاهيل في المعهد الدبلوماسي، ود. محمد احمد عواد، المستشار الثقافي في المكتبة الوطنية، بحضور د.نظام عساف مدير المركز.

د. صالح ابو اصبع

اود ان اشكر في البداية مركز الريادة لاتاحته الفرصة لنا لمناقشة موضوع هو من الاهمية بمكان، ويجسد هاجسنا اليومي في مواجهة الهجمة الغربية الشرسة على وطننا العربي.

وقضية [رجاء - روجيه سابقا] غارودي ليست قضية الاعلام الغربي والصهيونية فالقضية ليست الا انموذجا فاضحا لهيمنة الصهيونية على الاعلام الغربي. وحقيقة الامر ان تركيزنا يجب ان يكون على علاقة الاعلام الغربي عمليا بالموضوعية، فالاعلام الغربي والصهيونية مرتبطان تماما بالتحيز وعدم الموضوعية بالنسبة لمعالجة قضايا الانسان عندما تكون هذه القضايا غير غربية. فالموضوعية هي قضية اولى يمكن ان تكون مثار نقاش وحوار. القضية الاخرى والتي هي ذات صلة حقيقية بالقضية الاولى تتمثل في صورة العربي في الاعلام الغربي وطبيعة العلاقة بين الاعلام الغربي والصهيونية التي تجسدها هذه الصورة من خلال هذه المحاور المختلفة يمكننا كذلك تناول العناصر والجذور التي يستند اليها الاعلام الغربي من حيث آلية العمل والجوانب الفرية والجوانب العقائدية التي تسير الاعلام الغربي.

لا اريد ان اتحدث اكثر عن هذه النقاط التي اعتقد باهميتها لتكون مدخلا للحوار ... ويسعدني ان نبدأ في الحوار.

الاستاذ جورج حداد

امل ان نكون جميعا على معرفة بالظروف التي احاطت بغارودي الذي نتخذه كمثل هنا. وانا لا اعتبر غارودي نموذجا للموضوع الذي نحن بصدده. وكان من الافضل لو خصصنا لغارودي موضوعا خاصا به، بعيدا عن موضوع الاعلام الغربي، يناقش فيه اسلامه وتحوله من الشيوعية والماركسية وانتقاله من اليهودية الى المسيحية ثم للماركسية فالاسلام، ولا نعرف ما هي الخطوة اللاحقة في هذا المجال. ولكن ما يهمنا هو موضوع الاعلام الغربي. وانا لا اعتقد ان حصول غارودي هذه الشهرة في كتابه الاخير، كان بسبب مهاجمته السياسة الاسرائيلية، ولكني اعتقد ان مساندة الاب بيير لغارودي هي السبب. ذلك لان هذه المساندة مرتبطة الى حد بعيد بمظاهر الصراع القائم بين الكاثوليكية واليهودية او كما هو اصبح التهويد في فرنسا. وبالتالي فغارودي ليس النموذج المطلوب، ولا يصح ان يكون، ولا اقول هذا تعسفا او ارتجالا ولكني استطيع ان اقول لماذا؟.

د. عصام الموسى

لا بئس في اعتقادي من التركيز على الجانب الرئيس في موضوع الحلقة الا وهو الاعلام الغربي والصهيونية باعتباره موضوعا شائكا وشاملا وواسعا يحتاج الى البحث وخاصة من الزوايا التي ركز عليها د. صالح وباعتقادي انه بالامكان الابقاء على موضوع غارودي او وضعه جانبا.

د. صالح ابو أصبع

هذا صحيح لانني اعتقد بان قضية غارودي هامشية في قضية الاعلام الغربي والصهيونية.

ابراهيم العجلوني

يمكن النظر الى الاعلام الغربي بوجه عام على انه وريث الاستشراق الاستعماري ولا يمكن ان ننظر الى الاستشراق بمعزل عن اثر الصهيونية في الدوائر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاكاديمية في الغرب منذ مطلع النهضة وحتى الآن. واذكر في هذا المجال كتاب يورجن هابرماز عن المدارس الصوفية اليهودية وتغلغلها في الاكاديميات الغربي والجامعات الغربية قاطبة وكيف انها وصلت الى مراكز هذه الاكاديميات ومواقع اتخاذ القرار فيها وكيف قادت التوجهات العامة للفكر الفلسفي ولكل انماط التحليل الفكري في هذه المراكز. وعلينا ان لا ننسى ان ثمة فلاسفة كبارا مثل سبينوزا وهايدجر واقتصاديين عظاما مثل عائلة روتشلد وادباء كبارا وسياسيين وغيرهم ممن وقفوا خلف الثورات الاجتماعية والاقتصادية في اوروبا وهذا يقودنا الى نتيجة مفادها ان لليهود اصبعا محركا وراء اي حدث محوري في اوروبا سواء اكان علميا ام سياسيا ام فلسفيا ام اقتصاديا وهذا يعني بالتالي ان الاعلام الغربي الذي نفترض نشوءه في هذه البيئة التي لليهود فيها كل هذا التاثير لا بد ان ينطبع بهذه البيئة التي ولد فيها وان يتخذ سماتها، وانا اعتقد ان الصهيونية هي حالة التجلي الاولى لليهودية وثمة علاقة تماه بين اليهودية والصهيونية وكل يهودي مرشح لان يكون صهيونيا، هذا يلزمنا اذا بالاعتقاد اننا حينما نذكر الصهيونية فاننا نذكر بالضرورة اليهودية في حالة تجل.

اما غارودي باعتباره حالة للدراسة ففي اعتقادي ان اثره لم يات من كتابه الاخير او لكونه دخل الاسلام ولكن لان غارودي ابن لهذه الحضارة الغربية وعاش وانتقل وتقلب في بيئتها الفكرية وكان كما يقول عن نفسه صادقا في التغييرات التي تطرا عليه كل حين ولا يريد ان يكظم فكرة طرات عليه في تفكيره او وجدانه او عقله، وهذا الجدل الفكري الذي عاشه في حياته وصل به مؤخرا الى مناصرة قضايا الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية ، لا لانه اسلم فحسب.

وعلى هذا الاساس فهو يشكل خطرا او يشكل بداية تيار جديد في الفكر او الوعي الاوروبي فاليهود استطاعوا من قبل هزيمة التوجه لدى النخب الاوروبية في القرن السابع عشر وخاصة عند الالمان الذين كان يقودهم غوته وشيلر ومجموعة من ادباء وفلاسفة المانيا وكان هذا توجها لانصاف الحضارة العربية والاسلامية والنظر اليها بموضوعية واعتبارها اضافة روحية لتجربة هؤلاء المفكرين العظام وكان يستشف من هذا التوجه امكان تشكيله لتيار جديد لذا قام الاستشراق الاستعماري بوضع صورة مشوهة للعالمين العربي والاسلامي لمواجهة هذا التوجه واستطاع بالفعل دحر آثاره وتكبيله.

د. صالح ابو أصبع

اعتقد بان ما استمعنا اليه يمكن ان يمثل، بالنسبة لنا، خلفية اساسية للحوار يتيح لنا في البداية تحديد ماهية الاعلام الغربي الذي نعنيه كعنصر اساسي في حلقة نقاش اليوم. ثم ما هي صلة الصهيونية بالاعلام الغربي، ومن ثم الاعلام الغربي والصهيونية في مواجهة كل منهما الاخر ونحن كعرب معنيون بشكل اساسي في قضية هذا الصراع. انا قد اتفق مع الاستاذ جورج بالنسبة لقضية تضخيم مسالة غارودي في محاولته لفضح بعض المسائل التي تمس الصهيونية. فهناك الكثير من الكتاب ومن بينهم يهود، قاموا باعمال اهم بكثير مما كتب غارودي، وما كتبه غارودي كتبه اخرون كثيرون منذ زمن. فالكاتب اليهودي الفرد ليلينثال من الحالات المهمة في كشف الصهيونية وكشف اهدافها وكشف الصلة بينها وبين الحكومةالامريكية بشكل اساسي. وموشيه منوحل ايضا من اليهود الذين فضحوا عنصرية اليهودية التي تحاول سلب ارض الاخرين. وانا اتفق مع الاستاذ جورج ان قضية غارودي مرتبطة بموقف الاب بيير ومكانته الدينية المرموقة في فرنسا. فالصهيونية تحاول منذ فترة الربط بين اليهودية والمسيحية وعندما يتخذ شخص مثل الاب بيير مثل هذا الموقف، فهذا مهم وخطر بالنسبة للصهيونية. والموقف السياسي هذا ليس الاساس بالنسبة لنا، ولكن ما يهمنا هو كيف يتم توظيف هذه القضايا اعلاميا، وما هي الالية التي تقوم بذلك والاسس الفكرية التي تستند اليها؟ وفي اعتقادي ان نبدا بنقطة مهمة وهي الاصول التي تمثل الصلة الوثيقة بين الاعلام الغربي والصهيونية.

الاستاذ جورج حداد

لقد اثار بعض الاخوة نقطة جوهرية وهي : لماذا هذا التوافق الكبير بين الاعلام الغربي والصهيونية؟!. في رأيي ان سبب ذلك يعود الى تلاقي اطماع استعمارية مع مخططات يهودية منذ بداية القرن السابع، وتبلور اخيرا في وعد بلفور. وما اعنيه هو ان الحركة الصهيونية هي التعبير السياسي عن المعتقدات اليهودية. والتقت المخططات الاستعمارية واليهودية على ان المنطقة هي مركز العالم باعتقادهم، وانه يجب قيام قوة في المنطقة السيطرة عليها. ومع انشائهم مصالح ومستعمرات لهم في شرق اسيا كان لا بد من المرور بهذه المنطقة. وعقدوا مؤتمر بنرمان ١٩٠٥ - ١٩٠٧، واستمر المؤتمر الذي ضم اعظم العقول في اوروبا، ولمدة ثلاث سنوات. ومن جملة القرارات التي تم اتخاذها انه لكي لا تؤول الحضارة الغربية الى ما آلت اليه الحضارات والامبراطوريات السابقة، يجب منع قيام قوة في المنطقة قادرة على منعهم من التصرف كما يحلو لهم والذهاب حيث شاؤوا. ولكن هذه القرارات بقيت معطلة الى ان حان وقتها في اتفاقية سايكس - بيكو التي شارك فيها الروس. ولكن قيام الثورة الروسية اجبر الروس على الانسحاب واقتصر الامر على الفرنسيين والانجليز الذين قسموا منطقتنا (الهلال الخصيب) وعرفت فيما بعد باتفاقية سايكس - بيكو. لقد كان هناك مخطط استعماري ولكنه احتاج الى مبرر اخلاقي، وجاءت الحركة الصهيونية لتعطي هذا المبرر. وقد قيل آنذاك انه لو لم تكن الحركة الصهيونية موجودة لسعت بريطانيا لايجادها لان هناك تطابقا كليا في الاهداف والمخططات. اولا من حيث قيام دولة اسرائيل، وثانيا من اجل تقسيم المنطقة الحيلولة دون توحد المنطقة، وثالثا لفصل اسيا العربية عن افريقيا العربية.

الدول الغربية اذن لها مطامع استعمارية في هذه المنطقة، وتتمثل بالرغبة في فرض السيطرة عليها، واقتسامها، لذا جاءوا باسرائيل. فاليهودية العالمية تبحث منذ قرون عن مثل هذه الفرصة. ومن الطبيعي ان يكون لدى الطرفين تبريرات فهي موجودة لدى الحركة الصهيونية التي تدعي ان فلسطين «ارض الميعاد» والتي يريدونها لحمايتهم ولكي تكون ملجأ لهم. وهذا يتلاقى في نفس الوقت مع الاستعماريين الذين كانوا في ذلك الوقت منشغلين باعادة تهويد المسيحية. فقد دخل المسيحية حوالي ثلاثمائة الف يهودي وكانت المسيحية انذاك جواز السفر بالنسبة لليهود لدخول المجتمعات الراقية. اضف الى ذلك بروز وانتشار البروتستانتية التي اعطت لكل مسيحي الحق في تفسير وقراءة الانجيل بالشكل الذي يراه، مما اعطى اليهود الذين دخلوا المسيحية الحق في فلسفة وقراءة الانجيل وتفسيره على هواه. وهو ما نراه الان في امريكا، ودعمها المطلق لاسرائيل، وذلك سعيا منهم لاستعجال مجيء المسيح كما يعتقدون.

ابراهيم العجلوني

ان الاخبار والمعلومات لا تبث الى الانسان الغربي كما هي ولكن من خلال مصفاة واسعة ماهولة بالمفاهيم المضللة وادوات التحريف ولوي اعناق الحقائق حتى تتلاءم هذه الصورة المبثوثة الى الانسان والوعي الغربي مع اهداف واطماع الصهيونية، فالديموقراطية تمنح الانسان العادي دورا في الضغط على اصحاب القرار هناك. وعندما تصله هذه الصور يجب ان تتمشى مع اهداف واطماع الصهيونية فيما يخص العالم العربي او العالم الاسلامي او حتى العالم ككل. والآن، ما هي الاليات التي تحكم هذه الفلترة وتتجلى من خلالها؟ وكيف تتم هذه العملية؟ هذا باعتقادي مهم جدا.

د. محمدعواد

اتفق مع كل ما طرحه الاستاذ ابراهيم بحكم ان التعريف هو اقتناعي. ولنتفق ، مثلا، على ان الاعلام في هذه الصورة، ولكن هذا الاعلام هو نتاج دولة في نهاية المطاف. وهو نتاج سياسي محكوم ببنية اقتصادية، ونتاج ما نسميه الان بالامبريالية العالمية. الى اي مدى اذن يمكننا ان نقول ان الاعلام الغربي الذي يعبر في النهاية عن الامبريالية يتفق من حيث المفهوم مع الصهيونية في كثير من المعطيات على الصعيد السياسي والاقتصادي وعلى صعيد الاهداف. فالتقت اهداف الامبريالية العالمية واهداف الصهيونية على ان هذه المناطق مجالات حيوية يجب السيطرة عليها، ولكن كيف؟!.

اما عن الاولوية ، هل هي للصهيونية على الامبريالية او العكس؟ فهي اعتقادي ان هذه المسالة تحتاج الى نقاش. ولكن يكاد ان يكون هناك تطابق في الاهداف العليا بين النظام الامبريالي وبين النظام الصهيوني، لان الاول في اخر المطاف هو من اجل الاحتكارات الدولية لفئات من البشر، بغض النظر ان كانت امريكا او فرنسا او اليابان. والهدف الصهيوني هو اقامة الدولة اليهودية في فلسطين وهذا جزء من سياسة الامبريالية العالمية.

لماذا حورب غارودي؟ وهل هو فعلا شخص عادي في فرنسا لم ان له جماهيره وصاحب تأثير في كل المحافل والمواقع؟ في اعتقادي، انه اضافة الى دعم الاب بيير، فغارودي احد الاصوات المسموعة التي تنطق بالحقيقة للشعب الفرنسي، لذا كان لا بد من اسكاته وذلك عن طريق اتهامه باللاسامية.

د. صالح ابو أصبع

اكدنا على العلاقة بين الاعلام الغربي والصهيونية، فهل هذه العلاقة مجرد التقاء في الاهداف لم غير ذلك؟ فلو التقت اهداف الاعلام الياباني، على سبيل المثال، مع الصهيونية فهل بالامكان ان تكون الرسالة المبثوثة كما هي في الاعلام الامريكي او البريطاني؟ خاصة ونحن نعلم بوجود الهيمنة الصهيونية في كثير من المرافق الاعلامية الامريكية.

نترك المجال للدكتور عصام الذي وصل من امريكا حديثا.

د. عصام الموسى

سأتحدث عن تجربتي الخاصة مع الصهيونية العالمية حيث ان الفت كتابا باللغة الانجليزية اسمه : « THE ARAB IMAGE IN THE U.S. PRESS » وهو في الواقع رسالة الدكتوراة وهي تجربة من شقين : التجربة الشخصية والتجربة العلمية.

لقد عانيت كثيرا على صعيد التجربة الشخصية ودفعت ثمنا باهظا. كانت البداية حينما وجدت صورة العرب قاتمة جدا في اول زيارة لي في امريكا من اجل الدراسة مما ساءني جدا. لذا حين عدت ثانية لامريكا لدراسة الدكتوراة وضعت في ذهني ان ادرس جذور هذه الصورة العربية. واود هنا ان ابدي ملاحظة سريعة، فاذا اردنا تعريفا دقيقا للاعلام وعلى وجه التحديد الاعلام الغربي، فيمكننا القول انه اعلام صانع للصورة، وربما (الصورة النمطية) التي تجح ايما نجاح في بثها. والوصول الى هذه النتيجة لا يعني القيام باعلام عشوائي وانما باعلام يقوم على عمل منظم ومدروس ومخطط له ومستمر. وهذا مظهر من مظاهر الاعلام الغربي كما عرفته انا ايضا.

عند شروعي بدراسة الصورة الصحفية للعرب في الصحافة الغربية ووجدت بان الهيئة الاكاديمية التي كان يفترض ان اتقدم اليها برسالة الدكتوراة تضم ثلاثة من الاساتذة اليهود. وعندما اعلنت عن نيتي في دراسة الموضوع السابق ذكره وتحليله بموضوعية ووجهت بضغوط حقيقية كان هدفها النهائي اخراجي من الجامعة وفصلي بشكل نهائي ان لم ابعد عن الموضوع.

واستمرت هذه الحملة طيلة سنة كاملة ولم تشفع لي صلتي بالاساتذة اليهود الثلاثة الذين درست عندهم مساقات مختلفة، وبعد معاناتي لاشهر طويلة جاءني مبعوث رئيس القسم «وهو يهودي» ليطلب مني تغيير موضوع الرسالة ، ولكني رفضته، وعندما سالته لماذا؟ اجابني بالعرف الواحد لانك ستؤذينا، فقلت له : «من تعني بنا؟» فاحمر وجهه وذهب بعيدا وجاءني نفس الشخص مرة اخرى بعد فترة واقترح علي مجددا ان اختار موضوعا اخر وعندما سالته لماذا؟ اجاب : «نعتقد ان حكومتك هي التي ارسلتك لدراسة الصورة العربية في الصحافة الامريكية» وحينما ابيته انني مبعوث من الجامعة وهي لم تشترط علي اجراء بحث بعينه، لم يصدق ذلك على الرغم مما اضفته قائلا : ان الحكومات العربية نادرا ما تفكر بامور اكاديمية كهذه.

رغم هذا استمر عدوانهم لي وكان المشرف الاكاديمي، الامريكي الابيض لعبة بايديهم، لانه كان يريد الارتقاء لرتبة اكاديمية اعلى - كما اكتشفت لاحقا - وكان راضخا لرغبات ونزوات عميد الكلية. وضيقوا الخناق علي فانعكست للمعاناة النفسية على جسدي الذي كان مقروحا اصلا، اذ انني اجريت عملية جراحية عام ١٩٧٦ وحذرني الطبيب وقتها من الاستسلام للضغوط النفسية وتجددت جروحي ولجأت لمراجعة الاطباء باستمرار.

وعندما عمدت الى مراجعة المسؤولين في الجامعة لم استفد شيئا. عندها استسلمت وعقدت العزم ان اعود للاردن مع اسرتي واتصلت باساتذتي مجددا وخاصة الامريكيين البيض، فرفضوا الاصغاء لي في البداية وادعوا انني ادخل السياسة في الدراسة. وهنا يئست تماما، لكن اتضح لي ان شكواي لهم اثارت شكوك احدهم فبدأ يسأل عن سر تلكؤي في اعداد الرسالة، واثارت اسالته حفيظة عميد الكلية اليهودي فطلب مني ان افصله من اللجنة الاكاديمية المشرفة وبلغ بي الضعف النفسي حدا انني صدقته. لكن زوجتي حذرتني من ذلك وقالت : «انهم يخشونه ولهذا يريدونك ان تفصله» وفعلا صدق حدسها حيث اتصل بي هذا الاستاذ بعد اسبوعين، وبعد ان اكتشف الحقيقة وطلب مني ان اعمل الرسالة باشرافه. وكانت السنة الرابعة طويلة بذلت فيها قصارى جهدي حتى اتمكن من تقديم عملا متكاملا وكانت خيبة الاساتذة اليهود الثلاثة كبيرة يوم دافعت عن الرسالة وكانت من الاتقان بحيث انهم لم يجدوا فيها خللا. وحين عدت الى الاردن بعد ان منحت شهادة الدكتوراة، اتصلت بي شركة «PETER LANG» للنشر وطلبت طباعة الرسالة وهكذا كان.

لقد حصلت على مكافأة لم اكن احلم بها من نشر دراستي. على الرغم من انني دخلت المستشفى ثانية بعد سنوات قليلة لاجراء عملية جراحية رئيسة لها علاقة وثيقة بالتقرحات التي اصابتني نتيجة الانفعالات النفسية التي (عاقبني) بها اساتذة يفترض انهم اكاديميون يحملون رسالة العلم ويرفعون رايته، وهم في الواقع مجرد صهاينة متعصبون لا يقيمون وزنا للاكاديمية والعلم امام تحقيق احلام ترجسية ونازية. وهكذا تراهم يوظفون مناصبهم الاكاديمية في خدمة مآربهم هذه. بالمقابل خسرت انا عاما وخسر وطني عاما من خبرتي ايضا.

وكان استنتاجي من هذه التجربة التالي : هناك علاقة عضوية بين المؤسسات الاكاديمية والانتاج الاعلامي. كما وان هناك ايضا علاقة عضوية بين اليهود كيهود وبين المؤسسة الصهيونية بشكل عام. ولو نظرنا مثلا الى المؤسسات الاعلامية الموجودة في امريكا حاليا لتعرفنا على هذه العلاقة بوضوح تام. وقد كشف مؤخرا ان احد اباطرة الاعلام الاسترالي والامريكي عندما اراد شراء جريدة نيويورك تايمز اشترط على الحكومة الامريكية منحه قناة تلفزيونية واعطي قناة «FOX» التي لا تقدم شيئا ايجابيا تجاه العرب والمسلمين. وتهتم هذه المحطة بتقديم النتاج السيء الذي يركز على تقديم صورة سلبية عن العرب.

هنا اريد العودة والتركيز على موضوع الصورة النمطية. فكما تحدثت سابقا وجدت صورة العرب قاتمة وسلبية بعد عودتي لامريكا لكتابة رسالة الدكتوراة. واردت ان اعود للجذور في محاولة لاكتشافها. وركزت على الصحافة المكتوبة بحيث كانت نقطة البداية عام ١٩١٦ الذي يمثل بداية انفصال الشخصية العربية عن الشخصية التركية التي مثلت الصورة الارهابية في ذلك الوقت. وشكلت الثورة العربية بداية الانفصال بين الشخصيتين. وعلى هذا الاساس قمت بدراسة وتحليل جريدة النيويورك تايمز على انها تمثل الصحافة الامريكية فهي تقرأ بشكل واسع في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية ولها تاثيرها ونفوذها على كتاب الاعمدة اليومية في الصحف الرئيسة في امريكا.

واظهر تحليلي الاولي انه تم تصوير العرب في المرحلة الاولى(الثورة العربية الكبرى ومشاركتهم في الحرب العالمية الاولى) بصورة ايجابية. لكن هذه الصورة سرعان ما انحسرت لتحل مكانها صورة سلبية تركز على الصفات السيئة للعرب وخاصة في الثلاثينات وكان هذا نتيجة لدخول متغير جديد في الساحة هو العنصر اليهودي. ومع حلول الاربعينات اصبحت الصورة قاتمة اكثر. فقد تبنت الصحافة الامريكية المفاهيم والاوصاف التي كان الانجليز على وجه التحديد يتبنونها في فلسطين، بادعائهم ان العرب ارهابيون. بعدها ظهرت قضية التداخل بين العربي والمسلم واستمرت الصورة العربية بالانحدار حتى عام ١٩٦٧ حتى اقترنت صورة العربي بالشيوعي والصقت عليه ابشع الاوصاف.

وقضية الشركات متعددة الجنسية هي قضية اخرى في هذا المجال. فقد اثار الممثل الامريكي المشهور مارلون براندو قضية كبيرة مؤخرا، عندما اتهم اليهود بسيطرتهم على هوليود عاصمة السينما الامريكية العالمية. فالآلة الاعلامية الامريكية من القوة والنفوذ بحيث انها تستطيع ان تنشر هذه الصورة السلبية في مختلف انحاء العالم. والصورة الذهنية التي يخلقها لاعلام كلنا نعرفها، ليست الا محصلة انطباعات تعلق في ذهن الانسان ويستجيب لها في النهاية ولذلك نجد ان السمات التي تميز صورة العربي هي في اغلبها سلبية تركز على قضايا تثير الاشمئزاز مما يجعها تثير عداء العالم كله للعرب والمسلمين ايضا.

د. صالح ابو اصبع

كان يهمني جدا الاشارة الى قضية التدخل الصهيوني في الاعلام الغربي.

جورج حداد

كل محطات التلفزة الامريكية يملكها يهود. وعندي الوثائق على ذلك، ومن الصحف الامريكية كلها منذ نشاتها حتى اليوم. فقد انشأ غير اليهود محطات تلفزة امريكية ولكن بقدرة عجيبة وغريبة اصبحت خلال الستين سنة الماضية مملوكة لليهود. ولا تقتصر المحطات على التلفاز، ولكنها تصبح شبكة تلفازية. ومن واقع خبرتي السابقة حين كنت مديرا للاخبار في التلفزيون الاردني قمت بزيارة ما لا يقل عن عشرين محطة تلفزيونية اوروبية كبرى، ووجدت خلال زيارتي ان تسعة اعشار رجال التبادل الاخباري في تلك المحطات هم من اليهود. ويتم تبادل الاخبار بين تلك المحطات من خلال مؤتمر صباحي وآخر مسائي. وتساوم المحطات بعضها بعضا بالنسبة للاخبار المسموح لكل طرف ان يبثها. وفي زيارتي لمحطة (بي بي سي) البريطانية عام ١٩٧٦ وجدت ان قسم الشرق الاوسط ضم ٢٨ موظفا من بينهم ١٦ يهوديا.

ما اقصده هنا انه قد توجد محطات او صحف لا يملكها يهود بشكل مباشر ولكنهم يملكونها بطريقة او باخرى من خلال سيطرتهم على الاعلام وشراء المحررين.

ابراهيم العجلوني

تغلغل اليهود في العالم حقيقة ثابتة. ولكن لنعد الى قضية فبركة الصورة النمطية التي تحدث عنها الدكتور عصام في الدوائر الاكاديمية. هناك شيء يمكن تسميته بالتهيئة للقرار الذي يلائم الصهيونية. فالباحث ناعوم شومسكي على سبيل المثال كتب مقالة سوغ فيها ضرب هوروشيما، وقال انه كان قرارا صعبا ولكنه قرار شجاع ومسؤول لانه انهى حربا كانت ستستمر لمدة طويلة. واذا ما اخذنا هذه المقالة واسقطناها على واقع الصراع العربي - الاسرائيلي، فهذا يعني بالتالي اعطاء اسرائيل مسوغا (من اجل بقائها) كي تفني العرب قاطبة ويعني ايضا اعطاء امريكا مسوغا لضرب العراق.

عملت هوليود كذلك على تصوير الهندي الاحمر بصفة انه متوحش وبدائي، يتبقى ترويضه وتحضيره بالقوة، وسوغت للامريكي ان يفني الملايين من هؤلاء الهنود الحمر. تسويغ الابادة هذا في وسائل الاعلام المختلفة امر سائد وشائع. اين هي النقاط المشتركة في هذا التشبيه مع اسرائيل؟ تستخدم اسرائيل تجارب الكيبوتس، التي هي في الواقع تجارب استيطان، كدعاية لدى الاشتراكيين على انها تجارب اشتراكية، وعند الغربيين تقول لهم انكم مثلما ذهبتم الى افريقيا وواجهتم شعوبا متوحشة هناك، فنحن ايضا علينا ان ندافع عن الانسان المتحضر في مواجهة هؤلاء الهمج (العرب) فهذه قضية نفسية تقف وراء التهيئة للقرار الذي يمكن صدوره من اي جهة غربية لصالح اسرائيل.

د. صالح ابو اصبع

قضية التهيئة مرتبطة في الحقيقة بالاساس النفسي لقضية الصراع في المنطقة الان فالموقف الامريكي من العراق والتهيئة الاعلامية له والخط الاعلامي يتماشى تماما مع تفسيرك، وسيجد المبرر الاخلاقي عند الامريكيين وعند الانسان العادي تفسيرا له من خلال وسائل الاعلام فقد يكون جزءا من هذا المبرر التاريخي. وتمارس الاصول الفلسفية والفكرية الآن تمهيدا اخلاقيا ونفسيا لوسائل الاعلام عند الناس.

د. محمد عواد

اود ان اشير الى ان الجامعات الامريكية هي العقل الاساسي والاصلي للفكر الذي يتجلى عبر القنوات والمجالات المختلفة. هذا العقل تربى في الكتاب المقدس وفي التوراة تحديدا، وخاصة في الكثير من الدراسات والانسانيات. فلو القينا نظرة على الكتب الصادرة عن الاثار والتاريخ القديم لوجدنا ان نسبة عالية من كتابها هم من اليهود فالتاريخ القديم هو المرجع الذي قامت على اساسه الدراسات المختلفة وكانت هذه الدراسات تمهيدا للتحيز في العقل الغربي ضد هذه المنطقة. والاعلام الغربي هو نتاج فكر ايضا ويصنع هذا الفكر من قبل استراتيجيات متعددة تصنعه قنوات المعلومات واساتذة الجامعات.

ابراهيم العجلوني

اريد ان اعود الى غارودي الذي في اعتقادي يأتي في ختام سلسلة من الفلاسفة الذين نقدوا الحضارة الغربية في صميمها. فمنذ شبنغلر في (سقوط الحضارة) مرورا بماركوزه في (قلق الشباب) و (الانسان المتمرد) عند كامو ثمة احساس بانهيار الحضارة. وثمة قلق انساني وثمة تساؤلات عميقة تطرح على الفكر والفلسفة في اوروبا. وغارودي ابن هذه البيئة وهو حين يصل الى قناعاته فهذا امر له دلالاته الخطيرة في مقابل قيام مفكر مغرور مثل فوكوياما يقول ان التاريخ القى رحاله هنا عند الليبراليين وان كل ما هو معاد لليبرالية معاد للانسان وينبغي ان يحطم واول ذلك الاسلام او اية حضارة اخرى تاتي لتشكل خطرا.

انا اعتقد ان غارودي نما نموا طبيعيا وان وسائل الاعلام اليهودي تريد ان تظهر غارودي بمظهر المتقلب. ولكنه ابن القلق الاوروبي وابن هذه الحضارة وهي تواجه ذاتها. ونحن نرى ان الجذور الاولى لتوجه غارودي نحو الشرق والتصوف، خصوصا نبتت في سقوط الحضارة عند شبنغلر لان شبنغلر يضع المطلق العربي بصفة انه طوق النجاة لهذه الروح الاوروبية. واذا ربطنا هذه البدايات مع ما آل اليه الامر عند غارودي وجدنا ذلك النمو طبيعيا.

د. محمد عواد

بمناسبة الحديث عن فوكوياما فكتابه (نهاية التاريخ) ترجم الى العربية وانتشر انتشارا عالميا واسعا واغرب ما كتب عن فوكوياما ان الفيلسوف الفرنسي المعروف جاك دريدا قدم كتابا عن الماركسية بعنوان (اطياف ماركس) وعلق على فوكوياما بقوله ان كتاب فوكوياما كتاب سلاح مع ذلك تقاجا في وجوده امامك في كل مكان. لاحظ هنا التسويق الاعلامي للكتاب لان الروح التي يدافع عنها فوكوياما هي الجميلة (امريكا) والمقتمة لذا يجب تسويقه اعلاميا.

جورج حداد

- لذا تحدثنا عن دور النشر والتوزيع عندما عرفنا وسائل الاعلام. وكان قد صدر في عام ١٩٩٤ كتاب بعنوان «الحكم النهائي... كيف قتلت الموساد كينيدي». فانا اجمع منذ عشرين سنة وثائق عن كينيدي ومن مقتله وكان الكتاب قد نشر، وكتبت مجلة الوطن العربي مقالة عنه. واتصلت عدة مرات باصدقائي في امريكا لكي احصل على هذا الكتاب، ولكن بدون فائدة، حتى من دار النشر التي اصدرته. وما اقصده من ذلك ان الموضوعية الاعلامية نظرية وهمية في الاساس، ولا وجود لها، سواء كانت هناك صهيونية ام لم تكن. فاذا اردت صياغة خبر ما حول حادث ما، ستجد ان العديد من العوامل ستتدخل في رأيك. فالموضوعية شيء نظري وخيالي. لكن الذكاء اليوم وماذا تفعل لتواجه حملة اعلامية وصلت لداخل بيتك؟ فهناك العديد من الافلام والمسلسلات التي تحمل قيما ومفاهيما تضر بالقيم الروحية لعائلاتنا، وتمس المحارم لدينا. لذلك ارجو ان يفكر «مركز الريادة لبحث موضوع موقفنا تجاه هذا الطغيان الاعلامي الغازي».

د. عصام الموسى

اريد التعليق على بعض القضايا هنا. التهيئة. اولا التي يمكن ان تصور على انها فقط قضية الاعلام الغربي في المجال العربي هي قضية يجب ان نتجاوزها. لننظر الى موقف امريكا من الصين، مثلا، فامريكا تمارس في اعلامها بالنسبة للصين موقفا مشابها لما تمارسه تجاه القضايا العربية، خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وهناك هجوم وحشي كاسر ومستمر في محاولة لرسم صورة بشعة للصين. ويقودني هذا للاستنتاج التالي : ان للمصالح الامريكية المختلفة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدعاية والاعلام لذا نريد ان نوسع رؤيتنا.

ثانيا المؤسسة الاكاديمية الامريكية (على وجه التحديد) والكندية ايضا تزيفان الحقيقة وهذا خطر يجب ان ننتبه اليه . فالمدرسة تساعد ايضا في خلق الصورة السلبية عن العرب وليس وسائل الاعلام فقط. ثالثا قضية الغزو الثقافي التي تنبه لها الاكاديميون والمفكرون العرب منذ الثمانينات والذي يهدف في النهاية الى زرع قيم من خلال الصور التي تقدم عبر وسائل الاعلام في اذهان الجيل الجديد. وهذا موضوع خطير جدا. لذا يبقى السؤال في النهاية : ماذا نفعل؟

د. صالح ابو اصبع

متابعة لما طرحه الاخ ابراهيم بشان غارودي واعتباره حالة مهمة بالنسبة لنا وللغرب، وانه يمثل حالة فكرية خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. اود ان اقول ان امريكا في ظل النظام العالمي الجديد بحاجة الى عدو، وغارودي يمثل هذه الحالة، فهو مسلم ومفكر ويمثل ذلك الجانب في شخصيته ما يمكن معاداته. لذا قد يكون هذا احد العوامل التي ساهمت في جعل غارودي مثارا لهجوم شرس من الاعلام الغربي. قضية الغزو الثقافي هم يشغلنا نحن الاكاديميين لاننا نشعر به دائما، لذا بدانا بتقبل مصطلحات ومسميات الاعلام الغربي... فشهداؤنا اصبحوا قتلى وفدائيونا اصبحوا ارهابيين.

د. عصام الموسى

نحن متفقون جميعا بان هناك خللا اعلاميا وباننا نتعرض لقيم لا علاقة لنا بها ونواجه قصفا اعلامياً عنيفا. لذا اود العودة الى موضوع ماذا نفعل؟ حين انهيت رسالتي واقرأها لاحد الاساتذة علق بان الناس الذين تصور صورتهم بهذا الشكل لا بد وان يكون فيهم شيء ما خاطيء، وانا في رأيي ان اي شعب يسمح لنفسه ان يقدم بهذه الصورة السلبية في شيء قابل للنقاش والجدل وعليه يجب ان نبدأ من هنا ، فاي حل لمعالجة القضية الاعلامية العربية يجب ان نبدأ فيه من انفسنا.

الاستاذ جورج حداد

اعتقد ان الاعلام عبارة عن انسان وآلة واذا ما اهمل الانسان فلن تفيدنا الآلة بشيء.

د. عصام الموسى

اتمنى ان يدرس مساق الاعلام او الاتصال الجماهيري في كافة التخصصات، والسبب بسيط جداً ، فكل انسان عربي يتعرض لوسائل الاعلام ولكن ليس كل خريج جامعة يعرف ما هي وسائل الاعلام. والانسان اذا تعلم شيئا تاثر به. واية صورة تزرع في ذهن الانسان يمكن مقاومتها من خلال الوعي لابعاد خطرها. وهذا بالتالي ينعكس على الاسرة التي يكون الشخص عضوا فيها. وكلكم تعلمون ان الاقبال على الجامعات في الاردن مرتفع وتدريس مثل هذه المادة سيساعد في اعتقادي ولو جزئيا في حل هذه المشكلة.

"النداء" تحاور الشاعر يوسف ابو لوز

لا يمكن لدولة او جامعة ان تصنع ناقدا او شاعرا

كتابة الرواية ليست "موضة" الا لمن لا يحترم كبرياء الكلمة

النداء – خاص

يعتبر الشاعر يوسف ابو لوز واحدا من علامات الشعر البارزة في الاردن وفلسطين فبصوره الشعرية الشائقة وبرعويته المتوحشة التي في قصائده الشعرية استطاع ابو لوز ان يتميز عن ابناء جيله الفلسطيني، وان يضع اسمه على خريطة الشعر العربي كاسم متميز في سفر الشعر العربي المعاصر.

"النداء" التقت الشاعر ابو لوز، وحاورته حول شعره والقصيدة الفلسطينية التي تمر منذ سنوات في مرحلة مخاض عسير.

– لنبدأ من النهاية من "ضجر الذئب" وعودته الى عمان، بعد حوالي ١٥ عاما في دول الخليج العربي، كيف ترى تجربتك الشعرية في ضوء هذا التنقل في الجغرافيا العربية؟

– تنقلي هو تنقل نفسي ووجداني ووجودي اكثر منه تنقلا جغرافيا، فانا لم اترحل كثيرا بين بلدان عربية او غير عربية، واحس احيانا انني لم اغادر عمان على الرغم من انني خرجت منها في عام ١٩٧٩ باتجاه الجزائر اولا، ثم توزعت في الاماكن الاخرى.

وفيما يخص تراجع الروح الرعوية في شعري فذلك عائد الى نوع من النضج في تجربتي الشعرية، فالرعوية لم تختف من شعري ولكنها صارت رعوية من نوع آخر اكثر نزوعا الى الفلسفة واكثر ذهابا الى تأثيم الحنين، صارت رعوية ملمومة على ذاتها في اتجاه البحث عما هو مفقود، ثم مرثية هذا المفقود، وبالتالي نسيانه.. باختصار، انني الآن امجد النسيان او افوز به واريحه. اما نزوعي الى قصيدة النثر فهو انطباع غير قطعي، اذ لدي الان مجموعة شعرية خامسة ستصدر قريبا في بيروت بعنوان "تأليف" وفيها لاختصارات كثيرة للغتي وصوري الشعرية.

انني الآن اكثر خوفا من القصيدة من اي وقت مضى صرت اكتب بتقطير وخوف ورقابة نقدية ذاتية، وفي كل ذلك لم اترك الثوابت وانما تركت كل ما هو متحرك .. وكل ما هو متحرك لا يعول عليه الا ماء النهر.

– تشكل انت وآخرون في عمان ما يمكن تسميته الجيل الشعري الذي ارتبط بعلاقة بنوة عاقة الى حد كبير بمحمود درويش، خاصة في بداياتكم، كيف ترى علاقة جيلكم بدرويش من ناحية وبالاختراقات النثرية والصوفية للقصيدة على ايديكم؟

– محمود درويش شاعر كبير تأثر به عدد كبير من الشعراء الشباب، وبالنسبة لي افضل القول انني تعلمت من محمود درويش، وان تأثرت به في مرحلة ما فانني قفزت عن سياجه فورا، كما كنت حريصا على القفز بعيدا عن سياج اي شاعر عظيم آخر بحجم درويش.

– يمكن الحديث عن ازمة هوية فيما يتعلق بالشعر الفلسطيني حاليا، فثمة فقدان للموضوع الكبير الذي يجمع ولا يفرق، وثمة فوضى حقيقية في الشعر الفلسطيني، فالى اين ستتجه القصيدة الفلسطينية باعتقادك بعد غياب موضوعها الكبير؟

– الشعر الفلسطيني اكتسب ميزته الفنية من خلال موضوع التراجيديا الفلسطينية الممتدة في التاريخ وفي الجغرافيا معا. لكن هناك تجارب شعرية فلسطينية لم تتكئ تماما على ضياع فلسطين وعلى دراما الحلم الفلسطيني، ومعظم هذه التجارب تكونت خارج فلسطين، ومن الملاحظ في هذا السياق ان الشعر الفلسطيني الاقوى والاجمل والاكثر فنية هو الذي كتب خارج فلسطين وهو الذي كتب "هناك" وليس "هنا".

اما اين ستتجه القصيدة الفلسطينية بعد غياب موضوعها الكبير؟ فانني اسأل بالمقابل .. وهل الشعر مرتبط في شرط انتاجه

اتوقع دورة جديدة في الشعر الفلسطيني يشار لها عالميا

بموضوع؟ الشعر قائم ودائم وحاضر ابدا في الحياة، ويستطيع الشاعر وحده "وليس الموضوع" تكريس قصيدته وابراز خصوصية هذه الهوية طالما كان يتحلى بروح الحياة.

– لنتحدث بتخصيص اكثر، فقد ارتبط الشعر الفلسطيني بالحنين الى الغائب كالطلل في القصيدة الجاهلية، الذي بغيابه كان على الشعر العربي انتظار حوالي مئة عام ليستعيد علاقته؟

– لقد نضج الحنين الفلسطيني الآن بما فيه الكفاية والحنين "الطللي" الذي يحيل الى النص الجاهلي تغير كثيرا، هناك فلسطينيون كثر شعراء وغير شعراء يعتبرون ان "الغائب" قد حضر في هذه المرحلة، وبالتالي لا مبرر الى الحنين، وهناك فلسطينيون كثر آخرون يعتبرون ان "الغائب" ما زال غائبا.. وبالتالي، لا بد من حنين اكثر شراسة واكثر قوة، هناك ما يشبه الانقسام الوجداني والوجودي الخفي في الشخصية الفلسطينية، وبخاصة الشخصية الثقافية، ونحن نكابر او نغطي عين الشمس بغربال ونقول لا يوجد اي انقسام، وذلك لكي نهدئ روعنا ونتجاوز الخطوط المرعبة و(المحبطة) او غير المفهومة التي وصلنا اليها .. لقد حصدنا نتائج غير متوقعة على الاطلاق، وهكذا اهتزت ارض الحلم تحت اقدامنا وامتزت قماشة الحنين.

الشعر يراقب كل ذلك وهو صامت، يضع يده على خده "ويصفن" في ما يجري، ولكن صمت الشعر لن يطول، وهكذا، فانني اتوقع في العشرين سنة القادمة او اقل من ذلك دورة شعرية فلسطينية جديدة ستكون علامة بارزة وظاهرة ابداعية فنية اخرى في الشعر العالمي، وتلك جراء منظومة النضج والتغيير والانقسام الذي اصاب في ما اصاب ارض الشعر الفلسطيني وهي ارض تقع في "مكان آخر دائما".

– يكاد جيل او جيلان من اجيال الشعر الفلسطيني يكونان مظلومين على الصعيد النقدي، عربيا وفلسطينيا، فقد القت قامة درويش ظلا معتما على الآخرين من بعده رغم اهمية ما يكتبون، هل تعتقد انه بقيام دولة فلسطينية، ومن ثم جامعات تنتمي لهذه الدولة، سيتم الالتفات نقديا لهؤلاء؟

– لا الدولة، اية دولة، ولا الجامعة، اية جامعة، تستطيع ان تخلق قيما نقدية او فضاءً نقديا من شأنه الالتفات الى الشعر .. كذلك، وانت تعرف انه لا دولة ولا جامعة ولا اتحاد كتاب ولا اي مركز ثقافي بوسعه ان يصنع شاعرا جيدا، اذن، اتصور انه لا علاقة بقيام دولة فلسطينية وبقيام مؤسساتها الثقافية بالنقد. وبالعكس، ربما كان من الطبيعي اكثر ان تنهض حركة نقدية فلسطينية خارج الدولة وخارج المؤسسة .. تماما كما نهض الشعر الفلسطيني في منافيه وصار شعرا عالميا.

انني ارثي لحالة النقد عموما في كل الاقطار العربية، فالنقاد مشغولون باشياء اخرى غير الابداع، فالقصيدة في واد والنقد في آخر، ولذلك فقد تبلورت في السنوات العشر الاخيرة ظاهرة جديرة بالالتفات، وهي ان افضل من يكتب عن الشعراء هم الشعراء، لقد ظهرت طبقة من الشعراء الشباب يكتبون آراءً وانطباعات نقدية عن تجارب زملائهم الشعراء، واجزم ان هذه الآراء والانطباعات التي يكتبها هؤلاء الشعراء افضل عشرات المرات مما يكتبه النقاد، واعتقد ان هذا الامر هو افضل مما يمكن ان تفعله الدولة او الجامعة ايضا.

– هناك حالة يمكن فيما بعد ان تصبح ظاهرة، وهي التحول من الشعر الى الرواية فلسطينيا، درويش عبّر عن رغبته بكتابة رواية اكثر من مرة، هل اصبحت الحالة الفلسطينية تنتمي فعلا الى النثر لا الشعر؟

– كل كائن بشري يحمل روايته معه ويمضي، تماما كالحلزون الذي يحمل بيته الصدفي على ظهره ويسعى به على الصخور وتحت عين الشمس، لكل واحد منا رواية لان لكل واحد منا سيرة حياة، لكن ان يتحول الشاعر بقرار مسبق (هو قرار مزاجي او ذهني) الى كتابة الرواية وترك الشعر، فاعتقد ان هذا القرار هو علامة انسحاب من الشعر وعلامة تجريب لفن آخر اصعب هو فن الرواية، واستطيع القول ان تحت قشرة الشعر عصبا روائيا حارا وحيويا، ولكن عندما يتم التحول الى فن الرواية ينبغي ان يكون ذلك تحولا نابعا من حاجة فنية ومن حاجة وجودية ايضا، واذا رأيت انه ينبغي علي ان اكتب رواية لانني انزع الى مثل هذه الكتابة فلم لا؟ ولكن اذا كانت كتابة الرواية عبارة عن "موضة" واستعراض وانسحاب من الشعر فانما يعبر ذلك عن سلوك "كاتب" لا يحترم كبرياء الكتابة.■

يوسف ابو لوز

نوافذ

"نوبل" ينتصر للانوثة

بعد "نادين غورديمر" الجنوب افريقية "وتوني موريسن" الامريكية السوداء يأتي فوز البولندية "فيلافا شمبورسكا" كثالث امرأة تفوز بنوبل للآداب خلال الاعوام العشرة الاخيرة، وتاسع امرأة خلال هذا القرن بمثابة انتصار للانوثة واعادة اعتبار للهوامش لا في العالم وحسب، ولكن في المجتمعات المحلية ايضا.

الدرس البليغ الذي تقدمه نوبل للآداب خلال السنوات العشر الاخيرة يتلخص في اعادة الاعتبار للموهبة الحقيقية بغض النظر عن الشهرة، فباستثناء "اوكتافيو باث" الشاعر المكسيكي فان بقية الفائزين بهذه الجائزة خلال العقد الاخير هم الاقل شهرة في قائمة المرشحين للجائزة، وهم الاكثر زهدا فيها، ونجيب محفوظ مثال كبير على ذلك، فهو وان كان الاكثر شهرة عربيا والاكثر زهدا بالجوائز الا انه كان في المقابل الاقل شهرة في الغرب مقارنة مع غيره من ادباء العربية اللامعين.

فعلى حين كانت الاوساط الثقافية العربية والغربية تتداول اسماء شعراء كبار معروفين للاعلام الغربي، من مثل ادونيس ومحمود درويش ونزار قباني وكتاب قصة من مثل يوسف ادريس والطيب صالح، فان المغمور والعجوز الذي جاوز السبعين، آنذاك، بضحكته العالية، هو الذي وجد نفسه فجأة محط اضواء وانظار العالم، كمثال كبير عن ان الشهرة ليست هي المقياس دائما، وان الاخلاص للعمل الادبي، وحده دون سواه، بما يشبه التنسك والرهبة هو المؤهل الحقيقي الوحيد الذي لا تستطيع العوائق، اياً كانت، الحيلولة دون وصول من يتمتع به الى ما يستحق من جوائز ومن تكريم.

شمبورسكا .. في البداية امرأة، ثم انها امرأة من بولندا، وهذا كاف لينصرف عنها كل ضوء، فما حاجة الاعلام الغربي، في مرحلة ما بعد سقوط المعسكر الاشتراكي وتفككه، الى تلميع صورة شاعرة بولندية حتى لو كانت مناوئة لنظام بلادها، كما كان يحدث الامر في السابق، حيث يدين كثير من كتاب المعسكر الاشتراكي في شهرتهم الى كونهم مناوئين ومنشقين ومعارضين اكثر من كونهم كتابا.

هذه المرأة التي لم تترجم الا الى ثلاث لغات، والتي تعتبر اعمالها صعبة لدى ترجمتها، هذه المرأة المتروكة في الظل، هذه المرأة العجوز (٧٣ عاما)، البولندية .. في زمن لم تعد فيه ثمة قيمة للافكار والاشخاص القادمين من المعسكر الاشتراكي، وفق تقييمات الاعلام السائدة، هذه الشاعرة العنية .. تحتل صورتها الآن شاشات الاعلام في العالم كله: بتجاعيد يديها وانفها الكبير وعينيها الذكيتين وشعرها الاشيب، وهي التي كانت قبل ذلك شبه مجهولة تماما خارج حدود بلادها.

ونحن نتأمل هذا الفوز، تتداعى الى الاذهان الصور الشوهاء لاولئك الذين يلهثون خلف وسائل الاعلام بحثا عن جوائز صغيرة، واستجداء لشهرة زائفة على صعيد محض محلي وقطري، متناسين ان العالم اكبر بكثير من حدود تراهم الصغيرة، واكثر ذكاء من التعرض لخديعة الاعلام التي يحيكونها للايقاع بالآخرين من خلالها، فيما كتاباتهم ليست اكثر من مستنسخات رديئة لكتاب لا ينحنون الا الى الظل، زهدا في الشهرة واقترابا من نار الابداع التي تتطلب العزلة والاخلاص حد التفاني في ذلك العالم المعتم والبهيج الذي نسميه ادبا.

دروس منح نوبل للآداب للبولندية شمبورسكا كثيرة، وبقليل من التأمل يمكن قراءة فوزها ودروسه من خلال هذه القصيدة القصيرة لها:

كل طير كاسر لا يقرّ بافعاله
الفهد يجهل كنه التردد
وسمكة البيرانا، اذ تهجم، لا تشعر بالخجل
ولو كان للافاعي اطراف لادعت انها نظيفة
ابن آوى لا يفهم معنى الندم
والاسود والبراغيث لا تتلكأ في دروبها
ولماذا اذا كانت متأكدة انها على حق

■■

قلوب الحيتان الفتاكة تزن طنا
لكنها خفيفة من كل جانب آخر

■■

على هذا الكوكب الثالث للشمس
بين امائر الوحشة
يبقى الضمير النقي في الطليعة

المحرر الثقافي

معرض الكتاب الدولي في عمان

"المطبوعات" تمنع دخول "٢٥" عنوان كتاب

مصادرة ٧٠ نسخة من كتاب "فلسطين والفلسطينيون"

عمان – النداء

تميز معرض الكتاب الدولي السادس (٧–١٧ من الشهر الجاري) الذي يقيمه اتحاد الناشرين الاردنيين بالتعاون مع وزارة الثقافة، بغياب كتب الشعوذة والسحر من جهة، والتركيز على العناوين التراثية من جهة اخرى، بالاضافة الى عقد لقاء مع (شخصية العام الثقافية) الدكتور احسان عباس، واقامة ندوة حول الملكية الفكرية.

اما اكثر النقاط اثارة في المعرض، فهي دور الرقابة، حيث علمت "النداء" ان دائرة رقابة المطبوعات منعت وصادرت عددا كبيرا من العناوين، فلم تسلم اية دار نشر عربية من عين الرقابة ومقصها، ومن بين الكتب التي منعت كتاب "الحريم السياسي" لفاطمة المرنيسي، "مجنون إلسا" للشاعر اراغون، و"سيرة القارئ" لنبيل سليمان، ومسرحية "الطريق الى العرش" وكتاب "فلسطين والفلسطينيون" للكاتبة البريطانية باميلا ان سميث، وهو دراسة تاريخية تتناول تاريخ فلسطين خلال قرن واحد (١٨٨٦ – ١٩٨٦) وقد صودرت ٧٠ نسخة من هذا الكتاب.

ومنعت الرقابة دخول ٢٥ عنوانا لدور النشر العربية.

ويأتي هذا المنع، في حين يتم التأكيد من قبل الجهات الرسمية على حرية الرأي وحرية الكاتب وحرية النشر واهمية المشاركة العربية في الفعاليات الثقافية والسياسية والاقتصادية المقامة في الاردن.

وعلمت "النداء" ان "جاهة" تضم عددا من الناشرين الاردنيين والعرب، توجهت الى مدير المطبوعات والنشر السيد محمد امين لتدارك الامر، ولكن ولغاية اعداد هذا الخبر كانت النتيجة "مكانك سر".■

ادب وفن

جائزة نوبل للآداب

ذهبت هذا العام الى الشاعرة البولندية فيسلافا سزيمبورسكا (٧٣ عاما) وهي تاسع امرأة تحوز على الجائزة منذ انشائها عام ١٩٠١، ويتميز شعر سزيمبورسكا، بحسب لائحة الفوز التي اعلنها السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية، بالسخرية الدقيقة التي تكشف الحقيقة الانسانية ويذكر ان سزيمبورسكا بدأت كتابة الشعر في اواسط الاربعينات وعملت محررة في «المجلة الثقافية» البولندية، حيث ترجمت الكثير من نماذج الشعر الفرنسي الى لغتها الام، ورغم انها شاعرة مقلة الا انها توصف في الاوساط الثقافية البولندية بموتسارت الشعر■

زكريا محمد.. الشاعر الفلسطيني ورئيس تحرير جريدة «دفاتر ثقافية» التي تصدر شهريا في رام الله، ستصدر له قريبا رواية بدعم من وزارة الثقافة الاردنية، تنفيذا لاتفاقية التعاون التي وقعتها وزارتا الثقافة في الاردن وسلطة الحكم الذاتي، اما العدد الاخير من دفاتر ثقافية فتضمن كتابات لسعدي يوسف ومحمد بنيس ود. احمد ابو مطر ود. عيسى ابو شنصية وعلي رزق الله وحوارا مع عبدالطيم كركلا وآخر مع الفنان الفلسطيني المعروف اسماعيل شموط■

ديمي مور... اغلى ممثلة في تاريخ هوليوود، والتي وصل اجرها الى ما يزيد على ١٢ مليون دولار عن الفيلم الواحد، قامت مؤخرا بحلق شعر رأسها استعدادا لدخول الاستوديوهات لتصوير فيلمها الجديد «الجندية جين» ديمي مور التي اثار فيلمها «ستريبتيز» اصداء واسعة في بورصة السينما الامريكية، تصدرت صورتها وهي شبه عارية غلاف العدد الاخير من مجلة (امباير) البريطانية المتخصصة بالسينما، وتضمن العدد الذي تصدرته صورة ديمي مور ملفا خاصا عن الجنس في السينما.

محمد شكري.. الكاتب المغربي الذي ذاع صيته في الثمانينات بعد اصداره كتابه «الخبز الحافي» الذي ترجم الى اكثر من لغة، اصدر مؤخرا كتابا جديدا حول تجربته مع الكتابة والقراءة، ويذكر ان شكري سبق واصدر عدة كتب عن علاقاته مع بعض كتاب العالم المشهورين بخصوصيتهم، والذين عاشوا في طنجة مسقط رأس الكاتب ومنهم الشهير جان جينيه وبول بولز وغيرهما، اما آخر ترجمات كتاب شكري «الخبز الحافي» فهي المفارقة، ترجمة عبرية يجري التفاوض حولها بين الناشر الاسرائيلي والمؤلف■

جوائز رابطة الكتاب "الادبية" هل تذهب لمستحقيها؟!

العبسي: اعادة النظر في الجوائز

الهدهد تمول جائزة ادب الاطفال وتفوز بها

النداء – خاص

اثار توزيع جوائز رابطة الكتاب على مستحقيها هذا العام لغطا كبيرا في الاوساط الثقافية الاردنية، وتباينا واضحا في الآراء حول استحقاق بعض الفائزين لنيل هذه الجوائز. فللعام الثاني على التوالي قامت رابطة الكتاب بمنح جائزة المرحوم الشاعر عبد الرحيم عمر الشعرية لواحد من اعضاء هيئتها الادارية، فعلى حين منحت العام الماضي للشاعر محمد العامري منحت هذه الدورة للناقد عبد الله رضوان، فيما اعتبره مراقبون انحيازا للتوازنات الداخلية في رابطة الكتاب على حساب المستوى الفني الذي يجب ان يكون المقياس الوحيد لمنح الجوائز.

من جهته شكك الكاتب محمود الريماوي باستحقاق عبد الله رضوان لجائزة عبد الرحيم عمر لافضل ديوان شعري عربي مشيرا الى ان التوازنات الداخلية في الهيئة الادارية هي التي تحكم توزيع الجوائز لا المستوى الفني.

اما الكاتب فخري قعوار فقد اعتبر مبدأ المناصفة في منح الجوائز عملا مجحفا ولا ضرورة له، وكان الشاعر مريد البرغوثي اعلن اعتذاره عن تسلم جائزة عرار الشعرية التي منحت له هذا العام مناصفة مع الشاعر حيدر محمود الذي غمز من قناة البرغوثي لدى تسلمه الجائزة في الحفل الذي اقامته الرابطة الاسبوع الماضي.

ويقول الشاعر علي العامري، ان الاشكالية تقع اولا عند لجان التحكيم، كما انه يجب التواضع في تسمية الجائزة "افضل ديوان شعر عربي"، ويتساءل هل تم توجيه دعوات للاتحادات والروابط العربية؟ ويشير الى ان شاعرين اثنين فقط واردنيين تقدما لنيل الجائزة وهما عبد الله رضوان وعبد الله منصور فحصل عليها الاول. ويضيف انه لو تقدم واحد منهما فقط، ايحصل عليها بالتزكية؟

ويذكر ان قيمة الجائزة التي تمنحها رابطة الكتاب تبلغ ٥٠٠ دينار اردني يقوم ذوو من تحمل الجوائز اسماؤهم بدفعها للرابطة، في حين تقوم بعض المؤسسات الصحفية الكبرى كالرأي والدستور بتمويل جوائز اخرى، وللمرة الاولى خلال هذا العام قامت الكاتبة روضة الهدهد بتمويل جائزة خليل السكاكيني لادب الطفل، والمفارقة فقد فازت بالجائزة ايضا.

ونتيجة تباين الآراء حول جوائز رابطة الكتاب اعلن رئيس الرابطة السيد ابراهيم العبسي ان النية تتجه لاعادة النظر في الجوائز برمتها، وقال في كلمته التي القاها في حفل توزيع الجوائز ان النية تتجه لمنح بعض الجوائز وحجب بعضها الآخر، مما اعتبره مراقبون اعادة اعتبار لهيبة هذه الجوائز التي يجب ان تمنح لمن يستحقونها حقا بعيدا عن اي توازنات، اضافة الى ان اعادة النظر بالجوائز تقتضي اعادة النظر في قيمتها المادية التي تعتبر قليلة في كل المقاييس.■

طالب بتبرع مماثل

اتحاد الكتاب الاردنيين يحتج على تبرع أمانة عمان للرابطة

النداء – خاص

احتج اتحاد الكتاب الاردنيين على تبرع امانة عمان الكبرى الممنوح لرابطة الكتاب الاردنيين. وقدم شكوى خطية، يطالب فيها الدكتور ممدوح العبادي بتبرع مماثل للاتحاد.

ويذكر ان هذا التبرع جاء انطلاقا من خلال المساهمة في الفعل الثقافي، عبر اصدار مجلة "عمان" وعدد من المطبوعات وتفريغ الروائي زياد قاسم للكتابة، والذي صدر له مؤخراً "الجيل الثاني" من رواية "الزوبعة".

كما يأتي هذا التبرع ردا قاسيا وحضاريا في الوقت نفسه على عدد من الجهات التي تبرعت لرابطة الكتاب بمبالغ ضئيلة جدا جدا، وصل بعضها الى "عشرة دنانير اردنية فقط لا غير".■

تألقت في مسرحية «الترويض» وخطفت الإضواء من مجد القصص في «الخادمات»

نجوى قندقجي: المسرح التجاري مهم لأنه يكسر موسمية العرض المسرحي في الاردن

النداء – خاص

تعتبر الفنانة نجوى قندقجي منذ سنوات قليلة مفاجأة في الوسط المسرحي الاردني، فقد فاجأت جمهور المهتمين بادائها المتميز في مسرحية «الخادمات» المأخوذة عن جان جينيه، وسرقت الاضواء من فنانة مخضرمة شاركتها البطولة، وهي مجد القصص، بعد ذلك كانت مفاجأتها الكبرى في اخراجها مسرحية «الترويض» عن نص مقتبس من «النمور في اليوم العاشر» لزكريا تامر، حيث حازت المسرحية على اعجاب النخبة الثقافية في الاردن، لدى عرضها في مهرجان المسرح الذي يعقد سنويا في عمان.

عن بدايتها الفنية تقول الفنانة قندقجي: نشأت في عائلة لها ميول فنية، فمعظم اخوتي كانت لهم هوايات في المسرح والغناء، لذلك كنت الضحية الوحيدة بينهم، فلم اكتف بالهواية، بل دخلت المسرح محترفة وكان ذلك في سن صغيرة، ففي التاسعة من عمري عملت كممثلة في مسرح الاطفال التابع لاتحاد نقابات العمال في مدينة حمص، وعندما اصبحت في الثامنة عشرة من عمري سافرت الى موسكو، والتحقت بمعهد الفنون المسرحية هناك، حيث نلت شهادة الماجستير، بعد ذلك، في الاخراج والتمثيل المسرحي، وهناك تعرفت الى زوجي المخرج السينمائي فيصل الزعبي، حيث عدت معه الى عمان لاستأنف نشاطي المسرحي.

وعن تجربتها في معهد الفنون المسرحية بموسكو تقول انها كانت تجربة غنية، ومن المصادفات: انني كنت الاجنبية الوحيدة في المعهد التي قبلت في قسم الاخراج المسرحي، اضافة الى كوني الفتاة العربية الثالثة في تاريخ المعهد.

وعن تجربتها في مسرحية «الخادمات» تقول انه كان عملا استفزازيا، وذلك نابع من طبيعة نص جان جينيه، فجينيه في كتاباته يعري ذات الانسان ويركز على المواقع التي لا يجب الواحد منا رؤية نفسه فيها، فهو يأخذ الجانب المظلم من الحياة ويركز عليه الضوء، وذلك ربما للحفاظ على الجانب المضيء في الحياة الانسانية. اما عن تجربتها الاخراجية الاولى في مسرحية «الترويض» فتقول، كان احد اهدافي في هذا العمل عرض عمل يضم كافة عناصر العرض المسرحي بشكل صارم وواضح، وهذا ما اعتبره خروجا عن المألوف في المسرح الاردني الجاد الذي يجنح نحو الابهام، والذي لا تخضع اعماله بشكل عام، لقانون داخلي يضبط حركتها الفنية، ومن هنا هذا التخبط في هذه الاعمال التي تتقصد ان تكون غير مفهومة، وليس فيها خط مسرحي متصاعد، وليس فيها سوى بعض الومضات المسرحية الجميلة.

على العكس من ذلك كان عملي في «الترويض»، حيث قمت باختيار ادواتي الاخراجية، واثرت فيه الاسئلة الفنية التي تؤرقني كمخرجة، لذلك كان استقبال النخبة له احتفاليا الى حد ادهشني.

وحول المسرح في الاردن تقول الفنانة قندقجي انه مسرح تضبطه مقاييس فنية ثابتة، وهذا لا ينفي وجود حركة مسرحية، لكنها تعاني من ازمة، فهناك حالة من الاستكانة كون المسرح لا يغتذي الا من المهرجانات وحسب، ولا يعيش بعيدا عنها، وفي هذا السياق فانني ارى ان المسرح اليومي (التجاري) الذي انتشر في عمان منذ اوائل التسعينات ظاهرة مهمة لانه يكسر موسمية العرض المسرحي، وربما يسهم، وهذا هو الاكثر اهمية، في خلق جمهور مسرحي، غير ان هذا المسرح، للأسف، يتعرض لانتكاسة هذه الايام، كون مستواه في تراجع مستمر، وذلك بسبب القائمين عليه فهم لم يغامروا عبر المسرح اليومي في خلق مواءمة بين المسرح اليومي والمسرح الجاد، ولم يتبنوا هاجس خلق حالة فنية متنامية، تسعى لتطوير ادواتها.



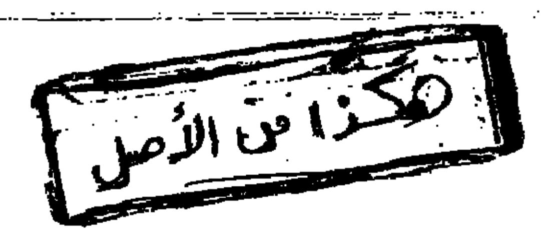
نجوى قندقجي

■ سأمثل زوجة عبدالرحمن الكواكبي في فيلم يصور هذا الشهر

اما عن مشاركتها في هذا النوع من المسرحيات، وعلى الاخص في مسرحية نبيل المشيني، (ابو عواد) فتقول ان السبب في ذلك عائد في جزء منه الى حاجة الفنان المادية، اضافة الى ان مسرحيات (ابو عواد) تقول شيئا للجمهور وذات توجهات انسانية وهي محبوبة من قبل مشاهديها وتضيف انها تركت هذا العمل ولم تستمر فيه طويلا بسبب السينما، فقد وقعت عقد المشاركة في فيلم سينمائي يروي سيرة حياة عبدالرحمن الكواكبي، وهو من اخراج سمير ذكرى واسمه (تراب الغرباء) وهو مأخوذ عن رواية بالاسم نفسه للكاتب فيصل خرتش، وسيبدأ التصوير في النصف الثاني من الشهر الحالي، حيث سيؤدي دور الكواكبي الممثل بسام كوسا وسأقوم انا بدور زوجته فاطمة، والفيلم بالمناسبة سيصور في حلب وبيروت ومصر. اما عن زواجها من فنان فتقول انه خيار صعب، لان الفن بحاجة الى مساحة كبيرة من الحرية، ولكون الفنان يتمتع بخصوصية ومزاج خاصين، فان تعايشه مع فنان آخر امر صعب ويحتاج الى كثير من التفهم والانسجام حتى يعيشا في وئام في حياتهما وهذا ما نجحنا فيه في حياتنا انا وفيصل (زوجي) فمساحة الحرية بيننا كبيرة، وهذا هو سر نجاح حياتنا الزوجية.■



قندقجي مع كادر مسرحية «الترويض»



النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٣ جمادى الثاني ١٤١٧هـ الموافق ١٦ تشرين الاول ١٩٩٦م / العدد (٣)

١٨ مليون دينار خسائر "الملكية الاردنية" العام الماضي

النداء - خاص

حققت "الملكية الاردنية" خسائر بلغت ١٨ مليون دينار عام ١٩٩٥ بعد ان كانت الخسائر ٣٠ مليونا العام الذي سبقه وبلغ معدل العجز في السيولة النقدية لدى المؤسسة ٤٠ مليون دينار، وهي مشكلة مزمنة وتشكل مصدر تهديد حقيقي لاستمرار المؤسسة ويعود هذا العجز الى مديونية المؤسسة التي بلغت العام الماضي اكثر من ٦٠٠ مليون دولار (حوالي ٤٢٠ مليون دينار) تدفع عليها فوائد سنوية بحوالي ٤٢ مليون دولار ■

منع مسيرة احتجاج على وزارة العمل

رفضت وزارة الداخلية السماح لجمعية متضرري لحداث الخليج بتنظيم مسيرة صامتة في عمان يوم الاثنين الماضي للتعبير عن الاحتجاج على نقل مسؤولية مركز تعويضات المتضررين من لحداث الخليج الى وزارة العمل.

وكانت خلافات حادة قد ثارت في الاونة الاخيرة بين الجمعية وبين وزير العمل الدكتور عبدالحافظ الشخانبة الذي يصر على الحاق مركز التعويضات بالوزارة في حين ترفض الجمعية ذلك.

يحيى العتيبي رئيس الجمعية رفض الرد على استفسارات «النداء» حول الخلاف ومنع تنظيم المسيرة، وقال انه لا يرغب في الفترة الحالية بالتصريح للصحافة حول هذا الموضوع ■

ازميل

قهر "وسلطنة"

يرى البعض ان في داخل كل انسان عربي مخزونا من القهر يكفي لأن يصنع منه ثائراً او عبداً، كما يرى البعض الآخر ان في داخل الانسان العربي مخزونا من التوق الى السلطة يكفي لان يغريه لان يحلم في حكم العالم.

والذي يبدو ان الرؤيتين لهما نصيب من الواقع، فمسلسل القهر يبدأ مع الانسان العربي منذ نعومة اظفاره من خلال مؤسسة الاسرة الابوية، ويستمر معه من خلال مؤسسة المدرسة.

ويؤتي ثماره سحابة حياته من خلال مؤسسة الحكم، اما التوق لممارسة السلطة فهو رد فعل طبيعية لممارسة القهر، ويكفي للتدليل عليه ان ما من احد منا الا ويسيء السلطة (بقدر ما) عند استعماله لها، بدأ من شرطي السير الذي يستمتع بضبط المخالفة ومرورا بحاجب المدير الذي يجعله دائما مشغولا او في اجتماع وانتهاء باصدار القرارات الادارية التي لا ينفع معها الا الطعن فيها لدى محكمة العدل العليا (ان نفع).

صحيح ان ممارسة السلطة تغري بالظلم، ولكن لا اظن ان احدا يقرن السلطة بالمتعة كما نقرنها نحن، اليس من الشائع القول ان فلاناً "مسلّطن" اي مبسوط ومستمتع.

المحامي موسى الاعرج

* من المحرر:

لان الكاتب في هذا الزمن كمن ينحت صخرا، ولان الازميل هو اداة النحات، فان الكلمة بالنسبة هي "ازميلة". وهكذا سيكون عنوان هذه الزاوية.



شعار جديد للحكومة

التطهير قبل التطوير

«التطهير قبل التطوير» شعار جديد اطلقته حكومة الثورة البيضاء على لسان الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية اثناء لقائه الصحفيين، وذلك في سياق حديثه عن محاربة الفساد الاداري والمالي في وزارات الدولة. وعندما مر د. ناصر على ذكر هذا الشعار غمز زميله وزير الاعلام ضاحكا، مشيرا الى الشعار الشهير للحكومة الحالية «الدفع قبل الرفع» ■

برافو... دائرة الاحصاءات

رفضت دائرة الاحصاءات العامة تزويد معهد فافو النرويجي بالبيانات الخاصة بمسح ظروف المعيشة في الاردن، هذا الرفض لاقى الترحيب لدى مختلف الجهات التي تتحسس من عمل بعض المؤسسات الاجنبية، كذلك رفضت الدائرة عرض لشركة امريكية لاجراء مسح حول نسبة الخصوبة في الاردن.

بالله عليكم.. هل نحن بحاجة لدراسة حول نسبة الخصوبة ام بحاجة لمساعدة العائلات الفقيرة؟ ■

التضييق على العشاق في اليرموك

اصدرت رئاسة جامعة اليرموك قرارا جديدا يقضي بمنع دخول الطلاب الى مباني الكليات يوم الخميس وهو يوم عطلة، لاي سبب كان.

احد الطلاب ذهب الخميس الماضي لاستخدام حمامات كلية الآداب ففوجىء بالقرار، وبعد اخذ ورد ترك هويته للحارس ودخل على مسؤولية الحارس الذي تفهم موقف الطالب الحرج!.

وسبب القرار (العرفي) الجديد غير معلوما حتى الآن، وان كان الطلبة يشيعون ان ذلك جاء تحسبا من الادارة ولمنع لقاء «المحبين من الطلبة» في هذه المباني اثناء العطل! ■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

هل ماتت لجنة دعم الثقافة؟

قبل سنة ونصف السنة تم تشكيل لجنة لدعم الثقافة والتراث والنهوض بهما.

وضمت في عضويتها عددا من الكتاب والمثقفين والمهتمين بالثقافة والتراث، بالاضافة لعدد من رجال الاعمال، فحدث ما حدث من اعتراض على بعض الاسماء.

السؤال الذي يبحث عن اجابة: ما هي اخبار هذه اللجنة، وهل ما زالت موجودة.. ام ماتت؟! ■

٤ اعضاء يتحفظون على مشروع موازنة امانة عمان

تحفظ اربعة اعضاء من مجلس امانة عمان على مشروع موازنتها للعام المقبل، الذي صادق عليه المجلس ورفع الى رئاسة الوزراء.

وتبلغ نسبة رواتب الموظفين واقتطاعات الضمان الاجتماعي ٢٨٪ من مشروع الموازنة ■

حبل الكذب

مدير احدى شركات السياحة ، كذب على سكرتيرته الجديدة منذ اليوم الاول لدوامها، حيث ابلغها انه يعمل مع جهة رسمية وبرتبة عالية.

بعد ثلاثة ايام بالضبط تم توقيف هذا المدير في احد المراكز وبتهمة مجهولة ■

رقص على هامش معرض الكتاب

من ضمن الدعوات على هامش معرض الكتاب الدولي السادس المقام في عمان، اقيمت وليمة في احد الفنادق ذات الخمس نجوم، حضرها عدد من المدعوين، وعلى رأسهم طاقم من الناشرين الاردنيين والعرب.

مدير الفندق دعا عددا محدودا من الناشرين لحفلة خاصة في الفندق بعد العشاء، وعندما بدأت "الفاتنات" بالرقص والتمايل قال احد الادباء لزميله: الآن عرفنا لماذا يتم العزوف عن الكتاب ■

اغلاق محلي فيديو تعاملا بافلام خلاعية

ضبطت الشرطة الاسبوع الماضي محلي فيديو في الزرقاء يقومان بتأجير افلام مخلة بالاداب العامة. فتم اغلاقهما وتحويل صاحبيهما الى القضاء وجاء هذا الضبط بعد ان قبضت دورية شرطة على احد المراهقين يحمل شريطا من هذا النوع الممنوع ■

الاقربون اولى بالرواتب

احد رؤساء الجامعات الاهلية يتبع مزاجه الخاص في وضع زيادات رواتب الموظفين، فبعد مرور ثلاثة اشهر على دوام ابنة اخته في الجامعة، قام باصدار كتاب برفع راتبها الذي اصبح اكثر من رواتب موظفين يعملون نفس العمل وشهاداتهم اعلى. للعلم، ابنة اخته تخرجت حديثا من احدى كليات المجتمع ■

وظيفة الحكومة اثبت

احدى الفتيات، حاصلة على الشهادة الثانوية وتعمل في القطاع الخاص قابلت الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية وطلبت منه توظيفها في وظيفة حكومية، فسألها الوزير عن راتبها. فذكرت انه ١٨٠ دينارا. فرفض التوسط وقال مستنكرا «سبحان الله... تتركين ١٨٠ دينارا لتأخذي مائة دينار فقط في الحكومة!». فردت «مهو.. وظيفة الحكومة اثبت»! ■



■ سنخوض معركة رئاسة مجلس النواب لكن لم نحدد مرشحا بعد

■ الاولوية لقانون انتخاب عصري واقرار قانون الكسب غير المشروع

هناك اسباب كافية لطرح الثقة بالحكومة

حاورته سميرة عوض

تردد اسمه مؤخرا كمرشح لرئاسة مجلس النواب - رغم انه ينفي - له رؤيته الخاصة في رئيس مجلس النواب وطريقة ادائه، ويرى ان المعارضة ضرورة لا بد منها في العصر الديمقراطي، وسواء اتفقت معه ام اختلفت، فانك لا بد تحترمه.. انه النائب الشيخ عبدالرحيم العكور عضو حزب جبهة العمل الاسلامي، وعضو جماعة الاخوان المسلمين.

«النداء» حاورته حول عدد من القضايا الساخنة.

● ● ●

«النداء»: ما مدى استمرار مشاركة نواب جبهة العمل الاسلامي «المعارضة» في الدورة البرلمانية العادية خاصة وان الحكومة لم تتراجع عن اي من قراراتها التي حلت من اجلها الاستثنائية؟

العكور: ان قناعاتنا في اصل المشاركة بالمجلس الحالي قائمة على اساس ان الحكومات اعتادت على احتواء معظم النواب غير المؤطرين في اطار سياسي قائم على اساس المبادئ، التي تسعى الى تحقيق الصالح العام للوطن والمواطنين، ولقناعتنا هذه ورغبة منا في محاولة رفع صوت المعارضة الهادفة والبناءة ولاستمرار المراقبة على اداء الحكومات في ظل مسيرة ما يسمى بالسلام قبلنا المشاركة وقبلنا تبعاتها لا على ان المشاركة ومداولاتها وسيلة نستخدمها لايصال قناعاتنا للحكومة ثم للمواطن، هذا اولا، وثانيا استمررنا منذ بداية هذا المجلس في رفع صوت المعارضة في المسيرة السلمية واستحقاقاتها مقتنعين ان اثار المعاهدة ستكون مزيدا من التضييق على قوت المواطن وحريته بل حتى وكرامة الوطن، والمتابع لمسيرتنا في مواجهة مرحلة السلام يقتنع الآن على ما اعتقد بجدوى وجودنا فاكاد اجزم انه لولا وجود مجموعة نواب جبهة العمل الاسلامي وبعض الزملاء الاخرين لما عرف الناس سوء توقيع المعاهدة ولا اثارها السلبية، لهذا كله تنعنا واقتنعنا بضرورة البقاء وحينما رفعت الحكومة اسعار منتوجات القمح والاعلاف وقفنا الموقف المبدئي بعدم رفع الاسعار وانها تشكل ضغطا على الزناد في وجه المواطنين وكان ما توقعناه في هذا الموضوع صحيحا فكانت الحركة في الجنوب، بصورة مسبوقة باعتقادنا ومعروفة حيث حذرنا الحكومة من مغبة رفع الاسعار، واستمر موقفنا بعد ذلك معارضا لهذا التوجه ونرى خلال هذه الايام ان الحكومة بدأت تطرح تراجع او انتقاص سعر الخبز بصورة معقولة.

هذا كله لعله يكون جوابا عن لماذا نستمر في الدورة العادية القادمة، لن نبقى باذن الله العين الساهرة والمراقبة والمحاسبة لاي خروج من قبل الحكومة على مصلحة المواطنين.

«النداء»: هل تفكرون بحجب الثقة عن الحكومة الحالية، او احد وزرائها؟

العكور: من يتابع مسيرة نواب الجبهة ومن معهم من الزملاء الافاضل في المعارضة يرى انهم شكلوا تكتلا داخل جسم المجلس معارضا لسياسات هذه الحكومة خاصة ما يتعلق منها برفع الدعم عن المواد وما ترتب عليه من جنون ارتفاع الاسعار بشكل عام، وتهميش العلاقات العربية الاردنية، بل الوصول الى حالة من الاحتقان مع بعض الدول العربية، هذه الاسباب على ما اعتقد - من وجهة نظري - كافية لاعادة طرح الثقة بكل الحكومة، لا بوزير معين فقط.

«النداء»: هناك من يقول بوجود صفقة بين الحكومة والمعارضة مقابل رئاسة المجلس؟

العكور: نحن لا نؤمن بالصفقات ولا نرتاح لهذا الطرح، فنحن واضحون ونرى انه من حقنا كنواب تكتل نيابي معارض ان نطرح احد اعضاء هذا التكتل لرئاسة المجلس، لقناعتنا ان هذا التكتل هو الوحيد الذي اثبت مصداقيته والخالص والمخلص لمصلحة المواطنين، وفي حق هذا التجمع ان يمثل بما يتناسب من حجمه كتجمع متماسك يطرح المعارضة للسياسات الخاطئة التي انتهجتها الحكومة، ولا يعقل ان يقبل هذا التجمع مبدأ عدم التعاون مع هذه الحكومة لسياساتها ثم يعقد صفقة معها، من اجل غرض لا نعتقد انه يوازي هم المواطنين ولا يقترب منها، لقناعاتنا اننا قادرون على طرح ما نريد سواء كنا في رئاسة المجلس او نوابا داخل قبة المجلس وبالتالي لا نساوم على مصلحة الوطن، والمواطن بعقد اية صفقة، فاصحاب الصفقات تعلمهم الحكومة انهم خارج صف المعارضة.

«النداء»: هل ما زال نواب المعارضة يعقدون جلساتهم.. وما دور المعارضة فيما يجري على الساحة؟

العكور: منذ عطلت الحكومة الدورة الاستثنائية للمجلس أخذ نواب المعارضة على عاتقهم ان يستمروا في عقد الجلسات لتدارس المستجدات والوقوف على الحالة التي يمر بها البلد، فاستمروا في عقد جلساتهم في المواعيد العادية لمجلس النواب يومي الاحد والاربعاء، واستمرت الجلسات لغاية الآن، وادت الى دور ايجابي في عدم الغياب عن المجلس من خلال التفاعل الحي مع مختلف القضايا الساخنة سواء اكانت في معركة الخبز ام اثارها من الاعتداءات التي تمت على حرية المواطنين، ومتابعة قضايا المعتقلين بسبب احداث الجنوب واستمرار الضغط على الحكومة في هذا المجال، وفي التنبيه الى خطورة ازمة الحريات التي مر بها البلد خلال الاشهر الماضية.

«النداء»: بات من المؤكد مشاركة نواب المعارضة في انتخابات رئاسة مجلس النواب وهناك اكثر من اسم متداول.. ترى من هو مرشح المعارضة؟ ولماذا تشاركون في هذا الوقت بالذات؟

العكور: هذا الموضوع حتى هذا اليوم لم تطرح فيه اسماء وكل ما تم داخل جسم المعارضة انه من حقنا ان نطرح احد الزملاء لرئاسة المجلس ومن حقنا المشاركة في معركة الرئاسة، واعتقد انه من مصلحة هذا المجلس وقف المعارضة، ومن مصلحة الديمقراطية ايضا لانه ينطلق من منطلق انه لا يجوز في ظل وضع ديمقراطي سليم ان يتم ترشيح شخص واحد وان يلفتها بالتزكية لان هذا لا ينسجم مع الاعراف الديمقراطية، اما تحديد اسماء فلم يتم تحديد اي اسم من الاسماء التي تطرح، وهي طروحات صحفية يحاول فيها بعض الصحفيين استباق الاحداث.

«النداء»: هل انت راغب بترشيح نفسك لرئاسة مجلس النواب؟

العكور: شخصيا لا ارغب بترشيح نفسي لرئاسة المجلس لكن اذا رأى الزملاء ترشيحي لهذا الموضوع فسأكون سعيدا بثقتهم.

«النداء»: لو كنت الرئيس القادم لمجلس النواب.. كيف ستدير الجلسات؟

العكور: سواء كنت رئيسا، او جاء غيري للرئاسة فاتمنى على رئيس المجلس ممارسة النزاهة والحيادية والتعامل مع مختلف التكتلات والاطياف السياسية داخل المجلس سواء اكانت مؤيدة للرئيس ام معارضة له، فالرئيس بحكم موقعه رئيس للجميع بغض النظر من ايده او عارضه، كما واتمنى على اي رئيس لمجلس النواب ان يعبر في توزيع ادوار الحديث عن توجه الحكومة فيعطي الفرص الاكثر لمن يؤيد توجهات الحكومة اكثر ممن يعارضها، واتمنى عليه ان ينظر الى كافة الزملاء نظرة متساوية خاصة في موضوع ترتيب الزيارات او المشاركات داخل البلد وخارجه.

«النداء»: ولو اصبحت رئيسا لمجلس النواب هل ستعطي النواب المؤيدين للحكومة الفرصة الكافية للتحدث تحت القبة؟

العكور: لا يعقل اطلاقا ان اطرح مبدأ المناداة بالتساوي بين الزملاء والمجامل للمعارضة على حساب غيرهم فالجميع في نظري سواء، ومن حقهم ان يأخذوا ادوارهم بصورة متوازنة ومتساوية.

«النداء»: لو نجحت في الوصول لرئاسة مجلس النواب وزار الاردن رئيس الكنيست الاسرائيلي هل ستقابله؟

العكور: انا او اي زميل في المعارضة نطرح انفسنا كمعارضين لا كمجرد اشخاص لمخلوجات التعبير في الوقوف عند حدود المبدأ والشعار الذي ننادي به.

«النداء»: ما هي القوانين التي لها الاولوية على جدول اعمال المعارضة في الدورة البرلمانية القادمة؟

العكور: اعتقد ان الاولوية التي نتمناها في الدورة القادمة قانون الانتخاب حتى يخلص البلد بشكل عام من سوء القانون القديم واعتقد ايضا ان من الاولويات المطالبة بقانون الكسب غير المشروع وخروجه الى حيز التنفيذ ■

آخر موضة

"زواج مؤقت" لقبض عائدات الضمان

لان الضمان الاجتماعي لا يصرف تعويضات للمرأة العاملة الا في حالتين اما زواجها او بلوغها سن التقاعد، ولان بعضهن بحاجة الى قبض قيمة اشتراكاتهن، لجأت بعض الموظفات ومنهن من يعلمن بالضمان الاجتماعي نفسه، الى الاتفاق مع من يقبل بزواج مؤقت اي عقد زواج والاتفاق المسبق على الطلاق، لتحصيل اشتراكاتهن.

مقابل هذه الخدمة تدفع الفتاة حوالي مائة دينار للزوج المتطوع وتشترط عليه طبعا عدم الزواج الفعلي ■

فشل في الانتخاب وعيّن للعضوية

عضو لاتحاد رياضي في لعبة فردية قتالية في عمان، بعد ان فشل في العودة الى عضوية الاتحاد عن طريق الانتخاب، عاد بقدرة قادر عضوا في الاتحاد لكن بالتعيين.

السؤال : ما لزوم الانتخابات اذا كان التعيين هو البديل؟ ■

احمد زكي يرفع اجره الى مليون جنيه

«ناصر ٥٦» يحقق اكبر ايراد في تاريخ السينما المصرية

نجاح الفيلم سببه عبدالناصر وليس اداء الممثل

النداء - خاص

يعد النجاح الاسطوري الذي حققه الفنان احمد زكي في فيلم ناصر «٥٦» الذي يعرض في اكثر من عشرين دار سينما في مصر، اضافة الى عرضه في بعض الدول العربية ومنها الاردن، قرر النجم احمد زكي رفع اجره عن الفيلم الواحد الى مليون جنيه، في خطوة اعتبرها بعض السينمائيين المصريين نوعا من الجنون، حيث اكد المنتج احمد العشري ان هذه الخطوة تعد نوعا من الجنون، فيما قالت المخرجة ناديا سالم ان من حق احمد زكي ان يرفع اجره، ولكن ليس بهذا القدر الكبير، لانه لا يوجد منتج واحد مستعد لدفع هذا المبلغ له في ظل الازمة الحادة التي تعاني منها السينما المصرية.

وفي حين بلغت ايرادات «ناصر ٥٦» منذ بداية عرضه حتى نهاية الاسبوع الماضي حوالي ٣٠ مليون جنيه داخل مصر وحدها، وهو اكبر ايراد يحققه فيلم في تاريخ السينما المصرية فان اجر احمد زكي لم يتجاوز المئة وعشرين الف دولار، وكان قد تقاضى هذا المبلغ عن فيلمه «استاكوزا»، بينما كان الممثل عادل امام هو الوحيد في تاريخ السينما المصرية الذي تجاوز حاجز المليون جنيه عن الفيلم الواحد وذلك منذ اكثر من عام، معتمدا في ذلك على رصيده الكبير لدى جمهور السينما المصرية.

وفيما لا تزال الساحة المصرية تشهد التداعيات التي اثارها عرض «ناصر ٥٦» ما بين مؤيد ومعارض، فان شخصية الزعيم الراحل عبدالناصر التي مرت ذكرى وفاته السادسة والعشرون في ٢٨ ايلول الماضي، بدأت تحتل المشهد السياسي المصري كله، فيما يمكن تسميته بانبعاث الناصرية من جديد في الشارع المصري.

وقد تزامن عرض «ناصر ٥٦» مع الانعطافة السياسية الحادة التي بدأت تشهدها العلاقات المصرية - الاسرائيلية، وصعود نجم وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي تعتبره الاوساط الاسرائيلية العدو رقم واحد لها في الشرق الاوسط مما يعيد الى الاذهان ما كانت تتداوله هذه الاوساط عن الراحل عبدالناصر ابان فترة حكمه.

ويأتي قرار الفنان احمد زكي لرفع اجره في هذا السياق شاذا وغير متسق مع مكانته كفنان، فالايرادات التي حققها «ناصر ٥٦» سببها اندفاع الشارع المصري لاستعادة روح الحقبة الناصرية وطنيا وقوميا، وذلك تعبيرا عن اشواق هذا الشارع لاستعادة مصر دورها الكبير في الوطن العربي، والذي فقدته في حقبة الانفتاح وكامب ديفيد، وهذا ما يفسر تزايد شعبية وزير الخارجية عمرو موسى في مصر والدول العربية، والاقبال الاسطوري على فيلم «ناصر ٥٦».

فالحماس للفيلم والايرادات العالية سببها شخصية الزعيم الراحل عبدالناصر وما تمثله وليس بطل الفيلم احمد زكي او اداءه.

من ناحية اخرى، وفي حديث اجرته معه مجلة روز اليوسف قال الفنان احمد زكي ان عبدالناصر خاض تجارب صعبة في حياته ليس بمقدور انسان آخر ان يتحملها، مضيفا انه بعد ان مات حاول الكثيرون قتله كرمز ومعنى.

واضاف ان الجميع خدعوا عبدالناصر في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧، فروسيا خدعته عندما طلبت منه ان لا يضرب الضربة الاولى، وفرنسا خدعته عندما اعلنت انها ستكون ضد من يوجه الضربة الاولى، ورجاله عندما خانوا ثقته فيهم، فاعطوه بيانات غير حقيقية تفيد ان وضع الجيش المصري مطمئن.

وقال احمد زكي انه بعد ان سمع قرار عبدالناصر بالتنحي عن الحكم بعد هزيمة ١٩٦٧ خرج الى الشارع وهو يبكي مع ملايين المصريين الذين ملأوا شوارع القاهرة ■





احمد زكي بدور عبدالناصر

خطط لوقف ميلان برج بيزا

يواجه برج بيزا المائل في ايطاليا، والذي يعتبر واحدا من اشهر معالم الجذب السياحي في العالم خطورة جدية، فهذا البناء الذي يعود تاريخه الى عام ١١٧٣م، يميل اكثر فاكثر نحو اتجاه واحد، ومهدد بالانهيار.

ويزور هذا المعلم السياحي (٨٠٠) الف زائر سنويا وتجري الآن ابحاث حول مدى خطورة ميلان هذا البرج الذي يصل ارتفاعه الى ٥٦ مترا، واصبح معظم الناس قلقين من انهياره، وتوجب على (الكاتدرائية) التي تبعد خمس امتار عن البرج ان تغلق ابوابها لتجنب الخطر. واكتشف ايضا ان ثقل هذا البرج الذي يصل الى ١٤٫٥ الف طن احدث تصدعا بين حجارة البرج، وحتى ان شجرة متسلقة صغيرة نمت في احد شقوق الجدار.. فهل يمكن انقاذ البرج؟.

الاقتراحات تتوالى في روما واليابان والمانيا لوقف ميلان البرج.

وتجمع الكاتدرائيات العالمية، وبينها الكاتدرائية القريبة من البرج الاموال لاصلاح الميلان، والبرج يعوم على سرير من المياه الجوفية التي بدأت ترتفع الى السطح في المنطقة، فيما يتم تزويد اسفل البناء بالاسمنت ليساعد قليلا على وقف الميلان، الا ان البرج يواصل الميلان.

ما العمل؟ هل يقبل الاقتراح الياباني وتوضع روافع فولاذية تثبت اجر البرج الى الخلف بواسطة الكوابل والونشات، ام الاقتراح الالماني الذي قدمته شركة مشهورة سبق ان عالجت مشكلة مدخنة مصنع وصل ارتفاعها الى (١٢٠) مترا وزنها ٧ الاف طن.

وتعتمد الطريقة الالمانية على فصل البرج عن بنائه اولا، وفي الوقت نفسه يحاط البرج برافعة ضاغطة موجهة بواسطة الكمبيوتر تحافظ على تماسك صخوره والهدف رفع البرج واعادة وضعه دون تجزئته وطالما ان البرج يميل الى الآن الى الجنوب فيجب خفض الطرف الشمالي اكثر من بقية اجزاء البناء، وان يجري اغلاق مساحة عرضها ٢٠ سنتيمترا من ذلك الجانب ■

من ينجح في المشروع "المانيا ام اليابان" ؟

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المكاتب: عمان - شارع الصحافة - مجمع عبدالله اسليم - تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢ - ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا - للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور

تطلب من: الفريد للنشر والتوزيع تلفون: ٦٠١٠٩٩